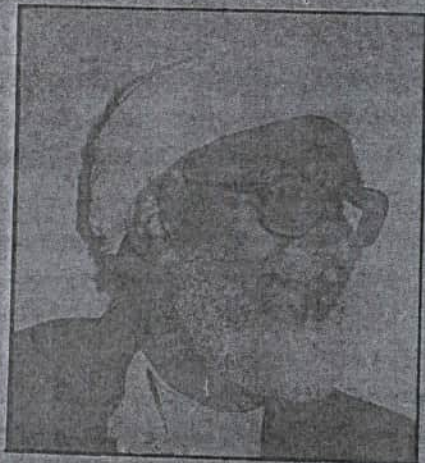


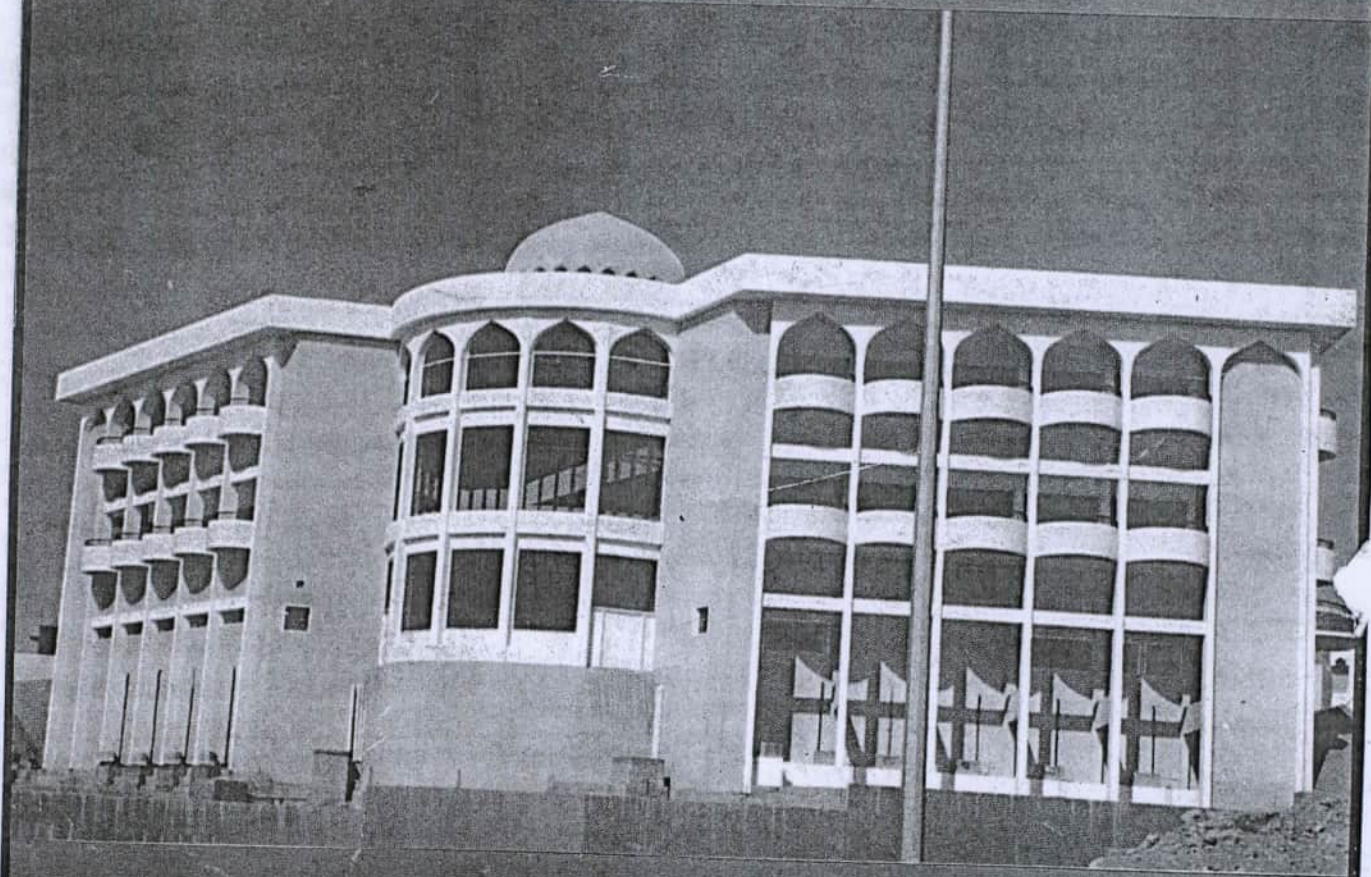
الروضة اسم على مسمى

مجلة شعرية الحديث

العدد ٧٢ - جمادى الأولى ١٤٠٤م - فبراير ١٩٨٤م



ملف خاص
وماذا عن الإستقالة؟!!



الناوي الجامعي .. ودوره المنتظر

ويا المصاب وقعته في المعالم

الشاعر الشيخ أحمد بن عبد الله الحارثي

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم
أيكم أحسن عملا وهو اللطيف الغفور . الا أن موت العلماء الصالحين رزية تبكى
لفقدهم السموات والأرض حتى حيتان البحر والطير في جو السماء وهذا تأبين في فضيلة
الشيخ سالم بن سعيد البراشدي قاضي سناو

ونقص كبير موته في المعالم
بنعى فقيد المصر والعصر سالم
ملث الحيا من فيض تلك السواجم
ويا المصاب وقعته في المعالم
وطير السماء في جوها المتلاحم
البيضة اذ تغبر من موت عالم
قضوا عمرهم بين الهدى والمكارم
تخلوا عن الدنيا وطيب المطاعم
ودينا واخلاص وصدق عزائم
على قدر اهل العزم قدر العزائم
على كافة الاسلام دون المحارم
وابناؤها من كل شئهم ملازم
وغرب عمان بالدموع السواجم
حليف الهدى والزهد رب المكارم
وخير دعاء الخير عند الخواتم
على المصطفى المختار من آل هاشم
من العق والجرداء ووادي الحوام

كفى حزنا موت التقاة الأكارم
شدهت بصوت في الأثر مرددا
وسال من العينين دمع كأنه
وفقد الخيار الصالحين رزية
وتبكهم الحيتان في قعر بحرها
وتبكهم السبع الشداد وهذه
هم العلماء الصالحون الذين هم
أئمتنا أعلام نحلتننا الأولى
واظموا نفوسا في رضى الله طاعة
وشدوا بعزم الرسل في الله غيرة
وموتك قاضي المسلمين مصيبة
سبيك من فيح سناو رجالها
وبيك مسحاب الحبوس وشرقنا
كما قد بكوا من قبل خالك سالما
على جسرة الرحمن منى تحية
فصلى اله العرش ما لاح بارق
مع الآل والأصحاب ما سالت الربى

الغدِير

العدد ٧٢ - جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ - فبراير ١٩٨٤ م

ثقافية . إجتماعية . رياضية
تصدر عن نادي المضرب

حكمة العدد

وان تكن الأيام فينا تغيرت
بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل
فما غيرت مناقشة صليبه
ولا عرضتنا للذي ليس يجمل

الاشتراكات

١٥ ريال للمؤسسات والوزارات
١٠ ريال للأفراد
٨ ريال للطلبة وأعضاء النادي

تصوير الفلاف
أحمد سعود السالمى

رئيس التحرير
أحمد بن حمد الحارثى

مدير التحرير
أحمد الفلاحى

هيئة التحرير
عبدالله أحمد الحارثى
عبدالله حميد الرامى
سلطان أحمد الحارثى
صالح سليمان الحارثى

المراسلات
ص.ب. ٧٧٠ مسقط

سعر السنوية
٢٥٠ بيسة

التوزيع



الشعبي
لتنشر والاعلان

في هذا العدد

- رحلة مع شخصيات عمانية سجلت مفاخر ومآثر يزدان بها تاريخنا الخالد ينقلنا خلالها مقال عدد الشهر يتبعه لقاء عن النادي الجامعى واستطلاع لبلدة (الروضة) .
- القراءة شيء مهم لحياة الانسان وعادة يجب أن نعتادها هذا ما يشير اليه صاحب وجهة النظر مؤكدا على أن عادة القراءة تعكس مدى التطور والرقى الذى بلغته الأمة .
- وفى هذا العدد تجد عزيزى القارئ ملفا كاملا عن قضية استقالة الأديب من الأدب ومدى امكانيتها وأبواب أخرى بعضها جديد وأخرى ثابتة .

تحية وبعد ...

وعدت الفدير قراءها بملف يشتمل على القصائد والمقالات التي كتبت حول القصيدة التي ألهاها الشيخ / عبد الله الخليلى معلنا فيها استقالته من الشعر .. وقد تأخر صدور ذلك الملف بعض الشيء عما كان مقررا له .. مما أثار بعض التساؤلات ودفع بعض المهتمين الى اطلاق الاستفسارات عن هذا الملف وسبب عدم ظهوره .. وعما اذا كان سيصدر أم لا وما هي الظروف التي أدت الى تأخيره كل هذا الوقت وهناك من شك في امكانية صدور الملف شيئا الى ان المجلة في ظل ظروفها وامكانياتها عاجزة عن اصدار هذا الملف .. وهناك من سخر وتهكم ونثر علامات التعجب والاستفهام هنا وهناك .. وآخر اتهم المجلة بالدعاية لنفسها وتضليل قرائها وغيره راي ان تأخير الملف يعود سببه الى عدم وجود المادة الكافية وأن الفدير الان في ورطة لانها أعلنت عن الملف دون أن تحسب حساب المواد التي ستغطي صفحات ذلك الملف فهي حائرة لا تدري ماذا تصنع .. وأسئلة أخرى سئلت وطرحت بدوافع أخرى وأسباب أخرى ، ولكنها تدور حول ملف الفدير الموعود ومتى سيظهر للنور ولماذا تأخر .. ولقد سرنا نحن في الفدير ان نرى هذا الاهتمام من جانب قرائنا والمتابعين لنا ويسرنا أن نقول أن تأخر هذا الملف ليس سببه اننا كنا عاجزين عن ترتيبه وتنسيقه وليس لان المادة غير كافية ولكن هناك أسبابا أخرى من بينها اننا تأخرنا استجابة لرغبة بعض الكتاب والادباء الذين طلبوا منا أن نتنظر مساهمتهم في الملف وطال الانتظار .. ومنها أن القضية ظلت منذ أن ألقى الشيخ الخليلى قصيدته - استقالة - ظلت متفاعلة وتتجدد باستمرار . ومن الضروري أن يكون الملف مشتملا حاويا لكل الردود والمحاورات .. وعلى الرغم أن الجدل والنقاش ما يزال قائما حول هذه القصيدة وما أثارته الا اننا قطعاً للكلام الكثير والتساؤل المتزايد .. رأينا أن نسرع بتقديم هذا الملف حتى لا نتعرض لمزيد من الاتهام ..

فها هو الملف تجده عزيزي القارئ مع هذا العدد .. وقد حاولنا أن يكون شاملا قدر ما استطعنا .. بقي أن نقول أن هناك ملفا آخر يحتوى كل القصائد التي القيت في أمسية الفدير واشترك فيها ثمانية من الشعراء .. تلك الأمسية التي كانت بداية لهذا الحوار الادبي الثرى .. وسوف يصدر هذا الملف عما قريب ... ليكون الثاني في ملفات الفدير التي ستستمر في مجال خدمة الادب وتطويره والارتقاء به .

الفدير

وقفات سريعة مع شخصيات

كان لها دور لها المؤثر
في صنع تاريخنا ...



لقلم امرئ عظيم

الظروف المواتية التي كثيرا ما تساعد هذا أو تخذل ذلك ، وان كنت اعتقد أن الشخص هو الذي يخلق الظروف المواتية لنفسه ، ويستطيع أن يكيف نفسه مع الظروف ، ويحول الظروف لخدمته مهما كانت تلك الظروف وطبيعتها ، والشواهد على ذلك كثيرة وإذا جلس المرء انتظار مواتة الظروف فقد لا تواته أبدا ، إنما رجل التاريخ هو المتسلح بالعقل والوعى والتفكير ، والإيمان الصادق والإرادة القوية .

وتاريخنا العمانى ملئ بنماذج من رجال التاريخ المتميزين الذين كان لهم دورهم المؤثر في تاريخنا الوطنى ، على مختلف العصور وهم رجال استطاعوا فى أزمنتهم أن ينقذوا وطنهم من محن تعرض لها ، وقادوا شعبهم الى حياة الامن والاستقرار والعزة والمجد ، وحققوا للبلاد ما عجز سواهم عن تحقيقه بفضل عبقريتهم الفذة وأفكارهم الخلاقة . وفى هذه العجالة سأحاول التوقف ووقفات سريعة ، مع عدد من تلك الشخصيات العظيمة في تاريخنا وهى شخصيات طواها

التاريخ بصفة عامة هو سلسلة من الحلقات التي تكون متصلة حيناً ، وقد تنفصل لتعود فتتصل مرة أخرى ، والتاريخ هو الأشخاص قبل أن يكون الزمان والمكان ولذلك نجد سلسلة التاريخ تنقطع وتضيع حلقاتها لفترة طويلة أحيانا بسبب غياب الانسان الذى يصنع التاريخ ويجعل حلقاته ممتدة مترابطة ، الانسان اذاً هو الذى يصنع التاريخ بما يفعله هذا الانسان من الاعمال المهمة التى يكون لها تأثيرها القوى فى حاضر ذلك الانسان ومن حوله ، بل ويمتد تأثيرها الى ما بعد زمانه الى أزمته أخرى قادمة وأجيال جديدة آتية ، وتبقى تلك الاعمال مهما طال الزمن وتعاقبت القرون ، باقية لا يستطيع اعصار الزمن زلزلتها أو محوها من الوجود ، .. وإذا كان التاريخ هو الانسان فأى انسان هو ؟ اذا علمنا أن نوع الانسان يعد بمئات الملايين ، وأن انسان التاريخ هو انسان يتميز بمواهب معينة وقدرات خاصة ، أهله لان يقعد فى مجتمعه الانسانى المقعد الذى يؤهله لصنع التاريخ ، وينبغى أن لا نغفل

«لواهل عمان أتيت ماسبوك ولاضربوك» حريش شريف

الملك الذي أشار اليه القرآن بأنه كان يأخذ كل سفينة غصبا .. وبدون الدخول في التفاصيل فان مالك بن فهم هو الملمح البارز جدا في تاريخنا القديم والشخصية التي كان لها تأثير قوى في تاريخ عمان في تلك الحقبة من الزمن وما تلاها بل ربما ان تأثيراته تمتد الى كل عصور تاريخنا المتعاقبة .

عبد وجيفر ابنا الجلندى

يشار الى هذين الشخصين في كتب التاريخ بأنهما ملكا عمان في فترة ظهور الاسلام ، وأهميتهما في تاريخنا هو كونهما هما اللذان أدخلوا البلاد العمانية في الاسلام بصفة رسمية وشاملة وبعد ان كان الاسلام قد دخل الى عمان متسللا عن طريق الافراد وفي مناطق معينة دون أخرى أصبح بفضل هذين الزعيمين الدين الرسمى للبلاد وانتشر من أقصاها الى أقصاها ، وقد استجاب عبد وجيفر لرسالة بعث بها اليهما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبه عمرو بن العاص السهمي ، المعروف بين الصحابة بالفطنة ورجاحة العقل ، ودخلت عمان في الاسلام تحت قيادتهما طائعة راغبة وكان للرجلين اسهامهما الكبير في حمل لواء الدعوة الاسلامية ومناصرتها ، سيما عبد الذى تولي قيادة سرية من سرايا جيش المسلمين توجهت الى الشام في أيام أبى بكر رضي الله عنه وحقق انتصارات رائعة اثني عليها الخليفة والصحابة ، وقد كان هذا الموقف العظيم الذى وقفه هذان الرجلان

الزمن فيها طوى فأصبحت اليوم ذكرى وتاريخا يروى .. وقد انتقيت هذه الشخصيات من بين المئات من اعلام التاريخ العماني ، اعتقادا منى أنها قد تكون أكثر بروزا من غيرها على مستوى أكبر من المستوى المحلى الداخلى ولا أدري مدى ما سأسطيع التحدث عنه في مقالة يسيرة كهذه ، من نبا تلك الشخصيات التى لاشك ان جوانب حياتها مليئة بالكثير مما يجب ان يشار اليه ويذكر ولكننى سأحاول ان اتناول من ذلك بحسب ما يتاح لى ، ومن القارئ العزيز التمس العذر .

مالك بن فهم الأزدي :

ان القارئ لصفحات التاريخ العماني القديم ، لابد ان يقف مع ذلك الزعيم العربى الذى خرج مع قومه مهاجرا من بلده ابان الهجرات العربية ، باحثا عن وطن يأويه ويستطيع الاستقرار فيه في أمن وسلام ، وقد وجد مالكا ذلك الوطن في أرض عمان بعد ان رحبت به قبائلها واستقبلته وأفسحت له المجال ليعيش بينها ، وذلك يدل على ارتباط هذه الأرض بالعروبة وإيمانها بالمصير العربى الواحد منذ تلك الأزمنة الغابرة ، جاء مالك بن فهم الى عمان ليجدها محمية فارسية تعاني من الضر والعناء ، فجرد نفسه لتحريرها من محنتها وتخليصها مما هى فيه عرفانا لجميل أهلها وردا لفضلهم ، وقد وجد العمانيون في مالك الزعيم الذى كانوا يبحثون عنه فسلموه القيادة وحاربوا تحت لوائه حتى تحقق لهم النصر .. ولم يدخر مالك جهدا في سبيل خدمة وطنه الجديد وتحقيق أمانى أهله الذى وثقوا به وسلموه زمام قيادتهم .. وقد ظل على ذلك طوال مدة حياته حتى وافته منيته .

وامتدت زعامته الى مناطق كثيرة وعظم أمره وارتفع شأنه ، حتى قال من قال أنه

السفاح مؤسس الدولة العباسية ، وقد بدأ هذا الامام العظيم في تأسيس الدولة الاسلامية وارساء قواعدها لتكون ثابتة يسير عليها من يأتى بعده من الخلفاء ولكن الدولة العباسية لم تترك العمانيين ينعموا باستقلالهم ، ولم يهن عليها أن تنفصل عن رايثها بلد مثل عمان في أهميتها ومركزها الاستراتيجية فجردت جيوشها لاسقاط تلك الدولة العمانية الوليدة ، واستشهد ذلك الامام هو واصحابه وهم يدافعون الجيوش العباسية الغازية لبلادهم ، وانتهت اول دولة عمانية مستقلة في العهد الاسلامي بعد سنتين وشهر واحد فقط .

الامام الجلندي بن مسعود أول إمام حكم عُمان في عهد الاسلام

الامام الوارث بن كعب :

نجح العمانيون في استعادة استقلالهم مرة أخرى وعينوا لهم اماما جديدا هو الامام الوارث بن كعب الذي كان من كبار العلماء الافاضل الاخيار وكان هذا الامام هو الامام الثالث في عمان وقد بويع عام ١٧٩ هـ في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد ، وقد حاول هارون الرشيد اعادة عمان الى سلطته ولكن محاولاته باءت بالفشل وهزمت جيوشه شر هزيمة ، وظل الوارث حاكما على عمان حتى مات .. وقد اقام الامام الوارث الاسس الاولى للدولة والخطوط العامة لمسيرتها ..

من دعوة الاسلام نقطة فاصلة في التاريخ العماني ، وحيث تحولت البلاد من عبادة الاصنام والشرك بالله الى الوجدانية وعبادة الله ، وكان ذلك الوقت محل التقدير الكبير من النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال لاحد الدعاة من اصحابه وقد أرسله الى قوم يدعوهم الى الاسلام فعاد اليه حزينا قد تعرض للثتم والاذى قال له كما اورده مسلم في صحيحه :

((لو اهل عمان اتيت ما سبوك ولا ضربوك)) وكما اثنى الرسول صلى الله عليه وسلم على عمان واهلها لموقفهم الطيب من الدعوة المباركة ، كذلك اثنى عليهم الخلفاء الراشدين والصحابة رضي الله عنهم .. ويكفى عبدا وجيفرا مفخرة الى ابد الدهر أن يكون الرسول قد كتب اليهما وأن يكونا قد استجابا لدعوته ، ونشرا رسالة الاسلام في عمان ..

الامام الجلندي بن مسعود :

هذا الامام هو اول امام في عمان ، اول حاكم مستقل فيها بعد أن ظلت منذ أن دخل اليها الاسلام حتى ذلك الوقت خاضعة لحكم الخلافة الاسلامية في المدينة المنورة ، ثم للدولة الاموية فيما بعد ، بعد أن حاولت عمان في عهد تلك الدولة الانفصال عن تبعيتها والاستقلال عنها لاعتقاد العمانيين أن تلك الدولة غاصبة للحكم غير شرعية ، ولكن الحجاج بن يوسف الوالي الاموي الشهير قد ردها غصبا الى راية الدولة الاموية فلما سقطت تلك الدولة وقامت دولة بني العباس على نفس الاسس التي كانت قائمة عليها دولة بني أمية عاود العمانيون محاولتهم لفصل بلادهم واخراجها عن الزاية العباسية فتحقق لهم النجاح ونصبوا الامام الجلندي بن مسعود عام ١٣٢ للهجرة في أيام الخليفة العباسي

الأئمة العظام كانوا عظماء ازرهم بهم التاريخ العربي

الامام غسان بن عبد الله :

بعد وفاة الامام الوارث اختار العمانيون الامام غسان بن عبد الله اماما وحاكما ، وذلك عام ١٩٢ هـ وقد وصف بأنه من أقوى الأئمة واشدهم عزيمة وبأسا وفي عهده تطورت الدولة وتحددت ملامحها وازدهرت البلاد وعمت الثروة والرخاء . واصبحت عمان دولة قوية في المنطقة وادرك ذلك الامام الطبيعة البحرية لعمان فاتخذ أسطولا بحريا يستطيع ان يرد كيد المعتدين والطامعين . فكان هو مؤسس الاسطول العماني ، ويعتبر عهد هذا الامام الذي استمر قرابة ثمانية عشر عاما من العهود الزاهرة في تاريخ عمان

الامام : المهنا بن جيفر

عرف بأنه من الأئمة المحنكين ذوى العقل وسداد الراى ، وقد تطورت البلاد في عهده تطورا كبيرا وازدهرت التجارة وعم الرخاء في جميع انحاء البلاد ، وتطور الاسطول العماني في أيامه حتى قيل انه بلغ ثلاثمائة قطعة بحرية ..

— وحتى لو سلمنا ان ذلك مبالغ فيه فانه لاشك يدل على ازدهار البحرية في دولة هذا الامام — وقد ذكروا أنه اتخذ جيشا على غرار الجيوش الحديثة ، وكان عدد افراد حامية العاصمة نزوى من هذا الجيش اكثر من عشرة آلاف جندي ، وهناك غيرهم موزعين في انحاء الدولة المختلفة ، وقد قالوا انه لكثرة الخير والرخاء في عهده تكاثر عدد

السكان حتى بلغ سكان — سعال — أحد احياء العاصمة نزوى أربعة عشر ألفا ، والخلاصة ان الدولة العمانية قد شهدت حكم هذا الامام تطورا كبيرا ، ويعتبر هو من الشخصيات الهامة في تاريخنا الوطنى

الامام : ناصر بن مرشد اليعربى :

كانت البلاد عندما تولى الامام ناصر ابن مرشد مقاليد الامور في أسوأ حال ، فقد كان الاستعمار البرتغالى يطبق على عمان من جميع الجوانب ، وكانت البلاد مفككة في الداخل تحت زعامات وقيادات قبلية صغيرة تتحارب وتتقاتل فيما بينها ، فكان هذا الامام هو قارب النجاة الذى استطاع ان ينتشل البلاد من الغرق والضياع وقد بدأ الامام ناصر خطته بالقضاء على الخلافات الداخلية وتوحيد البلاد كلها تحت راية واحدة وتأسيس دولة قائمة على ركائز ثابتة ، وبعد ان تم له ذلك بدأ في الاعداد لتحرير البلاد من المستعمر وظل حياته كلها يناضل على جبهتين : الجبهة الداخلية لتعزيز الدولة وتقويتها ونشر الامن والاستقرار وازالة الخلافات والانقسامات والاهتمام بالناس ورعايتهم وتلبية مطالبهم واحتياجاتهم والجبهة الخارجية لمقارعة العدو البرتغالى وطرده من البلاد ، وقد تحقق للامام ناصر ما اراد ، فلم ينتقل الى جوار ربه حتى كانت الدولة اليعربية قد تأسست وارتكزت على قواعد صلبة ، والبلاد قد اوشكت ان تتخلص من البرتغاليين نهائيا ، ويكفى للامام ناصر انه قد أسس تلك الدولة العظيمة التى امتدت راياتها فيما بعد الى الهند وشرق افريقيا والى ابعد المناطق ، مناصرة للحق داعية للخير رافعة رايات الاسلام والسلام والامن والعدل ، وخبر الدولة اليعربية اكثر من يحاط به في المامة سريعة كهذه ، على ان هناك من

الامام احمد بن سعيد

ما اشبه هذا الامام بالامام ناصر بن مرشد ، فقد جاء الى الحكم والبلاد تعاني من المشكلتين نفسيهما اللتين كانت تعاني منهما عندما حكم الامام ناصر ، تفكك وتحزق في الداخل وقوة اجنبية مهيمنة من الخارج وقد استطاع هذا الامام الجليل بحنكته وعبقريته ان يوحد البلاد ويقضي على الخلافات بين زعماء القبائل ، وان يتوجه بالبلاد توجها واحدا لمواجهة الخصم الخارجى الذى امكن دحره والقضاء عليه نهائيا ، بفضل الخطط الحكيمة التى رسمها هذا الامام وبعد ان زال الخطر الخارجى قام هذا الامام بتأسيس الدولة وتنظيم امورها على احسن الوجوه وقد ازدهرت الدولة في ايامه وعم الخير في داخلها وقد سار في البلاد سيرة الزعماء ونظم الادارة واسس جيشا قويا وجدد الاسطول البحرى العماني وعمل على ترقيته ، وكان الامام احمد ذا هممة عالية ونفس كريمة وغيره عربية صادقة ، تجلت ابرز ما يكون التجلى في نجدته للبحرين عندما تعرضت للخطر الخارجى ، كما تجلت ايضا في مناصرته لاهل البصرة عندما طلبوا نصرته حين هوجمت بلادهم ، ومع ما في ذلك من مخاطر تلك الايام ، فقد لبى الامام الاستنجد ودفع بجزء من اسطوله البحرى عليه عشرة آلاف من جنوده الاشداء يقودهم ابنه الاكبر هلال مع خيرة من رجاله لانقاذ البصرة العربية ، وحينما تم الانتصار ورد اعداء البصرة عنها لم يستولى الامام احمد على البصرة او يضمها الى املاكه كشأن الزعماء الفاتحين ، بل انه سلمها لاهلها بعد ان امنها من الخطر الخارجى ودفع عنها ما تخشاه . حيث رأى ان ذلك واجبا قوميا تحتمة مسؤولية عمان ودورها التاريخى .. وقد سعى الامام احمد لاقامة

الائمة اليعربيين العظام الذى توالوا على سدة الحكم في تلك الدولة الجبارة ، الامام سلطان بن سيف وابنيه الامام بلعرب بن سلطان والامام سيف بن سلطان قيد الارض ونجله الامام سلطان بن سيف الثانى ، وكل واحد من هؤلاء يحتل من تاريخنا العماني والعربى مساحة واسعة نظرا للاعمال الضخمة الجليلة التى قاموا بها مع خدمة عمان وخدمة العروبة والاسلام ، ولم نغفدهم بالحديث معتبرين انهم افرع للشجرة الكبيرة التى اصلها الامام العظيم ناصر بن مرشد ، مع التاكيد ان الدولة اليعربية قد اخذت شكل الدولة العالمية في عصر هؤلاء الائمة فقد أصبح اسطولها سيد البحار ، واصبحت راياتها ترغرف في اقصى المعمورة من افريقيا وآسيا ، واصبح الرخاء والثراء يعم تلك الدولة في جميع انحاءها ، وانتشر العلم حتى ذكر المؤرخون ان باعة الخضار يومئذ كانوا يصلحون لمناصب الفتيا والقضاء ، وكل ذلك قد تم بعد الامام ناصر بن مرشد بفضل العبقريّة الفذة التى امتاز بها اولئك الحكام العظام ، وخلاصة القول ان الدولة اليعربية هى من اعظم الدول التى قامت في هذه البلاد ، وقد تحدث عنها الباحثون والمؤرخون من مختلف الجنسيات والبلدان وبمختلف اللغات ، وما يزال تاريخها يثير اهتمام الباحثين والمؤرخين الى اليوم ..

الدولة اليعربية
أخذت شكل الدولة العالمية
وكان لها دورها المميز في عصرها

همسات الليل والقمر

مبارك العامري

عتمة الليل تخيم ..
وأنا جالس في ركن بعيد ..
أرشف القهوة من ضوء القمر ..
وأمنى النفس بالهمس ..
وموسيقى المطر ..
فارتمت نحو عيوني ..
صور تلو صور ..
سهرتي كانت معاناة جميلة
شيمعتى ذابت على لحن الوتر ..
حتى أحلامى تراعت كالشرر ..
أسرنتى .. أحرقت صدرى ..
وسرت نحو جرح القلب في صمت وصبر ..
قلبت كل الدفاتر .. مزقت شتى الستائر ..
جعلت ليلى مجرد ذكريات وعبر ..
آه منك ، أيها الليل الرمادى الطويل ..
لم تحد عزفا على شيء ..
عدا هذا الوتر ..
لم تجد لحنا ..
سوى هذا العذاب المستتر
والنهاية .. كالبداية ..
همسات الليل ظلت تنبرى
أكثر وأكثر ..
رغم ما آل عليه صاحبي ..
أعنى القمر ..

علاقات مع الدول الأجنبية التى رأى ان
عمان بحاجة اليها للاستيراد منها او التصدير
اليها ، وكانت الهند من اهم هذه البلاد التى
تحتاج اليها عمان يومئذ لقربها منها ،
وللصلات القديمة التى بين البلدين ، فمن ثم
ارسل رسولا من جانبه الى احد ملوك الهند
لإقامة علاقات ودية معه .. وكان الامام
أحمد بن سعيد سياسيا قديرا وملابرا حكيما
وقائدا حازما واجه جميع الانتفاضات
والمشكلات التى حاولت زعزعة حكمه
بالعزم والحزم والثبات وبعد النظر ..

تلك هى وقفات سريعة مع شخصيات
كان لها شأنها الخطير ودورها المتميز في
تاريخ عمان خلال عصور متباينة وازمنة
متعاقبة ليس هناك من رابط بينها سوى
حب الوطن والاعمال الجليلة التى قامت بها
في سبيل الوطن وأهله .. ونعلم اننا لم
نفى هذه الشخصيات حقها من الحديث
ولكن المساحة امامنا محدودة وليس ثمة
مجالا أوسع لاكثر من هذا .. وانها لمحاولة
لتذكر هؤلاء القادة العظام ، وتذكير الاجيال
الشابة بأعلام وطنها وصناع تاريخها القديم
ليكمل الخلف ما بدأه السلف وليستلهم
الاحفاد سيرة اولئك الافذاذ من اجدادهم
الرواد عملا ونشاطا وسعيا متجددا وهمة
متواصلة في سبيل عمان العربية ومن اجل
العروبة والاسلام ..





بلدًا آمنًا

بقلم: رئيس التحرير

برعايته سار الأمن والاطمئنان ..

لي حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة

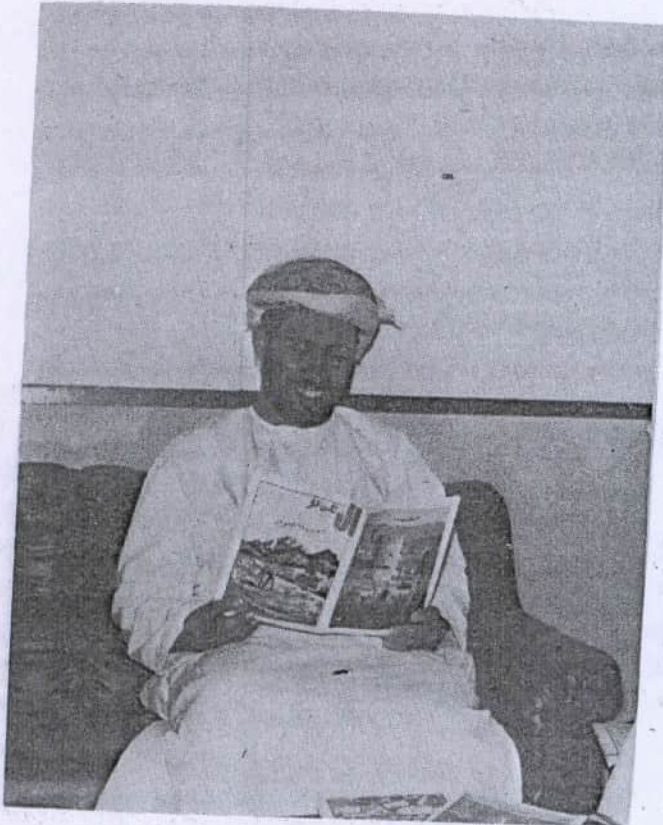
ومما يجب الشكر له والثناء والحمد وأن
نسجد لله أجلا من أجله هو أمن هذه
البلد واطمئنانه فما عليك الا أن تنام في أي
بقعة شئت من هذه الأرض الطيبة مفترشا
ردائك أو على أي كتلة رمل تراها لا تؤذي
جسدك ولا يلاحقك بعوضها مطمئنا على أن
هناك من يسهر على راحتك أو حتى بعينه
يرعاك ويراقبك لا لا تؤذي أو تؤذي وهذا
هو الأمن والاطمئنان المفقود في جميع أنحاء
العالم لأنك لتسمع وفي وضوح النهار
الاختطاف والاغتيال والسلب والنهب إذا لك
الشكر والثناء يا من سهر على أمن هذه
البلد واستقراره يامن يهب الجود والسخاء
بيمينه ويقضي على الأشرار والمفسدين
باليد الأخرى فسلمت يداك ودمت رمزا
لوحدة عمان واستقرارها .. والحمد لله
على كل حال .

كثيرا من الناس ما يتناولون في كتاباتهم
سواء كانت في الكتب التاريخية أو باقلام
الصحافة اليومية الأشياء السلبية متجاهلين
الحقائق والواقع مما أصبح الإنسان أو
القارئ يشمئز من القراءة أو يفضل أن
لا يسمع أو لا يقرأ لأنه لا يعرف الفث من
السمين والصدق من الكذب والحقيقة من
الخيال أو حتى أنه يفضل عدم سماع أي
كلام يقال لأنك لا تسمع الا مدحا أو نفاقا
أو دجلا . الغرض من وراء شيئا ما أو أن
تلك الأكمة تخفي ورائها ما تخفي من سوء
بطانه أو غرض معين . أو حاجة
في نفس قائلها .. يرى من خلالها إلى أشياء
خبيثة تراوده وقد كثر الوصوليون وأصحاب
المصالح وتسئم بعضنا اكتاف بعض للوصول
إلى درجة معينة وقد باع بعضنا بعض مقابل
مادة زائلة أو نقود تافهة فقد من خلالها
الصدق والاخلاص والوفاء ولا تسمع غير
معسول القول وكلاما رقيقا عندما تتبع
أصوله لا تجد له جذور .

بخير ليس كلنا ولكن أصحاب القلوب
النقية الطاهرة . وكما قيل

موضوع الفلاف

النادي الجامعي ولقاء مع رئيس اللجنة الثقافية المهندس الأديب سعيد الصقلاوي



العضوية
ليست وقفاً على حملة المرشحين

أجرى اللقاء
صالح سليمان الحارثي

النادي الجامعي مكرمة سامية تفضل بها صاحب الجلالة السلطان المعظم لخدمة الثقافة والارتقاء بالادب والفكر في هذا البلد .. وقد صدر الأمر السامي بإنشاء النادي وتشكلت هيئته الادارية .. وتفضل جلالته بمنحه احد المنازل الكبيرة الخاصة لجلالته لمزاولة انشطته والقيام بدوره الثقافي والاجتماعي والترفيهي المنتظر منه وتنشط ادارة النادي هذه الايام لتأسيس النادي وبرمجة انشطته ووضع التصور لكيفية ممارساته .. هذا اللقاء كان للغير مع المهندس سعيد الصقلاوي الشاعر الاديب واحد الخريجين من الشباب المثقفين والذي اختير ليكون رئيساً للجنة الثقافية في ادارة النادي ..

● استاذ سعيد هل تتكرم باعطائنا نبذة عن تصور الادارة لانشطة النادي ونوعية هذه الانشطة وكيفية ممارستها ؟

١٠ الخدير

— لقد صدر المرسوم السلطاني رقم (٨٣/٣١) بتأسيس النادي الجامعي الاهداف التي من أجلها نبعت فكرة النادي وتبلورت هذه الاهداف في النقاط التالية :
١ — توثيق الروابط الثقافية والاجتماعية بين الشباب العماني من خريجي الجامعات والمعاهد العلمية المماثلة وغيرهم من الراغبين في الدرس والتحصيل وان كانوا من غير حملة المؤهلات الجامعية .
ب — توفير المراجع والمؤلفات العلمية لاجرائه تشجيعاً لهم على الاستمرار في الدراسة والاستزادة من العلوم والمعرفة وتطوراتها في مجالاتها المختلفة .

● هل ثمة شروط معينة لابد منها للراغب في الانضمام للنادى وماهى الشروط ياترى ؟
— النادى لجأ باعتباره مؤسسة ثقافية اجتماعية عمانية فان شروط العضوية فيها حسب النظام الاساسي للنادى الجامعى تتحدد فى الاتى :

ا — أن يكون عمانى الجنسية لا يقل سنه عن ٢١ سنة .

ب — أن يكون من حملة المؤهلات العلمية او من الراغبين فى الدراسة والتحصيل العلمى وان كان غير حاصل على ذلك المؤهل .

ج — أن يكون حسن السلوك محمود السيرة .

● ينظر المهتمون بالثقافة الى هذا النادى على انه خطوة هامة فى مجال الاهتمام بالثقافة والقيام بالانشطة الثقافية خاصة وان هناك امكانيات ضخمة قد وفرت له فالى اى مدى فى تقديركم سيستطيع هذا النادى تنشيط الجانب الثقافى المتوارى ؟

— كما اسلفت آنفا ان اهم دور حيوى سوف يمارسه النادى هو تنشيط الجانب

د — التعاون مع الهيئات والمراكز العلمية والثقافية الاخرى داخل السلطنة وخارجها لرفع المستوى الفنى والثقافى فى السلطنة .

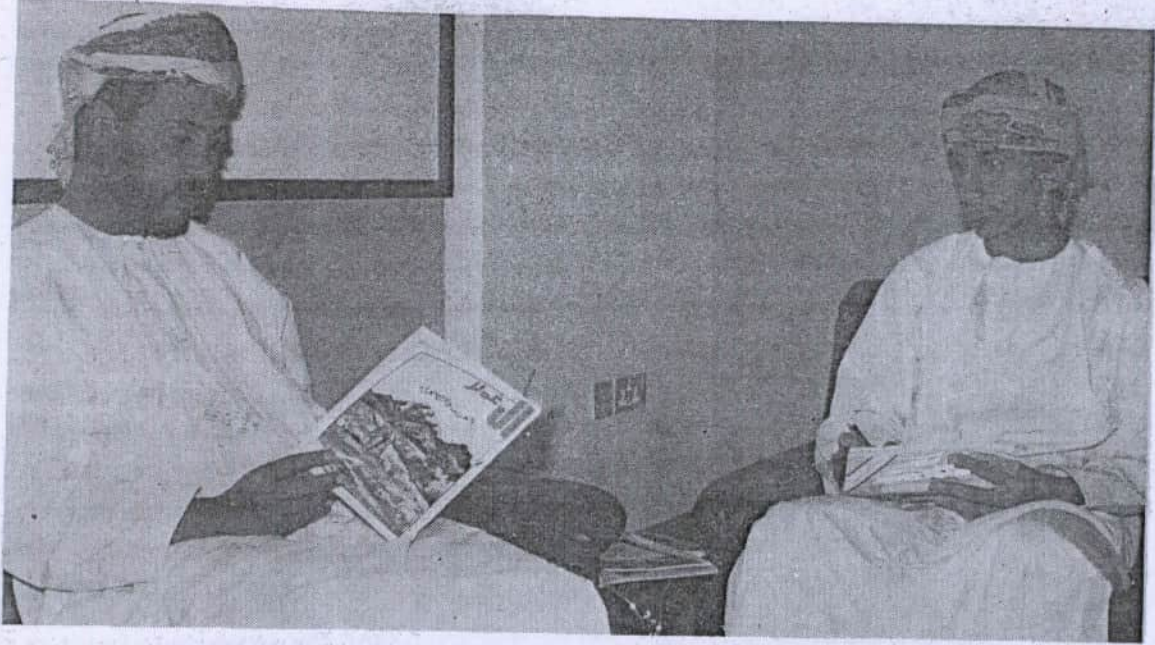
ان جل اهتمام الادارة داخليا منصب فى بلورة المعانى الانفة الذكر ، وصياغتها فى هيكل يتسم بالحيوية والنشاط والمرونة يفضي فى النهاية بنتيجة يكون لها مردود خير وفعال .

● هل النادى الجامعى مقتصر فقط على اولئك الذين انهوا دراستهم الجامعية وتخرجوا من الجامعات ام انه يتسع لكل راغب فى الانضمام الى عضويته من غير الجامعيين ؟

— احب ان انوه بهذا الصدد ان عضوية النادى الجامعى غير مقتصرة فقط على حملة المؤهلات الجامعية او العلمية وانما هى تتخذ ابعادا اكثر شمولية بحيث يتح للراغبين فى الدرس والتحصيل من غير حملة المؤهلات الجامعية الانضمام الى عضوية النادى والمشاركة فى نشاطاته وهذا مكسب حيوى لكافة الشرائح المثقفة .



المحور الأساسي للنادي هو الثقافة



— أولا : ان وقت بدء ممارسة النشاط في النادي هو اعتبارا من يوم تشكيل الهيئة الادارية واجتماع مجلس ادارة النادي لمواجهة المتطلبات الملحة للنادي .

ثانيا : لا نستطيع ان نقول ان النادي قد تأخر افتتاحه بهذه البساطة بسبب اننا كأعضاء ادارة كنا نواجه ظرفا صعبا تجاه امكانية فتح باب النادي على مصراعيه حيث اننا استلمنا مبنى غير مكتمل المستلزمات البنائية ولا يوجد فيه كهرباء وغير مؤث ولا يوجد به أى لمسات ديكورية تجعله مبنى لائقا ومريحا ولذا اتخذت الادارة المديرية العامة للبعثات مقرا لاجتماعاتها وناقشت على مدى جلسات مطولة الامكانيات الضرورية للوفاء بكافة الالتزامات بحيث يكون النادي مبنى وادارة مستعدا لممارسة النشاط في مختلف القطاعات الثقافية والاجتماعية ..

● ماهى الانشطة الاولى التى سيبدأ بها النادي عهده بعيد افتتاحه ؟ هل هناك

الثقافي والعلمى وهذا واضح من اهدافه ومن شروط عضويته وحسب اعتقادى انه سوف يلعب دورا نشطا في هذا المضمار وسوف يكون ملتقى لكثير من الافكار البناءة .

● الى اى مدى كان اقبال الشباب الجامعى على هذا النادي وتجاوبهم معه ؟

— في البداية كان الاقبال يتسم بالتباطى وعدم الجدية اما الان فاننا نلاحظ تقدما ملحوظا وسريعا في الانضمام قد تبلورت الفكرة في اذهانهم واحسوا بضرورة الانضمام للنادي وشاهدوا باكورة نشاطه في الحفل الذى اقيم بمناسبة يوم الخريجين .

وانى ادعو جميع الجامعيين وكل من تنطبق عليه شروط العضوية الى الانضمام الى النادي والاسهام في الانشطة المتاحة .

● متى سيفتح النادي الجامعى ويبدأ في ممارسة نشاطاته ؟ ولعلنى أقول أنه قد تأخر افتتاحه بعض الشيء سيما وقد اعلن عن انشائه منذ أكثر من عام . ما هو السبب في تأخر الافتتاح برايكم ؟

خطة معينة قد وضعت حتى الان لتحديد مثل تلك النشاطات ؟

— لقد ارتأى أعضاء مجلس الإدارة ان يكون بداية انطلاقه نشاطهم هو الارتكاز على الناحية الثقافية وكيفية تنميتها ولذا شكت لجنة مصغرة برئاسة برناستى وعضوية سكرتير النادى ورئيس اللجنة الاجتماعية والاخ عبد القادر الذهب العضو الادارى بالمجلس لدراسة سبل انطلاقه النشاط الثقافى على اصعده متغايرة ومتعددة كالندوات والمحاضرات والامسيات والمعارض وتوفير المراجع للشرائح العلمية والادبية والفنية وغيرها .

● كيف ستمتد أنشطة هذا النادى الى رقعة البلاد المتباعدة وكيف يتسنى لاولئك الخريجين من أبناء المدن والمناطق البعيدة عن العاصمة ان يساهموا في النادى ويشاركوا فيه ؟

— امكانية المشاركة في النادى تأخذ أبعادا متعددة وأوجهامتبائية فهناك مشاركة بالقلم وتعنى الاسهام في الأنشطة الثقافية والادبية والعلمية والفنية .

وفى هذا الصدد فان أبناء المدن والمناطق المتباعدة يمكنهم ان يرسلوا انتاجهم الى النادى وفى النادى سوف تقوم لجان متخصصة بتصنيف هذا الانتاج وترشيده حسب الخط المرسوم له .

وهناك مشاركة فى الأنشطة الاجتماعية كل حسب رغبته وقدرته على الفعالية وهناك مشاركة بالحضور والاستمتاع بأوجه النشاط المتعددة حسب المناسبات المتاحة من خلال الدعوات الموجهة لهؤلاء الاعضاء .

● النادى الجامعى هو ناد مثل بقية الاندية ولكنه يمتاز عنها لاشك . ترى ما هى المميزات التى تميز النادى الجامعى عن الاندية الاخرى وما هى نقطة الالتقاء

التي يلتقى فيها معها ؟

— لهذا النادى ميزة غذة وصفة فريدة تكمن فى الدور المؤثر فى الحركة الثقافية التى سوف تكون المحور الاساسى ونقطة الارتكاز التى يتحرك فى مدارها نشاط النادى أما نقطة الالتقاء فهى تكمن فى كون النادى ملتقى للشباب الجامعى والمثقف ومبرزاً لأفكارهم البناءة خدمة واسهاماً فى تطور ورقى بلادنا حسب المقاييس العصرية ووفق عاداتنا وتقاليدنا وتراثنا .

● اخ سعيد اميناتك كشاب خريج للنادى الجامعى . بعيدا عن مسؤوليتك فى ادارة النادى ؟

— اتمنى لهذا النادى ان يكون مركزاً مؤثراً للحركة الثقافية وان نشهد فى فلكه ولادة أفكار جديدة على مختلف الاصعدة العلمية والثقافية والفنية والاجتماعية تسهم فى نمو المسيرة الخيرة لبلادنا التى يقود زمامها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم .

● هل ياترى يقوم هذا النادى بخدمات معينة للخريجين او لاولئك الذين على وشك التخرج كمثل طلباتهم بتخصيص قطع اراضي لهم وتوفير سلفة لبناء السكن ونحو ذلك من المطالب التى ما برح الخريجون يشكون منها . وبالتحديد ما هى المعونات والمساعدات التى يقدمها النادى الجامعى للجامعيين ؟

— ان المرسوم السلطانى رقم ٨٣/٣١ والخاص بتأسيس النادى الجامعى قد حدد اغراض النادى ورسم الاطار الذى يمكن للنادى التحرك فيه .

كما ان النظام الاساسى للنادى الجامعى ترك الباب مفتوحاً للاعضاء لابداء آرائهم وتصوراتهم فى كيفية ممارسة النادى لانشطته المختلفة الثقافية والخدمية .



منطقة عمانية

"الروضة" .. أسد على مسمى - سلطان أحمد الحارثي



ظليل أو هواء عليل أو غدير ماء سلسبيل
تجد الروضة أول من يلبي المطلب تضيف
الى النفس البهجة والانس وتعطر الاردان
بالكيذا والورد والريحان فهناك على مدخلها
المعروفين بالوادي الشرقي والوادي الغربي
اول ما يحتضنك الشجر المتعاكف الذي يبدا
لاول وهلة كالداخل في غابة استوائية ..
وقد حظيت الروضة قبل فترة وجيزة
بمرور الموكب السلطاني بين ضفتيها
الخضراوين وذلك اثناء الجولات الداخلية
لسلطان البلاد المفدى وشارك القراء مع
هذه الروضة ..

رات الغدير في هذا العدد ان تنقل قرائها
الى احدى رياض عمان العديدة تستشف
لقرائها مكامن الروض منها واختارت احدى
القرى المسماة بـ (الروضة) وفي عمان
حوالي اربع (روضات) احدهن في شمال
عمان منطقة مسندم والثانية في الباطنة من
قرى ولاية صحم والثالثة في الظاهرة تابعة
لولاية ينقل اما الرابعة فهي (الروضة)
التابعة لولاية المضبي في المنطقة الشرقية
وهي محط رحالنا اليوم حيث اكتشفنا انها
حقا (اسم على مسمى) فهي الروضة التي
تمتلىء بالرياض الغناء الوارفة الظلال عندما
تأتيها في اجازة الاسبوع تبحث عن ظل

عرضه حوالى ٢٥ مترا فقط فى بعض الاماكن وتتعاكف غصون اشجار (القرط) على هذا الوادى الضيق الذى هو بذاته من الشوارع الرئيسية المؤدية الى بقية أنحاء الولاية اما ضفتى الوادى المرتفعتين فتكسوهما اشجار النخيل والمانجو والليمون والسفرجل والمزارع الحديثة ويتخلل المزارع والنخيل والاشجار المنازل (المحاضر) الصيفية التى ينزح اليها أهالى القرية عند اشتداد وطأة حرارة الجو طلبا للهواء اللطيف واستعدادا لحصاد ما تقدمه الاشجار من ثمار ولا ننسى أن نصف المياه الرقراقة وخيرها المتواصل والذى يزيد من حسن وبهاء الوادى المذكور خصوصا عندما تنعكس عليه أشعة الشمس عند الاصيل تلك الاشعة المزرقة بظلال النخيل والاشجار الخضراء التى تسر الناظرين .

النشاط السكانى :

ينقسم النشاط السكانى الى الاتى :
١ - القسم الاكبر من السكان يعملون فى الزراعة وخصوصا زراعة النخيل

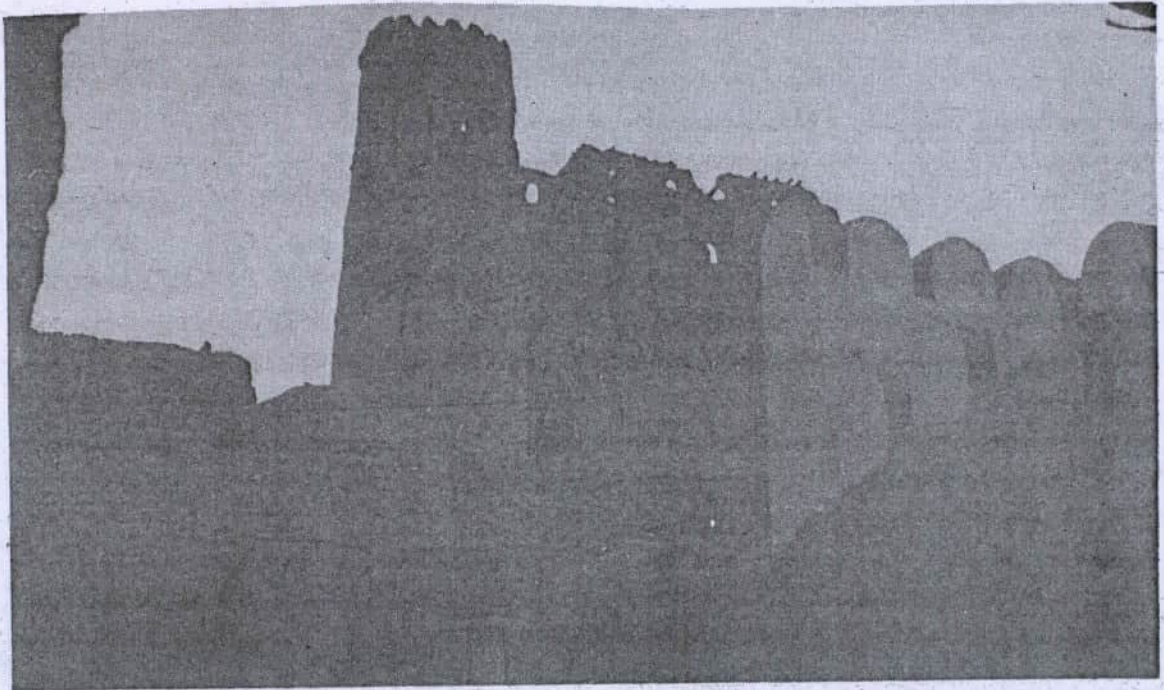
(الروضة روضة من رياض الدنيا)

تعتبر الروضة أو روضة سمد كما يسميها البعض تعتبر من أجمل القرى على الإطلاق فى ولاية المضيبي ولا نبالغ اذا قلنا بأنها تتمتع بسحر من الجمال الطبيعى الذى يذهل كل زائر لهذه القرية الوادعة الواقعة على المدخل الشرقى لولاية المضيبي التى تعتبر فى حد ذاتها من اكبر ولايات السلطنة من ناحية المساحة وعدد القرى غهى تنقسم الى اربع نيابات . فبالاضافة الى المقر الرئيسى للولاية هناك نيابة الدقم - سناو سمد التى تقع ضمنها الروضة حلقوم الولاية التى تحتضن الزائر ببشاشة صدر رحب ومنظر يدخل فى النفس السرور والبهجة .

المنظر الطبيعية :

توجد فى هذه القرية مناظر خلابة ممتزجة ببعضها البعض ومن أبرز هذه المناظر مسار (الوادى الشرقى) الذى يشق القرية الى ضفتين على جانبيه وهو وادى ضيق





المباني الاثرية :

يوجد في هذه القرية عدد لا بأس به من المباني والقلاع الاثرية التي كانت تستخدم لحماية القرية ومن ابرز هذه المعالم التاريخية (قلعة الجوابر) التي تم بنائها على احدى سفوح الجبال المطلّة على مدخل القرية وقد تهدم بعض جوانبها ولكنها بقيّة شاهدا حيا على بسالة وشجاعة أهالي الروضة الذين يتميزون كذلك بكرم الضيافة والنفس المرحّة المستثمّة من طيبة الخاطر وروعة المناظر .

صفات أخرى تتجلى في الرجل العماني ومن صفاتهم أينما كان كالنخوة العزيلة والنجدة ومساعدة المستغيث والصبر والجلد على نوائب الزمن ولسكان الروضة عادات وتقاليدها تتشابه الى حد بعيد مع عادات وسكان بقية اجزاء عمان في ائحفلات والاعراس والاعياد وفي الروضة عدد من الافلاج التي تروى بساتين النخيل من بينها فليج الدريز وهو اكبر افلاج الروضة وفليج ابو ناقّة والخطم والفليتي وغيره ..

والبرسيم (القت) والخضار والفواكه النعمانية واهمها الباباي والموز والمانجو والعنب .

٢ - وهناك قسم آخر يعمل في التجارة حيث يوجد بهذه القرية سوق صغيرة محصورة بين الوادي والنخيل وقد عمد قسم كبير من التجار الى تحديث محلاتهم التجارية وترميمها وقد يكون سبب الركود التجاري هو عدم توفر الكهرباء التي بلا شك ستدفعهم الى التوسع في هذا المجال الذي برز فيه العمانيون ولهم باع طويل من الخبرة عندما كانوا يهاجرون الى شرق افريقيا ..

٣ - وكذلك هناك قسم آخر من السكان التحقوا بالوظائف الحكومية العسكرية منها والمدنية اما الجزء الباقي من السكان فيعملون في النشاط الحر والمهن المحلية المختلفة ويقدر عدد سكانها بحوالي (٢٠٠٠ نسمة) معظمهم من قبيلة الحبوس كما ان هناك قبائل اخرى كالحرث والجوابر وبنى محرز وبنى نعمان وغيرها وغيرها من القبائل الاخرى .

آمال وتطلعات المستقبل :

أيمّل أهالي قرية الروضة أن يتم رصف الشارع الرئيسى الذى يشق قريتهم الى نصفين وهو الشارع الذى يعبر منه أهالي مدن وقرى الولاية القادمين من العاصمة وبقيّة أجزاء عمان كما يأمل شباب القرية أن يحصلوا على نادى رياضى يضم جميع شباب المنطقة أسوة ببقية ولايات السلطنة ومن طموحاتهم كذلك التوسع في مجال التعليم بحيث تصبح المدرسة الحالية الموجودة في القرية مدرسة ثانوية بالإضافة الى كونها تدرس المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، وأن يكون فيها مركز ارشاد زراعى وأن تمتد اليهم الطاقة الكهربائية . هذا ونحن ننشر هذه الآمال في هذه الصفحات نأمل من جهات الاختصاص النظر لتلبية ما يمكن وفق الامكانيات المتاحة .

كما تكثف فيها العيون والينابيع أما التضاريس فتحيط بالبلدة الجبال من جانبيها الشرقى والغربى وينقسم حولها مجرى وادى سمد الذى يمر بمنطقة الاخضر والشرية ايضا فهي كالجزيرة الخضراء بين الواديين .

بعد نهضة ٢٣ يوليو :

حظيت الروضة بكثيرة قري السلطنة بعد الانتفاضة المباركة بالتعليم والصحة وتحسن مستوى المعيشة ودخول وسائل العصر الحديثة الى كل منزل فالاولاد دخلوا المدارس بقصد الارتواء من ينبوع العلم والمعرفة والشباب اشتغلوا في مختلف الوزارات الحكومية أما من فاتهم قطار التعليم وهم كبار السن ومعظمهم يعملون في مزارعهم فقد حصلوا على التسهيلات التى تمكنهم من مواصلة عملهم كتقديم الاسمدة والمضخات لهم بأسعار زهيدة تشجيعا للزراعة (الذهب الاخضر) .





الحكومة ، أيضا الجميع يمارسون هواية القراءة ، وبهذا فانهم يطبقون المقولة القائلة « الوقت من ذهب » .. فعلا الوقت عندهم من ذهب ..

فاذا كان لاحدهم حاجة في مكتب من المكاتب الذى يشغله « مدير هام » يعرف مسبقا انه لن يقابله الا بعد خروج روحه — أى المراجع — ورجوعها اليه سبع مرات فانه لا يجازف بحسن الظن في ذلك « المدير الهام » بل يأخذ الحيلة ويركب سنام الحذر ويصحب معه كتابا يقرأه أثناء انتظار المقابلة ولا يضيع نهارا كاملا فيما لا طائل تحته خاصة اذا اعتذر «المدير الهام» في آخر النهار وتبين أن معه اجتماعا هاما ! الله ! ما أجمله من منظر ، وما أحلاها من ظاهرة ، وما أروع من سلوك حضارى حين ترى الشعب كله يقرأ .. نعم ما أبهجه من منظر حين ترى العامل يقرأ في فترة استراحته مشاركا بذلك المثقف وطلاب العلم ، نعم .. وما أجل منظر المرأة حين تفتح حقيبتها الجلدية وتخرج منها كتابا لتقرأ فيه حتى يحين موعد دخولها مع الطبيب ، نعم ما أجمل أن يشارك الكتاب أدوات التجميل والمرأة والمشط في حقيبة المرأة الجلدية ، هذا حالهم ، وهذا منظرهم العام رجالا ونساء ، شيوخا وغلما ، طلابا وعمالا أما نحن .. فواخجلتاه !!

ناقشت ذات مرة صديقا لى في شيوخ هذه الظاهرة عندهم فقال لى أن السبب الحقيقى وراء ولوعهم بالقراءة ، وشغفهم بها ، وحبهم المطالعة كامن وراء حافظ من نوع آخر لم ننتبه له بعد .

فقلت له : وما هو هذا الحافظ ؟

فأجاب : ان الكتب عندهم تطبع في طبعات صغيرة « ميني بوك » أى ان أبعاد الكتاب لا تتعدى سبع بوصات طولا ، وأربع

هل لهذا السبب الحقيقى ؟!

محمد الحارثي

ان الزائر لبلاد الغرب يرى منظرا يلفت النظر منذ ركوبه الطائرة او بالاحرى يرى ظاهرة ما تعود ان يراها في بلاده ، وهى ان الجميع يقرأون في كل مكان ، اقول ان الجميع يقرأون بلا استثناء لانجدهم في ذلك حدود الزمان والمكان ، ففى الطائرة تراهم ما ان تبدأ أضواء التحذير من التدخين في الانطفاء حتى ترى الكل يخرج كتابا من سترته او حقيبته ليمارس هواية مقدسة . هى هواية القراءة ايا كان موضوع الكتاب سواء في الادب كالروايات والقصص والاشعار او اى نوع من الكتب التى تعرض الثقافة العامة في حلة أنيقة عبارة عن كتاب صغير الحجم يسهل حمله تفرى طبعته الانيقة بقراءته .. المهم ان الجميع يقرأ ولا يضيعون الوقت في الثثرة و « الدردشة » كما — وللأسف — نحن نفعل في الحل والترحال ..

كما قلت ان المنظر الذى يراه الزائر منذ لحظة ركوبه الطائرة المقلّة له الى اى بلد من بلدان الغرب ، نفس ذلك المنظر يراه الزائر لبلادهم عند وصوله ، ففى الباصات يقرأون ، وفى محطات « المترو » والقطار يقرأون ، وفى قاعات الانتظار فى المستشفيات او المتاحف او دور الشركات او دوائر

فقد لمس القيمين على دور النشر عندهم حاجة ماسة لدى الجمهور لكى يقرأ ولكن وجدوا أن حجم الكتاب يعوق من تحقيق هدف تعميم القراءة في كل مكان يتواجد فيه القارئ .. وعلا بالمثل القائل « الحاجة أم الاختراع » .. فقد اخترعوا — ان جاز تسميته اختراعا — فكرة جعل الكتب صغيرة الحجم بحيث يسهل على القارئ أن يحمل كتابه أينما ذهب وكيفما شاء .. أقول اخترعوا هذا بعد ما وجدوا لدى الجمهور دافع قوى للقراءة ، وهذا مالا يتوفر عندنا وللأسف .

قال لى : حسنا ، لقد اقتنعت براك ، ولكن لماذا لا تعمل دور النشر عندنا على تحقيق هذا الغرض ، اقلا لازالة الاحتمال الذى كنت اتصوره مسبقا ولا زال يتصوره الكثير من الناس .

قلت له : والله هذه فكرة عظيمة حيث انها ستساعد بشكل جزئى فى التخفيف من حدة هذه المشكلة المتفاقمة ، ولكن يجب ان يكون القرار جماعيا من جميع دور النشر فى الوطن العربى من مشاركته الى مغاربه عندها — اى عند تطبيق هذا القرار — فان فئة من فئات المجتمع العربى ستخرج من دائرة الاتهام على الاقل — واقصد بها اصحاب دور النشر — ولكن يا صديقى ستبقى الامة العربية داخل قفص الاتهام .. حتى تثبت البراءة باحتراف القراءة .



بوصات عرضا .. مما يسهل حمله في اى مكان وبأى موضع ، مما ساعد على شيوع هذه الظاهرة اللطيفة العظيمة عندهم . قلت له : وهل تعتقد أن هذا سببا مباشرا في ذلك ؟ قال نعم !

قلت له اذا كان هذا لب المشكلة واصلها اذا فالمسألة بسيطة يا صديقى ، اذا ما علينا الا أن نطلب — جماهيريا — على مستوى العالم العربى من دور النشر عندنا فى أن تجعل حجم الكتب المطبوعة أصغر مما هى عليه الان على غرار مواصفات الكتب عندهم وبالتالي لكنا استطعنا بهذا الاجراء من التغلب على هذا الاشكال العويص ، والاهم من ذلك اننا بهذا الاجراء البسيط القليل الكلفة والجهد كنا استطعنا أن نقطع شوطا رائدا فى زحزحة الوطن العربى الى الامام قليلا عما هو عليه الحال الان . ولكن .. ولكن يا صديقى المشكلة لا تكمن فى هذا بل فينا نحن لاننا لا نريد أن نقرأ .. صحيح أن هذا عامل مساعد ومحفز على القراءة ، ولكن حقيقة الامر اننا لا نريد أن نقرأ . بكل صراحة وموضوعية .

قال لى : اهذا رأيك النهائى فى الموضوع؟ قلت : نعم ، حيث أن الشركات عادة عندما تريد تسويق انتاج معين فانها تقوم باجراء بحوث عن حاجة الجمهور الى تلك البضاعة وعن الشكل الذى يفضل الجمهور أن تكون عليه تلك البضاعة ، اى أن الشركات تتفهم متطلبات الجمهور أولا ثم تسوق الانتاج بالصيغة التى يفضلها الجمهور قال لى : وما علاقة هذا بموضوعنا .. أهو تهرب ؟

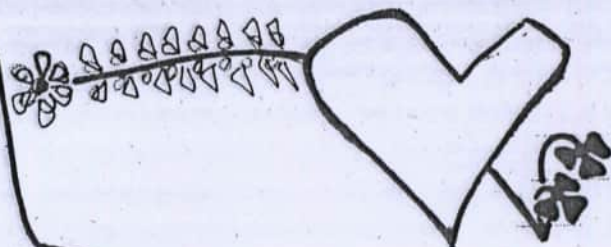
قلت له : لا ابدا .. كل ما فى الامر انى أردت أن اضرب لك مثلا حيث أن هذا الامر ينطبق تماما على دور النشر والطبع والتوزيع

الحنا والزغب ؟

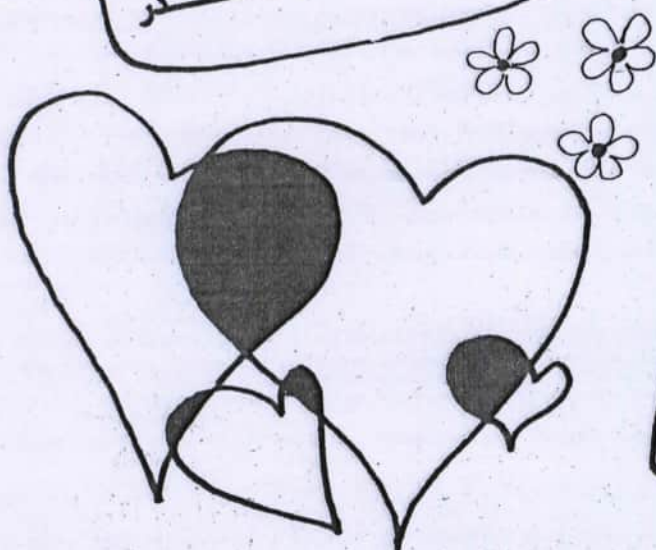
للشاعرة المهندس / سعيد الصقلاوي

إذا لمّا إذا نصب
ويتعصب بالحصب قلب
إذا نسل سبيوفا
عينا فتشعل حرب
نفوس وندي بان
الخروج من اليم صعب
وان الوقوف بوجهه
الرياح محال وكرب
وان الدنو من النار
يصلي وللحصب درب

إذا نفتش بين
الخمائل تحست الشجر
نلق فوق النجوم
ونسبر ضوء القمر
ونسال همس النسيم
ونسال عطر الزهر
ونبحث في نغمات
الطيور ولحن الوتر
وفي كل ركن من الغاب
في السهل في المنحدر



عن امرأة قد عشقا
الوصول اليها كئيرا
وبدنا لو أنا غشنا
هواها وبنت العبيرا
وظفنا عوالم حبيب
بها الطهر ينثر نورا
بها الود خمر تساقاه
روح الوجود حبيبورا
بها النور والظل والفن
يرسم حبيب كئيرا



حز



كاننا اذا حدثنا
ملكانا الى المنى والزمانا
اذا هوى تبسم تهدي
الى القلب كنزا ثميننا
وان هوى ترنو النينا
تصير الدنيا ياسميننا
فنشوق همسها بافتنان
يفتوق الجنونا
نهيهم بجنيات وادي الخيال
سرورا ولينا



ونمضي نفكر فيها
كثيرا بعمق وصدق
يشردنا الوهم تيهنا
لارحب ارحب افسق
ونحلم اننا ملكنا
هوامنا بدين وحق
فتصير كل الجوارح
فيننا بملعون عشق
تفيض به الروح كالنهر
يدفق في كل عروق



وتحملنا لهفة الشوق
والامنيات اليه
على مركب الحلم والوهم
يرخي الشراع عليها
نرجي ندى قلبها
ننشد الشمس من مقلتيها
نصارحها بالفجر
المفجر منها اليه
فتنفس دون اكتراث
وتختال كبرا وتيه

وتتركنا نهبة السهد
والموجعات الطوال
يمزقنا الشك تسحقا
ساقيات الليالي
فلا هوى تشعر فينا
ولا هوى فينا تبالي
اذا نحسب اذن
كيف نلمس نصل الصقال
وندخل حبرا ضحايا
رحاهما القلوب الفوال
اذا؟ اذا نحب !!



الصندوق



عذراء مزون

وشوقها الى رؤيته .. ربما كان خوفا منها
عليه .. ربما .. ربما ..
انسابت الطائرة على الممر .. تجمع
المستقبلون في الشرفة بجوارها .. انبعث
في جسدها الدفء .. ربت على البرقية
في جيبها .. شع الدفء في اطرافها .. بدا
اول المسافرين على باب الطائرة .. واخذ
الباقون في الهبوط الى ارض المطار وتوالى
الهبوط .. وفجأة انقطع تدفقهم .. وصعد
الى الطائرة اربعة من عمال المطار ...
وغابوا في الداخل .. وخرجوا يحملون
صندوقا طويلا .. انقبضت الصدور ...
تمت الشفاة بكلمات مبهمه ... حملت
سيارة المطار الصندوق .. وقطع ارض
المطار في رهبة .. وبرودة .. عاد سيل

في شرفة المطار .. شدت حول جسدها
اطراف معطفها .. وضمت قدميهما ..
تلتمس اليها الدفء .. دست كفها في جيبها
فاصطدمت كفها بالبرقية .. التي ارسلها
اليها .. يخبرها بموعد الوصول ..
منذ عشرة سنوات وهى تنتظره في هذا
المكان عند نهاية كل عام .. قادمة اليها من
سفره الطويل .. وغيبه الاطول .. عند
نهاية كل عام تنتظر البرقية بشوق ...
وبعدها تنتظره هو ..

حلقت الطائرة في سماء المطار ..
واقربت رويدا .. رويدا .. من ارض
المطار .. وعندما مست عجالاتها الممر ..
وارتفعت اصوات ناشئة عن الاحتكاك ..
انتفض جسدها .. لم يكن البرد هو السبب
وانما شئ آخر .. ربما كان لهفتها

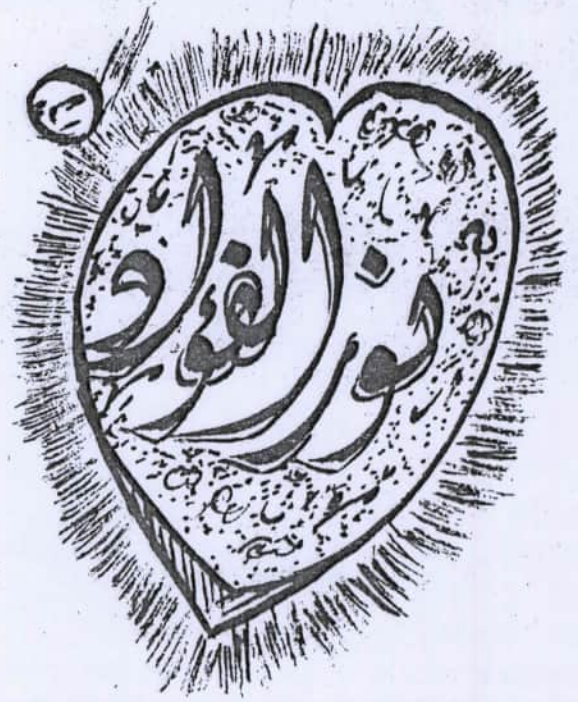
هرعت اليها .. تسمرت في مكاتها .. كان
ذاك الصندوق البغيض يطاردها .. وما
هو يستقل سيارة المطار ويتعد .. شكرا
لله .. كأنه كابوس بغيض اسود ..

قادت سيارتها .. وكلها شوق للقاء
الفائب المحبوب .. قادت مسرعة .. كيف
حال الاطفال الان؟! من منهم يحتل صدره
الان .. من منهم يغنم قبلاته .. هؤلاء
الصغار اجزاء منه .. كانوا سلوتها في
غيابه .. كم تشنق الى الارتواء على صدره
يشعرها وهو يضمها اليه ويربت بكفه على
ظهرها وشعرها .. يشعرها بأنها طفلة
مازالت في حاجة دائمة الى الحنان والدفع
يشعرها وهو يقبلها بأنها امرأة كاملة النضج
تمطت نشوى من أحلامها الوردية .. فاذا
بقدمها تضغط على ضاغط السرعة ..
فقفزت السيارة كمن أفاق من حلم ..
اندفعت متجاوزة ما عداها من السيارات ..
سبقها خيالها الى البيت .. تخيلته بقامته
المديدة .. يفتح لها الباب يتلقاها في صدره
يعصرها بين ذراعيه .. وتتوه شفتاها بين
صدره .. ووجنتيه .. وكفيه .. وعينييه ..
... و ...

اقتربت من البيت .. دلفت للشارع ..
امام البيت كانت جهرة من الناس .. نزلت
ميزت من بينهم أطفالها .. في حالة فزع
ورعب .. ما بالهم؟! ما الذي يفرعهم بهذا
الشكل .. أسرعوا اليها .. ارتموا في
صدرها .. تسبقهم شهقاتهم .. ودموعهم
ما الذي حدث .. لا تكاد تفهم منهم شيئا ..
اين العائد المحبوب؟! ما هذه السيارة
الرابضة امام البيت .. تذكر انها رأتها
من قبل .. أين؟ احتوتها الاعين في رثاء
وعطف .. ساءلتهم بعينيها .. هربت
اعينهم منها .. هرعت للداخل .. وهناك
كان الصندوق .. يحتل المكان .. ينتظرها

الركاب الى التدفق .. حتى انتهى فحصت
عينها الجميع .. لا تستقر على الوجه
المحبوب .. والقائمة المعبوده .. عساه
تأخرتأخر في الطائرة لسبب ما .. تعلقت
عينها بباب الطائرة .. حتى بدا اتوبيس
(باص) المطار يتحرك بالركاب .. انتابها
القلق .. لأول مرة .. منذ عشر سنوات
تأتى البرقية ولا يأتى .. هرعت لموظفة
الاستقبال تسألها .. اصطدمت عينها
بالصندوق البغيض يعترض طريقها ..
حولت عنه عينها بسرعة وخوف ..
اضطربت قدمها .. وهى تجرى الى شباك
الاستعلامات .. لم تجد اسمه في كشف
ركاب هذه الطائرة .. وانما كان في نهاية
قائمة الطائرة السابقة .. حارت ..
سالتها : هل وصل بسلامة الله .. لا اعلم
اننى تسلمت عملى الان .. ربما زميلتى
السابقة أعلم منى بهذا .. فكرت بسرعة
لا داعى لتضييع الوقت في السؤال في
الجمارك والجوازات .. لابد انه سبقها
للبيت .. اطمأنت الى انه بخير .. سبقها
للبيت ليفاجئها .. فيجدد في جسدها خلايا
الحياة .. يكفى ان ترى ابتسامته ليكون
للحياة طعما ولونا آخر .. يكفى ان تسمع
تلك الضحكة العالية المججلة .. فتحلق
فوق اجنحة السعادة .. يكفى ان يضع
راسها المكود على ذلك الصد الحنون
ليتبدد ما في راسها من قلق .. وما في نفسها
من خوف .. يكفى ان تغيب اصابعه في
شعرها .. لتحس ان الدورة الدموية ..
في جسدها .. ليست هى .. هى .. وانما
دورة اخرى تفيض شبابا .. وحيوية ..
وحياة .. الدفع .. الدفع كله في انتظارها
هناك ..

وقفت على باب المطار .. تبحث عينها
عن سيارتها وجنتها على مبعدة منها ...



أيا نور الفؤاد أجيبى
هل اظلم في قيودى
عقلي تائه .. وقلبي شارد ..
على سؤال الحائرينا
أم أكون مع التائهينا ؟
وهكذا حياة العاشقين

أيا نور الفؤاد أجيبى
أين الطريق الذي سرناه
أهو كان سراب ؟ أم
أم لقباء عابرا قد
ورسمنا فيه بيت المحينا ؟
أمل ينشده الكثيرينا ؟!
بددته أحلام الهوى فينا ؟

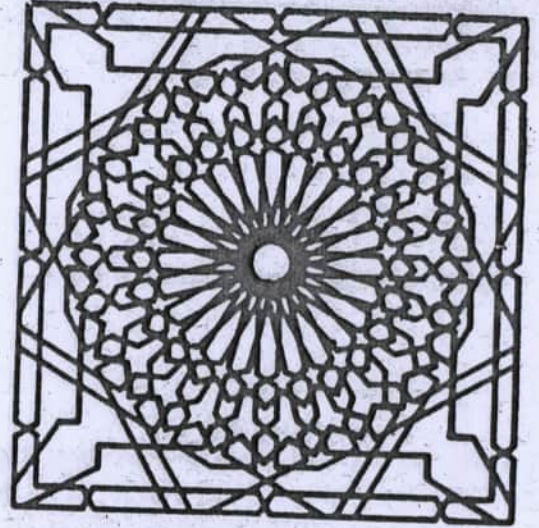
أيا نور الفؤاد أجيبى
بالأمس .. بكت البابل
تنمى قصة حب عرف
وتشكو حبا نقض العهد
فوق أغصان البساتينا
وبدل الشوق انينا
ها الملا .. وردتها الملايينا

أيا نور الفؤاد أجيبى
عهد على ان طال عمرى
وتكون دليل حب قد عاش
وابنى للايام أمل جديد
لاروى قصتي لتحفظها السنينا
للأيام حيناً بعد حيناً
قد يكون سنداً لى او معينا

صدره أبر العيون

أبو عبد الله

محاسن تختفى



وسلم هو المبلغ رسالته الى الثقلين والموضح
سبيله للمتقين العاملين . فبلغ الرسالة
وأدى الامانة ونصح الامة وكشف عنها الغمة
وهداها الى طريق الله المستقيم . فاذا كان
دين الله تعالى قد اكتمل ورسوله الذى
اصطفاه سبحانه قد توفاه مولاه علمنا أن
شريعة الله ودينه الذى هو الاسلام لن
يطرا عليه تغيير ولا تبديل أبدا الى أن يرث
الله الارض ومن عليها . واذا كان المسلمون
السابقون قد علموا ذلك جيدا فتمسكوا
بالاسلام وأوامره قدر استطاعتهم وطبقوا
سنة نبيهم في حياتهم الخاصة والعامة فاننا
نرى الخلف يحيد شيئا فشيئا عن الحادة
ويغير الطريق المحمود بالمذموم فيجوز أن
تنطبق علينا الآية الكريمة التى يقول الله
تعالى فيها — فخلف من بعدهم خلف أضاعوا
الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
— اللهم اجعلنا من التائبين المرحومين .

ان من واجب المسلمين أن يتناصحوا
ويتعاونوا على اصلاح أمورهم ويأتمروا

الحمد لله الذى هدانا لدينه الذى هو
الاسلام ، وبين لنا في شريعته الحلال
والحرام ، على لسان رسوله محمد سيد
الانام ، اللهم صنى وسلم وبارك عليه وعلى
صحابته الكرام ، والتابعين هداهم سبل
السلام ، ما تعاقب الليل والنهار الى يوم
القيام .

اما بعد فيقول الله تبارك وتعالى في
محكم كتابه العزيز — اليوم اكملت لكم
دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم
الاسلام ديننا — انه لمن نعمه تعالى على
عباده ان شرع لهم الاسلام ديننا واكمل نهجا
مسلوكا وعبادة مفروضة لزوما . امتحانا
منه سبحانه لخلقنا واظهارا لابداعه وقدرته
— الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم
احسن عملا وهو العزيز الغفور — ليجازى
المحسنين جنة ورضوانا والعاصين الظالمين
عذابا اليما — ونفس وما سواها . فآلهمها
فجورها وتقواها . قد افلح من زكاها .
وقد خاب من دساها — ولقد شاء الله عز
وجل أن يكون رسوله محمد صلى الله عليه

بفعل الخير والتزام شريعة الله تعالى وان يقوموا بواجبهم نحو ابنائهم في انشائهم النشئة الاسلامية قولاً وعملاً وانى بكلمتى هذه انصح نفسي قبل غيرى ثم الخواص والعوام اينما كانوا وحيثما حلوا فاذا كان نصحى موافقا للحق — ولا أقصد الا الحق — فذلك من فضل الله على والله ذو فضل على العالمين ، اما اذا لم يكن صوابا فالخطأ مردود على صاحبه وانى معترف بالضعف والجهل والتقصير عن الواجب والله أسأله العفو والغفران انه هو العفو الغفور .

لقد انتشر الخبر وشاع بأن عمان امة مستقيمة على الحق متمسكة بالسنة الشريفة النيرة ، وذو العقل يرى بعينى رأسه قبل قلبه بأن ما أقوله صحيح وحق فان للعمانيين مواقف في تاريخهم ما ليس لغيرهم من المسلمين منذ زمن النبى صلى الله عليه وسلم وان لهم أخلاقاً وأعمالاً تنبئ عن تمسكهم الحق بسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام كما أن لهم لباساً وسطاً يدل على تخيرهم في الامور وانهم الاولون السابقون باذن الله وان فضلهم عند الله لعظيم . فاذا كان العمانيون فخورين بماضيهم المجيد وسيرتهم المستقيمة فانما يبقى الشرف الاول لمن بنى عليه هدمه وغيّره . واذا كان للمسلمين عادات دخيلة ليست من الاسلام في شىء فان عادات العمانيين ذات طابع اسلامى بحت اللهم الا النذر القليل كالعديم فهل من المعقول ان يترك المرء ما هو خير الى ما دونه أو الى ما هو شر محض ؟ بعض المحاسن تختفى دون شعور أو التفات اليها منها :

اننا ننساق الى ترك ما أمرنا الله ورسوله اتباعاً لغيرنا وارضاء لشهواتنا ، فلماذا ؟ اننا نتغاضي ونتجاهل عن كثير من الانحرافات في تربية اولادنا التربية الصحيحة

فلماذا ؟ ان العمران والتقدم الدنيوى لا يريد من المسلم أن يتخلى عن أوامر دينه بل الاسلام قد حث على التعلم والعمل الصالح ولا يتأتى الصالح في كل مكان الا بمعرفة أوامر الله تعالى وتشريعاته دينا ودنيا . فمتى اردنا امة صالحة تعمل الخير لنفسها ولسائر البشرية فعلينا بتعاليم الاسلام فانه وحده الذى يجعل الحياة حياة خير وسعادة وسلام ..

اننا نرى بين الحين والآخر من يخوض في أمور الدين ممن لا علم له بشريعة الله تعالى ويشجع ذلك أصحاب المجلات والصحف ليقول اى واحد اختاروه ليقول عن رايه وفكره كأن الدين الاسلامى شريعة بشرية يبدى فيها كل من يستطيع الكلام براه وعقليته ، أو كأننا بلغنا مبلغاً لا نعرف أن نقول شيئاً في ماور ديننا أو أن نرى الحوادث بميزان شريعة الله تعالى ؟

اننا نرى كثيراً من الصحف والمجلات تنشر صوراً خلاعية لا تليق بمجتمعنا الاسلامى كما أن هناك حثاً مستمراً منها لاتباع عادات الغير أخلاقاً ولباساً في تلك الصور وما حولها من الكلام . فهل الاسلام يأمر بذلك ، وهل يجوز لمسلم أن ينشره ؟ كأننا على غير هدى من الله أو كأننا في جاهلية عمياء ؟ نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى .

اذا كان معظم المسلمين قد انصرفوا في أمور كثيرة جمّة عن الحنيفية السمحة ونرى ما هم عليه من مصائب الدنيا والدين فلماذا نأخذ ما أخذوا هم من قبل ، ولماذا نسير نفس الطريق التى سنكوها مع أن النتيجة الغير المشكورة نراها ؟

(بل الانسان على نفسه بصيره ولو القى معاذيره) والله الهادى الى الصراط المستقيم اذا كان الاسلام هو النظام للحياة

من اولادنا ان يفعلوا انهم يقتلون الكبار ولا ريب . ففي مثل هذه الاشياء التي نراها بسيطة — وليست ببسيطة — ولا نستطيع منع أنفسنا عن ارتكابها فما بالنا بالكبر منها والاهم في نفوسنا ؟ ومن العجب ان يرتع ويلعب بعضنا في مهالك الشيطان ويلتهون في ملاهى الكفر والعصيان عند افراحهم في العروسات واعياد الميلاد ، فهل يبقى الاسلام بعد الرقص والاختلاط في حفلات الليل والاسحار ؟ .

فمن ظن أننا سنصلح شيئا في الاسلام اكثر مما فعل السلف الصالح فان ذلك الظن خائب وقوله ليس بسديد بل والفكر يكون منحرفا عن ادراك ما للاسلام من خير وفضل وتطهير للنفوس والقلوب والاعمال . ولم يكن الاسلام يوما ليأمر امرا يناقض شيئا من تشريعاته وتعاليمه المطهرة عن الاهواء البشرية ، ومن يزعم ذلك فمرجه الى الفهم السقيم والادراك البسيط ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله بأن الهرج والمرج سيكثر في آخر الزمان ، فما اكثره ، الا ان كل واحد محاسب في اقواله وافعاله ، فلنكن كما امرنا الله تعالى في كتابه (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا وارحنا رحمة من عندك واسعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاکرام . وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والتابعين سبيلهم الى يوم الدين .

غفرانك اللهم يا رباه
يا سامعا دعاء من دعاه
عبدك قد باء بما جناه
فاغفر له ما كسبت يده
بحق لا اله الا الله .

البشرية كلها وفي جميع اطوارها واغوارها
واذا كان المسلمون مأمورين باتباع أوامر الله وتشريعاته كلها وترك جميع المنهيات فلماذا نتهاون في تطبيق الاسلام في حركاتنا وسكناتنا ؟ هل نرضي ان نكون مثل الذين قال الله تعالى فيهم (افئذمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) وما بال اناس يتجهمون على الاسلام في كلامهم المنشور ويضربون الامثال في تشبيه بعض سلوكهم المنحرف بالصحابة رضوان الله عليهم بل وبزوجات النبي صلى الله عليه وسلم فيما يريدون عمله أو الحث عليه ، فالتشبيه ليس صحيحا لا سلوكا ولا لباسا ، لافي طلب العلم ولا في السعى ، لافي الاقوال ولا في الافعال ، لافي البيوت ولا في الطرقات . ومن يريد منا المقارنة بيننا والصحابة أو التابعين فانه مغرور معجب بنفسه وبرغبته لان علينا أولا ان نتخلى عن الانحرافات الكثيرة التي ادخلناها في نفوسنا واعمالنا وبيوتنا والتي الاسلام منها برىء ، فالبون شاسع والمسافة لا تقاس .

الا فليتقوا الله ربهم ولا يعبثوا بأوامر الله ونواهيه اتباعا لشهواتهم وتقليدا لغيرهم ممن غيروا وبدلوا نعمة الله كفرا ، وليخلصوا نياتهم واقوالهم وافعالهم لله سبحانه في انفسهم وفي صالح المؤمنين ، ولا يزكوا انفسهم فلنسنا خيرا من السلف الصالح الذي كان اعلم بالاسلام منا . فلنأخذ أقل شيء الذي يعطينا صورة واضحة في ابتعادنا عن سنة نبينا عليه افضل الصلاة والسلام وعن سيرة السلف الصالح فمن سنته عليه السلام توفير اللحية بل وقد امرنا بذلك في احاديث مشهودة واننا نرى الخلف ينزلق فيما انزلق غيرنا فيه من التهاون كما ان الدخان محرم شرعا ونرى التدخين قد تفشي في كل مكان فماذا ننتظر

تحية معهدى

شيخه أحمد حمد اليحيائي

معهد المعلمات

وحى ضيوفك الأبرار
فبمثل هؤلاء يحق الفخار
تكون في ربوع عمان منارا
والهمم متقدة عزيمة وإصرارا
ولو سالت عرق الأجابه أنهارا
لولا عزمها ما كان نجاحا وانتصارا
يشهد به الصغير والكبير
معاونات لخير معهدى بفخارا
فالتعاون قدرهن أولا وأخيرا
إدارة ومدرسات وعمالا
في عمل الخير لبلاده لا يبارا

قف يا معهدى أجالا وأكبارا
وفآخر يا معهدى بقدمهم
بذلوا الجهد الجهيد حتى
ومدرسات عن سواعدهن شمرن
قالوا ما نريد غير النجاح لبناتنا
تراسهم أمل أساتذتى التى
وخلفها جهد وكيالة
وحولها أخوات أمن بدورهن
وضعن أيديهن في أيدي بعض
فيورك الجهد منهم جميعا
ويتقدم هؤلاء جهد سلطانا

مراحل الحياة

سبيب الكفري



رفعت عن نصيره الأقالام
ليس يثنيه عن هواه ملام
وهيام ولوعة وغرام
فكمال وشدة وتمام
فيرا كانه أحلام
هدفا للمنون فهى سهام
واعترته وسأوس وسقام
بلغ الفالية التى لا ترام
فابن تسعين ما عليه كلام
فهو حى كميته والسلام

ابن عشر من السنين غلام
وابن عشرين للصبا والتصابى
والثلاثون قسوة وشباب
فاذا زاد فوق ذلك عشرا
وابن خمسين مر عنه صباه
وابن ستين حيرته الليالى
وابن سبعين عاش ما قد كفاه
فاذا زاد فوق ذلك عشرا
وابن تسعين لا تسلى عنه
فاذا زاد فوق ذلك عشرا

محرم على الرجل أيضا ومع ذلك لا نسمع
أحدا يقول للرجل حرام .. لم أسمع يوما
اللوم يقع على الرجل .

نجد أن العرف في الدول العربية قد
أعطى الرجل الكثير وحرم على المرأة ما
أحله لها الإسلام مثل التعليم .

الإسلام أمر بتعليم المرأة مثل الرجل ونجدها
تحمل أعلى الشهادات ووصلت إلى أعلى
المراكز لكن اعتبرها جاهلة .. لماذا ؟
لأنها تجهل أهم شيء أمور دينها وما عليها ؟
هذا هو العلم الذي نادى به الإسلام ؟

فالرجال مثل النساء أصبحوا يفسرون
الآيات القرآنية على هواهم .. أصبحت
كلمة حرام تستخدم في كل مجال .. أي
شخص لم يعجبه شيء قال حرام أين الحديث
أو الآية التي تدل على ذلك .. لاشيء ..
وهناك محرمات كثيرة منها ما اقتنع بها ومنها
ملا اقتنع به ولكن لم أسمع لا القرآن ولا
الحديث ولا الإجمالي والقياس ينص عليها ،
قد يوجد بالقرآن والحديث ولكن لم نسمع
به حتى الكتب المدرسية تخلو من المعلومات
المتعلقة بأمور حياتنا .

يا حسرة على شباب هذا الجيل وأبناء
الجيل المقبل وعلى من سبقنا كلنا سواء ..
نتكلم دون أن نعرف أين تكمن الحقيقة
وأسفى على شابات اليوم أيضا والتى
تجرى كل واحدة منهن وراء الموضة وراء
الجديد دون أن تفكر بالحرام والحلال .
تحسب للناس ألف حساب ولا تحسب
حساب يوم القيامة ولا تصفى لكلام الله
عز وجل خالقنا جميعا وخالق الكون بكل
معجزاته .

وأسفاه على الشباب أيضا لأنهم يعتقدون
أن الإسلام وضع المحرمات على المرأة فقط
هل لبس السلاسل الذهبية حرمت على
الرجال أم لا ؟

ما هو الحلال للرجل

وما هو الحرام للمرأة ؟

فتحية محمد ابراهيم

قضية يرددها لسان كل شاب . الفتيات
يلبسن .. الفتيات يتبرجن .. الخ ، الم
يسأل كل منهم نفسه قبل أن ينطق
بهذا الكلام سؤال واحد فقط ما هو السبب
في ذلك أو من هو المسؤول ؟

يسعدنى أن أقول ليس الحرام فقط أن
تتبرج الفتاة وتفعل وتلبس .. الخ بل
هناك الكثير من الحرام والذي نجهله .
الاجابة : هي أننا نجهل الكثير الكثير من
من أمور ديننا والبركة في الجميع الاذاعة
التليفزيون - الأم - الأب - المدرسة .
مثلا نستمع لاحاديث الصباح في الراديو ما
هي القضايا المطروحة ، أمسؤولية المرأة
الأولى تربية ابنائها - واجبها تجاه زوجها
حقوق الزوج على زوجته - على الأبناء
طاعة الآباء - على الآباء تربية ابنائهم على
تعاليم الإسلام منذ الصغر .. الخ .

ماهى تعاليم الإسلام وأين حقوق المرأة
لا نعرف .. نفس القضايا متكررة تطرح
دائما ..

أعزائى القراء ..

الإسلام يحرم على المرأة فقط .. الكثير

هل الاسلام اوجب علينا ان نرى تكتلات الشباب وتسكعهم في الشوارع والأسواق وملاحقتهم للفتيات ومضايقتهم ؟

هل يرضون ان يفعل آخرون مع اخواتهم وبناتهم نفس الشيء ؟ الاسلام يقول « أحب لآخيك ما تحبه لنفسك »

وأتسائل كثيرا عن جريمة الزنا والتي تعتبر من الكبائر وقد أمر الاسلام بحد الرجم بكلاهما .. فلماذا أجد في مجتمعاتنا يقع اللوم على المرأة والرجل كأنه لم يفعل شيء كأنه لم يقترب اثما حتى الناس تلوم المرأة وتترك الرجل ، ذلك لانه رجل لكن هي امرأة .. ماذا تعنى هذه الكلمات ، هل تخلى مسؤولية الرجل ؟ ماذا تعنى هذه تخلى مسؤولية الرجل ؟ لا اعتقد .

اعزائي القراء ..

الستم معي ان المرأة عادت كما كانت في الجاهلية بل أكثر ، ظلمت نفسها بنفسها وبمساعدة الرجل والبيئة وكل شيء من المؤسف حقا أن نسمع ان المرأة قد تساوت بالرجل ، المرأة حصلت على حقوقها ، ارتفعت الى مكانة عالية في عصرنا .. بل انها خسرت كل شيء حتى الحقوق التي اعطاها الاسلام لها . لقد دمرتم (نصف المجتمع) دون شعور منكم لقد قلاؤموها للجحيم لقد قتلتم فيها ينابيع الحنان والعطف قتلتم عاطفة الأمومة واصبحت معبودة تنساق وراء كل كلام عن الموضة ، أصبحت دمية تسمع فتسارع في التنفيذ ، وتقرأ فتصدق دون تفكير أو وعى بما هو الصح وما هو الغلط ..

ما رأيكم بأخ أو اب أو اى كان يأمر اهله بالحجاب لانه حرام ان تظهر المرأة شعرها وهو يشرب الخمر ؟ ولا يحافظ على الصلاة ويؤديها في المنزل ، ويسافر

للخارج ليسهر في الملاهى الليلية .. الخ أين القدوة .. اننى جالسة على كرسي في مسرح الحياة اتفرج واصفى ولقد ضاق بى لم اعد احمّل السكوت . أن الاوان لأن اصرخ واتكلم ما رأيكم برجل يؤدى كل ما عليه عن عبادات ومتدين كما يقولون ويعترف الحلال من الحرام ويزوج ابنته دون ارادتها دون أن يستأذنها ، طفلة بريئة تصدم وترى نفسها أمام الامر الواقع زوجة لرجل لا يناسبها بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، ورغم قدرتها على ابطال هذا الزواج .. رضيت ورضخت ليس ضعفا منها لا .. بل طاعة لدينها الذى أمرها بطاعة والديها واعترافا منها بأفضالهم عليها ، وخوفا من أن تضع والدها في موقف محرج وتتسبب له بالفضيحة وهو الذى لم يفكر بها ولم يحس قلبه ولم يعرف الله ساعة أن زوجها من أجل مصلحته ، ألم يفكر بالجيل الناتج عن زيجة مثل هذه ، انها ولا بد فاشلة ، قد لا يفرقا ولكنها فاشلة لانها تنجب أجيال وبراعم معقدة مليئة بالمشاكل غير صالحة ، مفككة مشتتة الافكار .. انه التاريخ يعيد نفسه . القضية متكررة في كل مكان وزمان والحل ؟ نصيحة اخيرة ..

من اراد أن ينتقد الآخرين ويظهر عيوبهم عليه أن يلتزم بتعاليم الاسلام بحذافيرها . وعليه ان يتأكد ان هذا الانسان الذى ينتقده يعرف أن ما يفعله حرام ورغم ذلك يفعله لا ينتقد انسان جاهل لامور دينه وغيرها ويثيرها قضية كبرى .. والمصيبة اننا نطرح قضايا كثيرة دون أن نلتطرق ونرفق الحل . اننا نهتم بأشياء كثيرة وتافهه ونترك الاله والاكبر او منبع ذلك .

كأننا نعالج المريض لكننا لا نقضي على مصدر المرض فما الفائدة .. المرض متفشى .. !



أمير السلي

وداء كل عظيم امرأة

فأصبح بملكه عليك رقيقاً ومليكا ، فكوني له أمة يكن لك عبدا وشيكا .

أي بنيه ، اجملئ عني عشر خصال تكن لك ذخرا وذكرى الصالحة له بالقناعة ، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينيه ، والتفقد لموقع أنفه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشم منك إلا أطيب ريح ، والكحل أحسن الحسن الموجود ، والماء أطيب الطيب المفقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عند منامه ، فان حرارة الجوع ملهبة ، وتنغيص النوم مضربة ، والاحتفاظ ببيتة وماله ، والارعاء على نفسه وحشمه وعياله ، فان الاحتفاظ بالمال من حسن التقدير ، والارعاء على العيال والحشم من حسن التدبير ، ولا تفشي له سرا ، ولا تعصي له أمرا فانك ان افشيت سره لم تأمنى غدره ، وان عصيت أمره أو غرت صدره ، ثم اتقى مع ذلك الفرح ان كان ترحا ، والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير ، وكوني أشد ما تكونين له اعظاما ، يكن أشد ما يكون لك اكراما ، واشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له مرافقة ، واعلمى انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثرى رضاه على رضاك أو هواه على هواك ، فيها احببت أو كرهت ، والله يخبر لك ..

وراء كل عظيم امرأة مثلا اتخذه العالم للتعبير عن قيمة المرأة ومكانتها . وهنا مقصود امرأة محددة تتصف بصفات ومميزات تميزها من غيرها ، ولولا ذلك لاصبح كل الرجال عظماء .

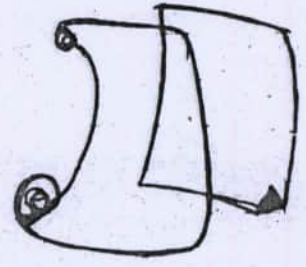
وهذه المرأة ليس من الضروري ان تكون زوجته لتصنع من زوجها رجل عظيم بل قد تكون اما لتصنع من ولدها رجلا عظيم . وبهذه المناسبة قال شوقي في حق الام **الام مدرسة اذا أعـددتها**

اعدت شعبا طيب الاعراق وأشار الشاعر هنا الى اعداد الام حتى تنتج شعباً صالح جدير بالمسؤولية . وفيها يلي وصية وصتها امامة بنت الحارث لابنتها في ليلة زفافها وكان من نتيجة تلك الوصية ونتيجة تطبيق البنات لوصية امها انها أنجبت سبعة أبناء أصبحوا ملوك اليمن بعد وفاة أبيهم .

تقول « أي » بنيه ان الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك ، ولكنها تذكرة للغافل ، ومعونة للعاقل . ولو ان امرأة استغنت عن الزوج ، لغنى أبويها ، وشدة حاجتهما اليها ، لكنت اغنى الناس ، ولكن النساء للرجال خلقن ، كما خلق الرجال لهن أي بنيه ، انك فارقت الجو الذي منه خرجت ، وخلفت العش الذي فيه درجت ، الى وكر لم تعرفه ، وقرين لم تالفيه ،



روية قصية



مبارك حمد الداودي

رسالتك وصلتنا ونشكر لك حبك لمجلتك
الفدير وسوف ننشر لك قصتك (قطار
بلا حدود) في الاعداد القادمة ان شاء الله
نرجو ان لا تنقطع عنا كتاباتك .

مبارك الفيلاي

رسالتك وصلت مع التحية والشكر على
اهتمامك الفدير مساهمتك (انت الفدير)
سوف نحاول نشرها في الاعداد المقبلة
ان شاء الله .

يعقوب حمد السالمى

مساهمتك اطياف ذكرى جميلة ان شاء
الله سوف تأخذ دورها في النشر في الاعداد
القادمة .

ليلى موسى — مدرسة نسيية بنت كعب

قصائدك وصلتنا نرحب بك صديقة
للفدير قصيدتك (امه) موعدها في عيد الام
المقبل باقى القصائد في الاعداد المقبلة ان
شاء الله ..

حمود النبهانى — وادى بوشر

استطلاعك عن بلدة صنب قصير وغير
وافي حبذا لو يكون شامل ومرفق بالصورة
عن البلدة .

فتاة مزون — المضرب

وصلتنا قصتك (زوجة الاب) افكارها
جميلة وسوف نقوم بنشرها في الاعداد القادمة

صديقة الفدير الدائمة — فتحية محمد ابراهيم

نشكر لك حبك واهتمامك بمجلتك الفدير
وندعوك لمشاركتنا في الكتابة باستمرار .

محمد عوض العلوى — السليف عبرى

نشكر لك اعجابك الشديد ونرحب بك
صديقا للفدير .

عبد الله مسعود الحديدي

ابو ظبى — بنى ياس

نرحب بك مندوبا للفدير فى ابو ظبى
وندعوك للعمل معنا من اجل تطويرها .

صديقة الفدير الدائمة خ. العلوى

اولا نشكر لك اهتمامك وحبك للفدير
ثانيا موضوعاتك وصلتنا متأخرة وسوف
ننشرها في الاعداد القادمة ان شاء الله .





واحد الغدير صالح سليمان الحارثي

حكمة الواحة :
واذا كانت الحضارة تغنى
فارجمى يابداوة القدماء

احلى الكلام :
عطفتها فتعطفت
كتعطف الظبي الغدير
واحبها وتحبنى
ويحب ناقتها بعيرى

بين شاعر وبخيل
وفد شاعر على بخيل لم يكرم وفادته
فقال فيه الشاعر :
لايخرج الزئبق من كفه
ولو ثقبناها بمسـمار
يحاسب الديك على نقره
ويطرد الهر من الدار
يكتسب في رغيـف له
يحرصك الله من الفـمار

قالوا في المرأة :
● اذا كانت وجوه الفتيات الجميلات
ثروة - فكثر من هذا الجمال يجب ان
يصادر على اعتبار انه مزيف .
● اذا اخذت بجمال المرأة .. فاقصدها
في الصباح لتدرك كم كنت مخدوعا .
● حين تكون الفتاة في جمال الصورة ..
يتمنى كل فتى ان يعلقها في غرفته .
● لا تفرك المظاهر .. فليس كل ماتراه
عينك من صنع الله .

حب الشباب :
العلاقة بين حب الشباب وفترة المراهقة
تتمثل في ان حب الشباب لا يظهر الا خلال
تلك الفترة ، او على وجه التحديد مع بدء
فترة البلوغ من السنة الثانية عشرة او
الثالثة عشرة من العمر بالنسبة للفتيات
وبعد هذا السن بقليل بالنسبة للفتيان ،
ويستمر حتى العشرين او الخامسة
والعشرين ثم يختفى تلقائيا ، واذا دام اكثر
من ذلك ففى حالات شاذة ونادرة جدا .
ينشأ حب الشباب في الغدد الصغيرة
المتصلة بكل شعيرة تحت الجلد ، وهى
الغدد المسماة بالغدد الجلدية التى تفرز
سائلا دهنيا وظيفته تطرية الشعيرات
وتليينها كيلا يتسرب الماء اليها .

اضحك
ذهب رجل لا يجيد الانجليزية الى بريطانيا
فشاهد عرسا فسال عنه رجل انجليزى كان
بجواره ..
- لمن هذا العرس
فقال له الرجل :
- آى دونت نو (اى لا اعرف)
فسكت الرجل
وفي اليوم التالى شاهد الرجل جنازة
فسال عنها فقليل له :
آى دونت نو . وهنا قال الرجل بحسرة
مسكين آى دونت نو .. بالامس تزوج
واليوم مات .

« دعوة لإجتماع » بقلم علي هلال

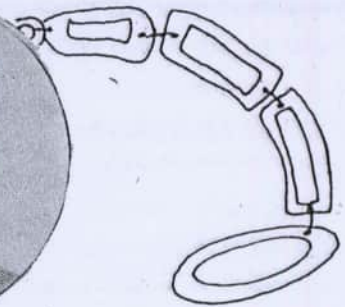


ولاشك أن في الاندية طاقات شبابيه يمكن أن تلعب دورا مؤثرا في انجاح كأس الخليج ، بشرط توافر النوايا المخلصة . والفدير ... تناشد سعادة حماد الغافري وكيل وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب لشئون الشباب بدعوة رؤساء وممثلي المناطق لمناقشة الدور الذي يجب أن تلعبه الاندية من أجل عمان .

ماذا ستقدم الاندية في بطولة كأس الخليج السابعة . هل ستقف الهيئات الادارية موقف « المتفرج » أم سيكون لها دور قومي لابد أن تلعبه . ان حدث رياضيا شبابيا كهذا لا يمكن أن تتحمله الهيئات المسؤولة فقط . وانما لابد من المشاركة الاهلية بأى وسيلة . حتى ولو كانت هذه المشاركة بسيطة .

في الجول

كم من مباريات تجريبية لعبها منتخبنا لكرة القدم في الفترة الماضية وحتى الآن . وقبل كأس الخليج السابعة بأقل من شهر ونصف الشهر ، لم نشاهد المنتخب بتشكيلة ثابتة . ويبدو أن التحكيم في هذه المباريات أبى هو الآخر أن يظهر بصورة ثابتة وانما متذبذب والخوف أن يتعود اللاعبون على هذا التحكيم في كأس الخليج ، فيتعرضون لمواقف مؤسفة ونحن في غنى عنها .



ياسين احمد ياسين المدير التجارى لمصنع ايتالكس المعروف وصل السلطنة في منتصف الشهر الماضي حيث قدم تصميمات حديثة لجوائز وهدايا دورة كأس الخليج السابعة وقد لاقت اعجابا وتقديرا من المسؤولين حيث تم التعاقد معه على تجهيز جوائز وهدايا الدورة .



وجهنا السؤال التالي للاستاذ / الحاج مصطفى كامل خير رياضي بالمديرية العامة للشباب .

● أثناء المباراة خرج حارس المرمى خارج منطقة الجزاء ولعب الكرة بيده أو مسك الكرة ، ما هو قرار الحكم ؟

— حارس المرمى يتمتع بامتياز كبير دون باقي اللاعبين وهذا الامتياز هو أنه يسمح لحارس المرمى أن يلعب أو يمسك الكرة داخل منطقة جزائه دون أي عقاب ، أما لو خرج خارج منطقة جزائه ولمس أو لعب الكرة بيده فإن الحكم يعاقبه باحتساب ركلة حرة مباشرة من مكان لمس أو لعب الكرة أي شأنه مثل أي لاعب آخر . مع مراعاة أن القوس المرسوم خارج منطقة الجزاء لا يعتبر من ضمن منطقة الجزاء ، لأن هذا القوس له فائدة واحدة فقط وهي إبعاد الزملاء والخصوم إلى مسافة عشر ياردات من نقطة علامة الجزاء عند لعب ركل الجزاء وعلى ضوء ما ذكر أعلاه يكون الهدف الأول الذي سجله الفريق الألماني في المباراة الثانية صحيح ١٠٠٪ .



كيف نقضي على امية الرياضيين في الملاعب الرياضية

الوعي الرياضي ، هو تماما مثل الثقافة . وإذا كانت الدول تهتم بثقافة ابنائها وشبابها فلماذا لا تهتم بضرورة التوعية الرياضية . ان التعصب الاعمى يقتل حرمة الملاعب وقدسيتها في معظم دول العالم . ولعلنا سمعنا عن معارك دارت بين فئات كبيرة ، بسبب هذا السم ، الذي يسمى التعصب . والتعصب اذا بحثنا عن مرادف له من حيث الكلمة اللغوية . سنجد أنه عدم الوعي الرياضي ، لانه ما معنى أن يقع المراء في اخطاء نتيجة مفاهيم خاطئة ، فاذا انهزم فريقه لانه لم يلعب بجدية . يعلق سبب الهزيمة على اخطاء الحكم ، أو الحظ ، أو الاقدار .. أو الى أي شيء آخر .

ان المجتمع العربي امتدت اليه ظاهرة عدم الوعي . ولم تكن موجودة من قبل والمفروض أن يوجد سبيل لمحو امية من يشجع الرياضة ، لان محو الامية ليس في القراءة والكتابة فقط . والواقع أنها مسؤولية كبيرة يجب أن تشارك فيها كل القطاعات وليس الاعلام فقط .

((والغدير)) تقترح تخصيص يوم تشارك فيه جميع الهيئات التي ترتبط بالرياضة للاحتفال بيوم يطلق عليه مثلا ((يوم الوعي الرياضي)) ، على أن يتضمن الاحتفال لقاءات وندوات وبرامج تتناول الجوانب الهامة والاساسية في دعم وترسيخ الروح الرياضية ، والاخلاق الرياضية داخل الملاعب وخارجها . ذلك ان كل منزل ، ودائرة حكومية لا تخلو ممن يشجعون الرياضة . ليس في كرة القدم وحدها — وانما في كل الالعاب .

دوري المناطق

في بداية الاسبوع الثاني من هذا الشهر تكون تصفيات دوري المناطق لكرة القدم قد انتهت في مرحلتها الاولى ، وستبدأ المرحلة الثانية طبقا للبرنامج المرفق ... ونتمنى التوفيق للجميع .

المجموعة (ا)

- ١ - أول العاصمة
- ٢ - أول الباطنة
- ٣ - أول الجنوبية
- ٤ - ثاني الشرقية
- ٥ - ثاني الداخلية
- ٦ - ثالث الشرقية
- ٧ - ثالث الباطنة

المجموعة (ب)

- ١ - أول الشرقية
- ٢ - أول الداخلية
- ٣ - ثاني العاصمة
- ٤ - ثاني الجنوبية
- ٥ - ثاني الباطنة
- ٦ - ثالث العاصمة
- ٧ - ثالث الداخلية

تلعب كل مجموعة على حدة دوري من دور واحد لتحديد الاول والثاني .

ثالثا : يلعب الاول والثاني من كل مجموعة

(١) أول المجموعة ١ x ثاني المجموعة ب

(٢) أول المجموعة ب x ثاني المجموعة ١

(٣) يلعب الفائزان على المركز الاول والثاني

(٤) يلعب الخاسران على المركز الثالث

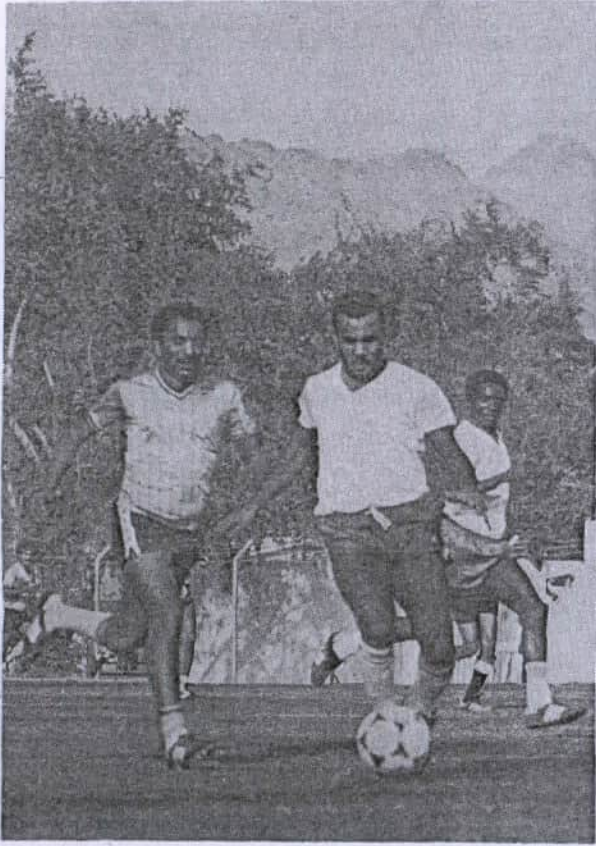
رابعا : اندية محافظة مسندم عدد (٣)

اندية هي :

(خصب - بخا - دبا)

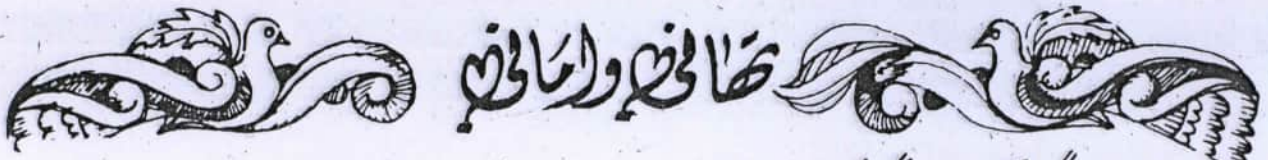
تلعب هذه الاندية دوري من دور واحد

في منطقتها .

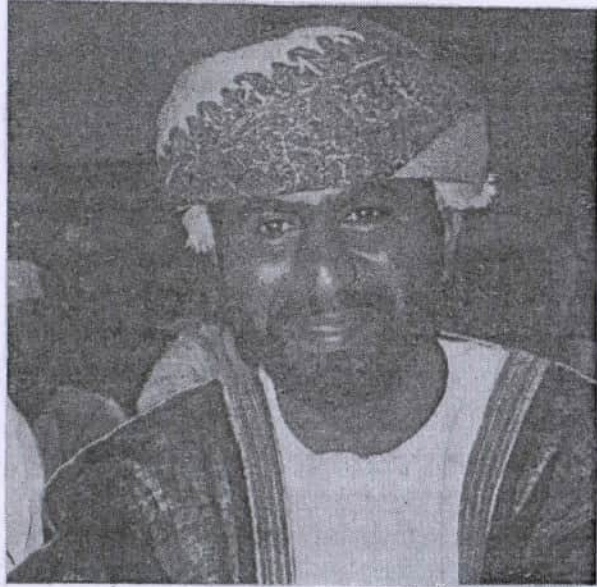


المنتخب القومي لكرة القدم

شاهدنا في الشهر الماضي خمس مباريات جرت بين منتخبنا القومي لكرة القدم وغريقي المانيا والبرازيل واذا رجعنا الى شريط المباريات نجد ان منتخبنا قد تقدم مستواه ولكن ينقصه التكتيك الذي يستطيع من خلاله توزيع الكرة للمهاجمين . والمطلوب الان هو ان نشاهد فريق متكامل في المباريات التجريبية القادمة ولا بد ان نلعب بجدية كأننا نلعب للبطولة اي يجب الا نغير اكثر من لاعبين فقط والحكم ايضا لا بد ان يكون على مستوى مباريات البطولة لا ينحاز لفريقنا فهذا ليس في مصلحة الفريق وانما العكس هو الصحيح ونحن في انتظار المزيد من التقدم .



فرحة شهر وعجم وهر



في مسجد عمر بن الخطاب قدم الاصدقاء
تهانيهم لزميلهم العريس سعود عبد العزيز
الكندى بمناسبة زواجه السعيد غير عابثا
بقول الاعرابي (فرحة شهر وعجم وهر)
فبالرفاه والبنين يا ابو عبد العزيز وعقبال ؟

محمد مريد.. يا سامي

(سامي) اول مواليد الزميل بالننادي
جمعة ضاحي دخیل خالف مبروك بوصول
سامي يا ابو سامي وتمنياتنا له بالعمر
المديد والعيش الرغيد

هنيا بالعسل

وفي بلدة الدريز من المنطقة الشرقية زفت
اليانا الانباء عن دخول الصديق راشد سالم
مسعود الحارثي في ليلة الجمعة الماضية
(الققص الذهبي) الف مبروك وهنيئا
بالعسل .

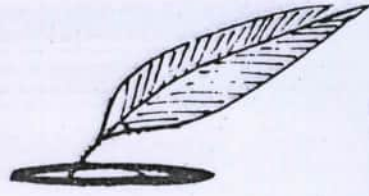
محمد العبد

عاد الى البلاد وفد المرشدات العمانيات
المشارك في لقاء الصداقة الدولي بالقاهرة
برئاسة الاستاذة سعيدة خاطر الفارسي
وتقول مندوبتنا التي شاركت في فعالية اللقاء
بوصفها مرشدة ان المعسكر كان ناجحا
للغاية تخللته برامج للرحلات والنزهات
واضافت مندوبة الغدير فتحية محمد تقول
في رسالة بعثت بها الى الغدير بعد العودة
ان المرشدات كن في سعادة غامرة عند
السفر كما هو الحال عند العودة الى عمان
وتمنت تكرار مثل هذه اللقاءات بين البلاد
العربية والاسلامية والغدير تهنيء الوفد
على نجاح مشاركته وسلامة العودة الى
ارض عمان الطيبة .

أهلاً يا هايدى



احتفل الصديق الصعدي الأصل زغابي
فؤاد واحتفلت معه الاسرة السوهاجية بمسقط
بعيد الميلاد الاول لابنته (هايدى) ..
والاصدقاء يبعثون بصادق امنياتهم لاسرة
زغابي وعقبال مئة سنة من الحياة السعيدة
للأمورة .



سؤال تقليدي يوجه اليك العماني عند كل لقاء كجزء من التحية المتبادلة ...
ويعد من عادات وتقاليد المجتمع العماني العربي العريق . وهو اليوم .. باب
للاستفسارات القصيرة التي تصل الى المجلة من قرائها الكرام يعطى فيه الزميل
(غدير البدوي الرد السريع بما قلّ ودل)

● هل تأتي معي نسجل في المعهد
الفرنسي ؟

ابو عبد الله - القرم
- او كي .. اذا كان مخلوط !

● هل تصحبني في رحلة سباحية الى
أمريكا ؟

صالح - نزوى
- ان شاء الله . ولكن بعد الثانوية العامة

ايهما تفضل يا صديقي غدير طببخ المطعم
ام طببخ البيت ؟

سعيد محمد العاصمة
هما « امران احلاهما مر »

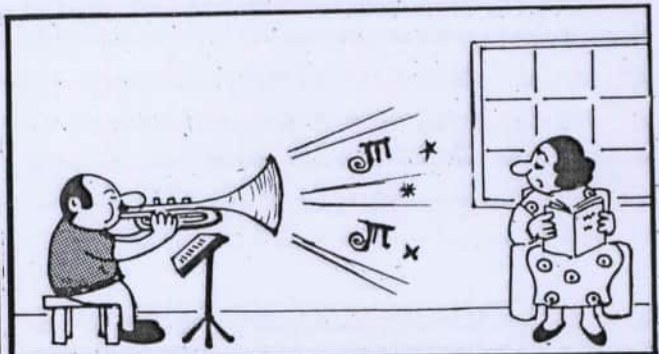
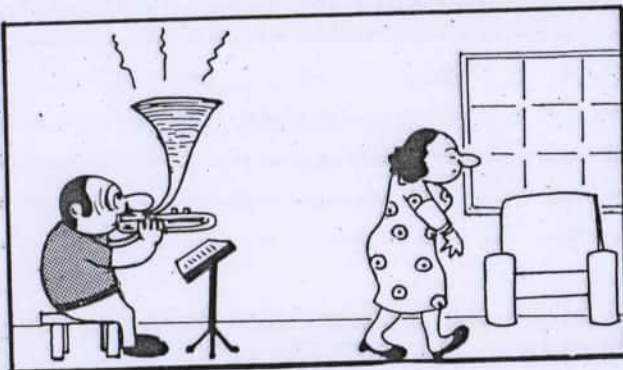
● سمعت عنك تزوجت .. من اين لك
بالفلوس ؟

سعيد - صحرار
- بعث البيت .

ما اكثر المجلات مبيعا في المكتبات يا غدير ؟
حمود - روى
صحتك : طبيبك الخاص .. الشبكة - و ..
والسبب معروف .

● مارايك بسوق روى يوم الجمعة ؟
محمد رفيق - مطرح
- مافي معلوم رفيق !

● شو رايك في حديقة الوادي الكبير ؟
محمد - وادي عدى
- ايه ؟ .. وهل في الوادي الكبير
حديقة ؟



غدير .. بدوى لا يفقه الرد الا على الاسئلة الثقافية والاجتماعية والرياضية .. بس !!
العنوان - مجلة الغدير ص.ب ٧٧٠ منقط - سلطنة عمان

كلمة الغدير

ارتفاع ثمن الكتب.. وقلة المكتبات!!

تقذف دور النشر يوميا بمئات الكتب في شتى العلوم ومختلف المعارف وتنتقل هذه الكتب بين مشرق الارض ومغربها سعيا الى القارئ الشغوف بالقراءة والمطالعة والراغب في اقتناء الجديد من الكتب والمكتبة هي المكان الذي يبحث فيه هواة الكتب عما يريدونه . والمكتبة هي مكان للتجارة مثلها مثل أى مكان تجارى آخر . والفرق بين هذا المكان الذى يباع فيه الكتاب وبين نظيره الذى يباع فيه الاقمشة فقط هو ان البضاعة التى تباع هنا هي للفكر والعقل ولهذا تكون اهميتها اكبر وتأثيرها على الناس أكثر .. وعندنا في عمان المكتبات قليلة جدا قياسا بأى بلد آخر .. ذلك لان التجار هنا لا يرغبون في استثمار أموالهم في هذه التجارة لانها لا تدر من الربح مثلما يدره ركن صغير لبيع الساندويتش والمرطبات .. نعم ان تجارة الكتب مربحة وتعطى دخلا مجزيا ولكنه دخل يظل مهما ارتفع اقل بكثير من دخول صنوف التجارة الاخرى .. ولكن التجارة هي خدمة وطنية قبل ان يكون هدفها الاول مضاعفة الربح عشرات المرات . والكتاب من الضروريات التى ينبغى توفيرها وتيسير الحصول عليها وطالما ان الكتاب تجارة غير كاسدة وتعطى عطاء جيدا فلماذا ينصرف تجارنا عن تقديم هذه الخدمة لجمهورهم .. وننتقل الى جانب آخر للمسألة نفسها . وهي ارتفاع ثمن الكتاب في مكتبات السلطنة القليلة بصورة ملفتة للنظر . وصحيح ان الحاجات الاخرى ايضا ليست رخيصة هي الاخرى وانها لغالية جدا ، ولكن الكتاب يظل مع ذلك اغلى ثمنا من كل البضائع المعروضة للبيع في اسواقنا ويهولك الامر وتصدم حينما تدخل مكتبة ((ايمن)) فترى الكتاب الصغير الحجم بقيمة لا تخطر على البال .. وننتقل من كتاب الى آخر علك تجد السعر المعقول ولكنك لن تجد الا الفلاء الفاحش .. وتبقى حائرا فاما ان تشتري الكتاب على حساب حاجات اخرى تريدها ومضطر اليها ، واما ان تخرج من المكتبة حزينا اسيفا ترى طلبك ولكنك لا تستطيع نيله لارتفاع قيمته . وان قلنا ان هناك من يستطيع ان يضغط على نفسه ويشترى من اوساط الموظفين وذوى الدخول المعقولة ، فماذا يفعل اولئك الذين تعتبر مداخلهم متواضعة جدا من صفار الموظفين والمزارعين وغيرهم ممن يهمننا كثيرا ان يقرأوا وتتسع دائرة ثقافتهم .. وماذا يصنع أبناؤنا الطلبة الذين نريد لهم ان يالفوا الكتاب وان تتعزز صلتهم به . ماذا يصنعون وكيف لهم ان يوفر ثمن كتابهم الذى يودون قراءته واقتنائه من اصحاب المكتبات ومستوردي الكتب اولا ومن الجهات المعنية المسؤولية ثانيا . لتكون تجارة الكتب مربحة ولكن ليست مجحقة . وليكون الحصول على الكتاب معقولا وليس مستحيلا ..

أحمد الفلاح

تأملك

سالم مسلم البرميري
الرباط

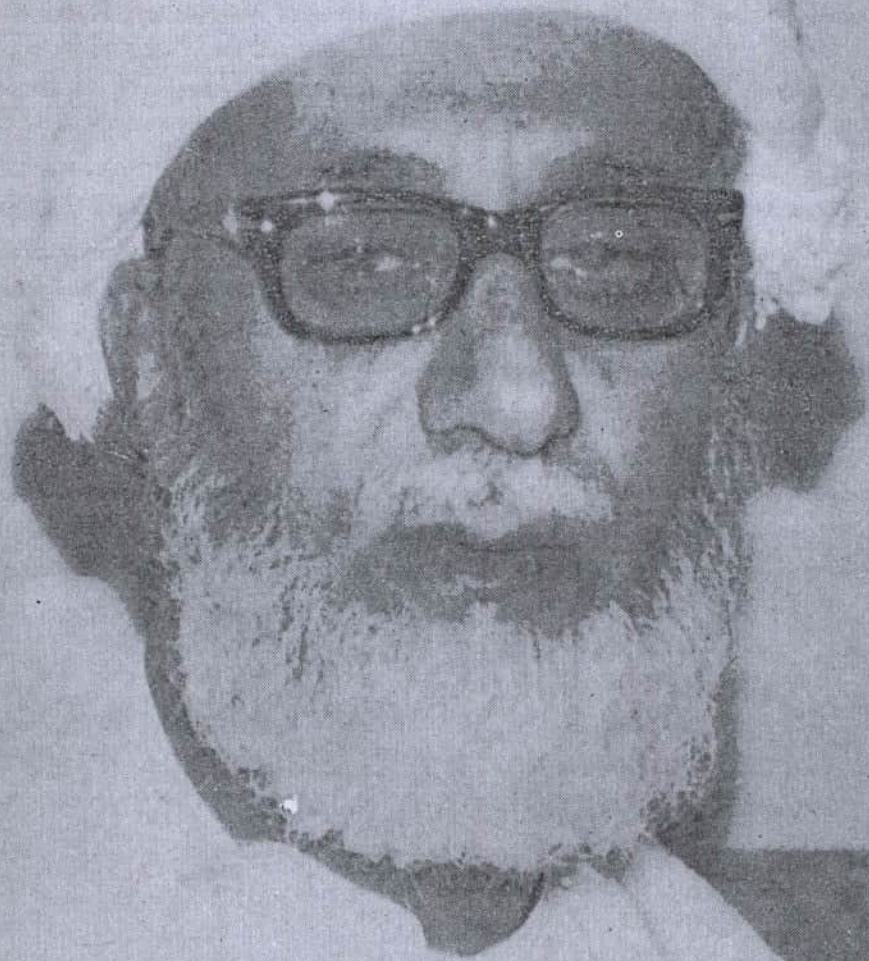
أحرق الى الشمس ..
بعيون اعمها الظلام ، تنعش النور
وتطلب الدفء .
أحرق اليك ايها القمر !
بكثافتى لتشعرنى بشفافيتك ، وانت
وسط ليك فاطم انا الاخر تلك الشفافية
وأعبد سكونها ..
أحرق اليك ايها البحر الأزرق !
كم انت ممتد ؟ ما أجمل تناقضات هدوءك ،
غضبك ، ضحكك ، عمقك ، صفائك ،
غموضك ، وكم أتمنى ان أعيش امتدادك .
وأحرق الى الفضاء ،
فاتوه في ذلك الهو المجهول ، فأعرف كم
انا لنفسى جاهل .



وكم يداعبنى الشوق بان أحرق اليك
ايها النور ، ولكن اخاف الاحتراق وأظل
مشتاقا ، الى ان أحرق في نفسى .
وعندها فقط اهتدى .
بان هذه الاشياء جميعا تصب في مشيئتك
التي تمثل كل شيء يا الهى .

ملف أدبي خاص

الغدِير
مجلة
شعرية
العدد ١١٠ - جمادى الأولى ١٤١٠ هـ - ديسمبر ١٩٨٩ م



استقالة من الشعر.

الفهرس

الصفحة	الكاتب	الموضوع
٤٣		— تقديم
٤٤	الشيخ عبد الله الخليلي	— استقالة من الشعر
٤٦	أحمد الفلاحى	— رسالة الى قلم عبد الله الخليلي
٤٧	هلال السيابى	— قسما يا اخى
		— قراءة فى قصيدة
٤٩	عبد الله الريامى	— استقالة من الشعر
٥١	محمد الحارثى	— صمت الزمان
		— حديث الاستقالة
٥٢	ناصر السيابى	« ه حلقاات »
٨٠	القاضي ابو سرور	— الشاعر المستقيل
٨١	أحمد الفلاحى	— ناصر السيابى وتساؤلاته
٨٤	على شنين	— تحلو الحياة مع القريض
٨٥	محمد النبهانى	— الشعر بعضك
٨٦	عبد القادر عقىل مجلة الدوحة القطرية	— الشعراء يهجرون الشعر
٨٩	سعيد الصقلاوى	— الشاعر
٩٠	زاهر المحروقى	— نافذة على العالم
٩١	هلال السيابى	— ارسل قوافيك كالبركان جامعة
٩٣	عبد العزيز غلوم	— وهل تستقيل العبقريه ؟
٩٤	الشيخ عبد الله الخليلي	— جرح الليالى ..

تقديم

قضية أدبية تشغل الساحة العمانية بهذا المستوى ، في العصر الحاضر على الأقل (١) الفدير باستمرار كانت طرفا في هذا الحوار والجدل الأدبي بحكم احتضانها للقضية منذ البداية وايضا لاهتمامها الدائم بقضايا الثقافة والفكر .. لهذا قررت الفدير جمع كل الموضوعات التي صدرت انعكاسا لقصيدة شاعرنا الكبير - استقالة من الشعر - وتقديمها للقارئ العزيز في ملف خاص هذا هو الذي بين ايديكم الان . نرجو ان يجد فيه القارئ العزيز مايفيد معلوماته عن عمان وادبها في الوقت الحالي وعن نظرة هذا الادب وتطلعاته واهتماماته ولا نزعم ان هذا الملف الصغير يمثل الادب العماني او يعطى صورة متكاملة عن ملامحه القريبة او البعيدة فهذا الملف لا يعدو ان يكون ملفا لقضية ادبية بعينها شغلت المهتمين بالادب لفترة من الوقت .. ارادته ((الفدير)) خدمة لجمهورها ، جمهور الادب والثقافة ..

«١» جرت مرة قبل عدة سنوات مناقشات حامية على صفحات الزميلة مجلة « العقيدة » حول الشعر الحديث والشعر القديم بين مدرس مصرى كان يعمل في عمان اسمه أحمد تسن وبين دبلوماسي كويتي كان في السفارة الكويتية بمسقط اسمه خزيم على الخزيم واستمرت تلك المقالات لبعض الوقت وشدت اليها اهتمام القراء والمتابعين لقضايا الادب ولكنها اقتضت على الكاتبين المتحاورين فقط ، ولم يشارك فيها احد من الكتاب والادباء العمانيين ولم تتسع دائرتها بالصورة التي حصلت بالنسبة لموضوع قصيدة - الاستقالة -

منذ ان صدرت الفدير وهي تركز كل همها من اجل خدمة الادب والارتقاء بالثقافة والفكر اسهاما منها في التوعية والثقافة والقيام بالواجب . انطلاقا من الرسالة التي ارتضتها ونشأت من اجلها وسعت للمساعدة في ارسائها . رسالة الخدمة العامة لعمان والعروبة وللإسلام ..

وفي اطار هذا التوجه وضمن هذه الرسالة كانت الامسية الشعرية التي نظمتها المجلة ودعت اليها وهي اول امسية شعرية خاصة بالشعراء العمانيين تقام في عمان . وشارك فيها سبعة من شعراء عمان وشاعر عربي شقيق يقيم بيننا . وكان من المقرر ان يشارك فيها تسعة من شعرائنا العمانيين وآخرون من الشعراء العرب المقيمين في عمان . ولكن نظرا لضيق الوقت حيث امتدت الامسية الى ما بعد منتصف الليل . فقد تعذر مواصلة الامسية .. وكانت الامسية تجمعا ثقافيا ادبيا رائعا . وحضرها المئات من الناس من محبي الادب والشعر والمهتمين بالثقافة .

في تلك الامسية وفي مستهلها كالت قصيدة الشيخ الشاعر الكبير عبد الله بن علي الخليلى التي اعلن فيها عزمه ترك الشعر . تلك القصيدة العصماء التي اثارت الساحة الادبية في عمان والهبت قرائح الادباء والكتاب الذين هبوا يحللون هذه الاستقالة القريبة العجيبة !! ويستفسرون عن سببها من مضامين القصيدة ذاتها ، ويناشدون الشيخ الخليلى العودة عن استقالته والبقاء في مكانه مهما كانت العواصف والانواء .. وقد احدثت تلك القصيدة - الاستقالة - حوارا ومناقشات طويلة متعددة واشترك فيها الكثيرون . وكانت فيما نعلم اول

الشاعر الكبير الشيخ عبداللاربن علي الخليلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله احمده
واستعينه واستهديه واستمده القوة على
تحمل اعباء الامانة الكبرى وتكاليف الحياة
واصلى واسلم على خير من نصح لله فادى
الامانة وبلغ الرسالة سيدنا محمد وآله
وصحبه ..

اما بعد فاني احبيكم تحية الاخاء والمحبة
والوفاء واقف تجاهكم لاعبر عما اكنه لكم من
حب عميق ووفاء واخلاص متمنيا لكم جميعا
ولامسيتمكم الشعرية كل نجاح وتوفيق اما
انا فيجدر بي ان اتمثل بقول سحيم بن وثيل
الرياحي ..

وماذا يبتغي الشعراء مني

وقد جاوزت حد الاربعين
اخو خمسين مكتل اشدي

ونجدني مداوره الشؤون
ايها الاخوة والابناء اني لحريص على ان
احضر امسياتكم وندواتكم مستمعا لا منشئا
او منشدا ذلك لاني لا احب ان اعنى بالشعر
كشاعر لاسباب اعرفها في نفسي مع اني
لا ولن اتخلي عن رواده ومنشديه وعن
سماع مآلديهم من انتاج لشاركهم الغبطة
والبهجة واقاطفهم ازهار الانس والمسة .
وذو العهد القديم وان تعزى

مشوق حين يلقي العاشقينا
هذا وكم كنت اود عرض الشعر بل كل
الانتاجات الادبية عرضها للنقد لتكون سوقا
عكاظية موسمية وليكن من سئم قرض
الشعر مصوتا مع من يتولون زمام الحكم
فيه شريطة ان يكون المجال مفتوحا في وجه
صاحب الموهبة ليختار لنفسه الجو الذي
يلائمه فينطلق منه مع احترام النظم والقوانين
وفي ختام كلمتي هذه الفت اسماعكم الى
ايات اعبر لكم فيها عن رايي الاخير .

استقالة

من

الشعر

قصيدة للشهيد سقالي

غداة أوشك يسألوني واسألوه
ولا الفؤاد يناجي به محبوبه
ولا العنان عنان حين تدعوه
أو مطرباً يتغنى باللهوى فوه
أو ذو جفاء جفا مغناه أهله
في الشعر لو بات يفرزوني وأغزوه
إذا استجابت وحسبى لا تنادوه
في ذمة الفرب يحدوها وتحذوه
يدا ولو راح ييلوني وأبلوه
ونزعة لهوى ماكاد يسألوه
في حين يلحق حولى الشهد جاقوه
خلوه عنى وإن لم يرض خلوه
فيه وأفرغتها في الكأس أشدوه ؟
ورائد الظم يقفوني وأققوه
وصمت عنه فلا حائى مؤاخوه
عنى وكم بات يشكونى وأشكوه
مناضلاً فرمى قوسى مراموه
على جراحي حتى رق راموه
كلا ولا كاد يقلونى وأقلوه
بين الكرام ويجفونى واجفوه
طففت عليه فبات الصد يعلوه
أدركت فوزاً من الرحمن أرجوه
فأله بالصبح يوم النفخ ادعوه

مألى وللشعر يحدونى واحذوه
غداة لا العود تكسوه نضارته
ولا الحياة كما كانت معطرة
والدهر ينظر أما مادحاً ملقا
وما سوى ذين أما ذو حساسية
يا معشر الشعرا خلوا مطارحتى
خلوه عنى ونادوا لى سلامته
فوجهى الشرق أن كانت ركائبه
وليس لى دربه دربا ولا يده
حسبى بماضيه أرهاقاً لذاكرة
واضيعة العمر فيما لا انتفاع به
يا من أود ومن أرعى ذمامهم
فهل عصرت سوى فكرى وذاكرتى
وكم هرقت شرابى للسراب به
وصمت فيه فما أفطرت فى رفق
ونمت فيه فما نامت وتيرته
شدت أوتار قوسى دون بيضته
فما الذى كان منه غير أدمعه
لا اكذب الله ليس الشعر يكرهنى
ولا عرفت جواداً فيه يمقتنى
لكن ظروف إذا مرت على خلدى
فإن نجوت من الأثام فيه فقد
وان ترامت بفاياتى مآثمه

الغدير يونيو ١٩٨٣

رسالة إلى قلم

عبدالله الخليلي

بقلم / أحمد الفلاحي

محنتك ، ونتالم لملك ولكن الذي يعزينا أنها ليست محنتك وحدك بل هي محنة كل اخوانك من اقلام العروبة ولكن هل يجوز للقلم ان يستقيل تحت وطأة ما يشعر به من المعاناة . ان ذلك غير جائز ولا ممكن .. فالاقلام هي النجوم اللوامع التي يهتدى بها الناس . الشعل المنيرة التي تضيء للناس طريقهم . وهي الحافز والمحرك . وهي التي تولد الاحساس وتبنى في الامم الامل .. عد يا قلم الخليلي عن استقالتك التي لا نرضاها ولا نقبلها . والتي هي امنية الدهر الغالية ان يكسر هذا السن المتورد . وكما سخرت من الدهر وكما اعلنت شموخك امامه فهل تركع اخيرا .. كلا .. كلا .. ان الاقلام لا تستقيل ولا تموت بل انها باقية ابد الدهر اصرخ ايها القلم ما وسعك الصراخ ، تغنى بامجاد شعبك وامتك ، وغص في مآسي امتك وفواجعها ، وخذ ما تراه ادبا حيا يبقى شاهدا على ما نحن فيه ، تستلهم منه الاجيال العبرة وتأخذ منه الدروس . لا تكسر قلمك ايها الشيخ بل اجعله سهما قاتلا وشهابا محرقا يخشاه الدهر ويتحاشاه .. وسلام عليك شاعرا عظيما يسكت الحادثات ولا تسكته الحادثات ..

قلم عرفناك سيالا متدفقا مخصبا لا يحل الجذب بناديك . قلم عرفناك تحمل هم قومك ووطنك وتعبر عن الحال الذي تعيشه امك حالا يسوء او يسر ، قلم عرفناك منطلقا ترسل كلمتك شعلة حارقة وصرخة مدوية بالحق . قلم ما اعتدت السكوت ولا ارتضيت الصمت ، بل دابت دوما على تحسس ما بأمك من آمال وآلام عبرت عن قضايا امك وتلمست جراحها وابيت الا ان تكون لسانها الطليق الناطق بما فيها ايها القلم الداوي الذي يحسب لكلماته الف حساب وحساب . ياصوت الامة والوطن ولسان حال الشعب والمواطن في اى بقعة عربية من اقصى الجزيرة وحتى جبال الاوراس .. اى خطب دهاك واى امر جل عنك فأعلنت استقالتك من الكلمة وصمتك عن القول .. نحس بمعاناتك ايها القلم الحر ونشعر بما يؤذيك فالكلمة العربية مكبوتة مخنوقة . والاقلام العربية يترصدها القتل والاغتيال والصلب وما اصدق نزار حين قال وهو يعبر عن هذه الحقيقة خير تعبير « فلا قلم قال الحقيقة الا اغتيل او صلبا » .. يا للمأساة وبالفضاعة الموقف المؤلم .. اجل ايها القلم الجسور نشاطك

الغدير يونيو ١٩٨٣

قسماً يا أُمّي

جواباً على مذكّرة من الأستاذ الأديب
أحمد الفلاحى تلقيتها وأنا بالقاهرة ..

شعر: لعل بن سالم السيابي

يا أخى .. يا أبا فلاح سلاماً
نكرتني رسالة منك ما قد
لست أدري : قرأتها ؟ أم ضمنت الشـ
خلقاً منك كالزهور ونبلاً
لك منى ، كما يفوح الخزامى
تفعل الشهب حين تجلو الظلاما
هب نحوى ؟ أم قد نهكت المداما ؟
وخلالاً تكاد تجلو وساما

يا أخى قد نكأت في جراحي
يوم كنا ، ولا تسئل كيف كنا
يوم كنا عروبة ، ضمختها
يوم كان التاريخ يملأ علينا
يوم كانت سيوفنا تملا الدنيا
يوم كانت اعلام « يعرب » تسرى
سلف صالح مضى مشرباً
وغرامى ، وان نسيت الغراما
نعشق المجد ، لا الهوى والخياما
نفحة المصطفى هدى وسلاما
من سماواته المعانى العظاما
ما دويماً ، وتنشر الاسلاما
بعلائنا ، فتكسف الاعلاما
واتيناً من بعدهم كاليتامى

قسماً يا أخى ، وحلقة بر
اننى لم أزل كمهدك بى في الحـ
رسم الموطن العزيز بقلبي
لوحتنى تلك الاصائل ضوءاً
واضطبتنى نجومها رانيات
ففرعت القرون اكليل غار
اننى ابن تربها وثرها
ما ارتضى مولدى سواها ولا ارضى
لست انسى الحقوق والالتزاما
لو والمر ، لا اطيق انفصاما
قسومات تبابى على انقساما
وسقتنى تلك الخمائل جاما
وحببتنى حلومها احلاما
وزحمت الكواكب الزهر هاماً
وقليل شعري لها لو تسامى
ما ارتضى مولدى سواها ولا ارضى لروحى سوى ثراها مقاما

بيد انى كالشيخ (١) جرحا وخطبا
فاذا ما بكى فبالدمع منى
واذا ما شدا بحاضرنا الحـ
نحن الفنان وحد الهدف المنشـ
فلذا افقنا شتاء وصيفا
فسل الدهر كيف حال الندامى
ذلك المجد والملاء الحطاما
الى غدوت المداد والاقلاما
ود ارواحنا هدى واقتحاما
دائما .. دائما .. ملئ غماما

فارس الشعر ، هل تنام قوافيه وقد طالما صفعن النياما
لاتصدق فلبيبان اضطرام
سوف تاتيكَ من رباه القوافي
هكذا الشعر بين مد وجزر
أين منه البحر المحيط اضطراما
مثلما شئتُها دما ، او مداما
منذ عهد المبرزين القدامى

فلتهى ساح « الفدير » ليوم
يتبدى في ساحة « المتنبى »
وعليك السلام مارف شعر
يركض الشعر خيله مستهاما
هادرا و « ابن بحر » يتسامى
عربى يصارع الاياما

القاهرة يونيو ١٩٨٣ م

(١) الشيخ المقصود هو الشيخ عبد الله الخليلى والاشارة هنا الى قصيدته —
استقالة من الشعر —

السكته الشعرية

من مقالة نشرت فى الوطن العدد

المؤرخ فى ١٢/٢٦/١٩٨٣

لأن هذه الاستقالة كانت سحابة صيف
سرعان ما انقشعت بقصيدة «جرح
الليالى» هذا أولا .. اما ثانيا فلن مكتبك
فى وزارة الشعر لم يزل خاليا وكلما جاء
أحدهم يشغله أصابته السكته الشعرية
الدائمة ..

الغيداق شبرشرف

وأخيرا فهذه بضع كلمات موجهة الى
الشاعر المستقيل .. أيها الشيخ الشاعر لا
تقتل الموهبة فى نفسك ولا تغتال الابداع
لأن الشعر بعدك أصبح بلا نكهة ولا طعم
ونحن جميعا نترقب عطاك المتجدد .

قراءة في قصيدة "استقالة من الشعر"

بقلم / عبداللہ الربیعی

كنا نتمنى أن يرسم لنا بسمة تضيء جزءاً من طريق الأحزان الممتد الموهل في اللانهاية .. لكنه فجأنا ، وجاء ليقدم لنا استقالته من الشعر .. جاء محاولاً الخروج من طريق الأحزان ، ربما .. ربما يكون من حقه أن تحاول الانفلات قليلاً من دوامة المأساة التي نعيشها ، ولكن إلى أين ستأوى ، فبيوتنا وحقولنا وحتى صحارينا تعيش في نفس الدوامة ولا تملك منها انفلاتاً ، فإلى أين ستذهب ؟ هذا إذا كان من حقه أن تحاول – كشاعر – الخروج من طريق الأحزان .. لكن هل تعطيك النخيل والأفلاج والجبال هذا الحق يا شيخنا الشاعر الكبير .. لا أعتقد أنها ستوافق على أن لا تواصل تغزلك فيها .. ومواساتك لها .. نعرف ما تعانيه وما تعيش فيه ، ونعرف أنك إنسان لا جماد .. لكن مصيبتك الوحيدة أنك شاعر .. أنك مقاتل يجب أن يثبت في الميدان ، لا أن يهرب منه ، ويتخلى عن الذي يقاتل من أجله .. هدفه .. غايته .. مناه .

نريد من يضيء ولو – بشمعة – في هذا الظلام الحالك .. نريد من يؤرخ .. نريد من يحتج .. نريد من يصرخ .. نريد

أي الزمان هذا الذي احترقنا فيه اغتيال الشعر ، وخنق الكلمات ، وحجر التفكير ، أي زمان هذا الذي نفعل فيه كل هذا ؟! بل أي زمان هذا الذي نفكر فيه ولو لمجرد التفكير – أن نخطط لآبادة الكلمة ، واغتيال المشاعر والأمانى داخل القصيدة عن سبق إصرار وترصد .. نحاول حبس الدموع حتى لا تسيل من العيون ، ونمنع الصراخ أن يكون ، ونهدده ونتوعده بعذاب «سيزيف» ، وبتقليل الأظافر ، ونزع الرموش .. وبعد هذا نطلب منه أن يعيش ، وأن يتحمل ويكابد .. وننسى أننا لا نخاطب صخراً أو خشباً .. ننسى أننا نخاطب شاعر ، ونواجه بالحقيقة المأساوية شاعر ، وما أدراك ما الشاعر ؟!

نغتصب بناته ، وننتهك حرماته ، ثم نقول له أنجب ، هل ينجب ؟ ولماذا ينجب ؟ وما ينجبه مهدد ، وفي مخطط الاغتيال ..

قصيدتي اغتيلت ..

وهل من أمة في الأرض ..

– إلا نحن – تغتال القصيدة ؟

« نزار قباني »

في إحدى الأمسيات يطل علينا شاعر

من ينفخ فى الأرواح بكلمات فقط بكلمات
أنت تتشظى .. أنت تحترق .. أنت
تموت وتحيا .. لكنك لست وحدك ، فرفاقتك
كلهم يصطلون بالنيران ، يواجهون التنين
لكنهم صامدون كمقاتلين ليس عليهم أن
يتركوا المواجهة ويفروا ..

ولا الحياة كما كانت معطرة
ولا العنان عنان حين تدعوه
والدهر ينظر اما مادحا ملقا
أو مطربا يتغنى بالهوى فـوه
شاعرنا يشخص الواقع المعتم ، ويقرر
حقيقة ما يجرى .. ثم :

واضيعة العمر فيما لا انتفاع به
فى حين يلحق حولى الشهد جافوه
ليس ضيعة عمر يا شاعرنا .. فمثلك
صخر .. والزمان مهما يقسو .. الا أنه
ينصف ، فالتاريخ هو الحكم والشاهد ،
ويكفيك فخر أن الكلمة تبقى ولا تموت
أبدا .. ولا أدري لماذا يذكرنى بيتك هذا
ببيت نزار فى قصيدته « أنا يلصديقه
متعب بعروبتى »

فى عصر زيت الكاز يطلب شاعر
ثوبا وترفل فى الحرير قحاب
أنت نفسك تقول ان الشعر لا يكرهك
ولا يجفوك .. لكن القضية قضية ظروف ..
ليس المهم الظروف مهما كانت .. المهم
صاحب العلاقة (الشعر) فمادام يحبك

ويبتغيك فبالله الوفاء وخلص له .
هذه اشارتى السريعة الى قضيتك
التي هى قضية كل الأقلام فى وطننا
الكبير .. وهذا ندائى اليك ، لتراجع عن
قرار الاستقالة .. فلو أن الجميع فعلوا ما
فعلت ، لانتهدت الكلمات ، عشنا فى دنيا
بلا شعر ، وكيف تعيش الدنيا بلا شعر ،
فهل تستطيع الدنيا أن تفقد الماء
والهواء ؟! تراجع عن قرار الاستقالة
وواجه واقعك بكل ألمه وقناته وقساوته
فماذا تنتظر من زمن كهذا يحاول أن
يخرس البلابل حتى لا تغنى ، ولن يقطف
الورود حتى لا نتمتع بها .. فتحدى
الزمان .. واثبت فى المكان .. واصرخ فى
وجه الظروف .. وكن شوكة فى حلق هذا
الزمان .. وكن مخرزا يهدد عين هذا
السواد المخيم .. هذا ندائى .. هذا ندائنا
كما وجهه الاستاذ أحمد الفلاحى من قبل
الى قلمك :

« ان الأقلام لا تستقيل ولا تموت ، بل
انها باقية أبد الدهر .. اصرخ أيها القلم ما
وسعك الصراخ .

لا تكسر قلمك أيها الشيخ بل اجعله
سهما قاتلا وشهابا محرقا يخشاه الدهر
ويتحاشاه .. وسلام عليك شاعرا عظيما
يسكت الحادثات ولا تسكته الحادثات »

نشرت فى جريدة عمان

« أثر قصيدة الاستقالة التي أعلنها الشيخ عبد الله بن علي
الخليلي في أمسية «الغدير» لشعرية ، والتي أثارت الوسط
الأدبي .. كانت هذه القصيدة »

صمت الزمان

شعر : محمد الحارثي

رفع الستار ..

واذا بشاعرنا «الخليلي» واقفا

ومعزقا صمت الزمان ، ومعلنا بدء

الحوار ..

ومؤكدنا ان القصيدة قد اصبحت بالكساد

وبالبوار

وبانها عزفت طقوس الاحتضار ..

وبان من اعراضها ألم المخاض ..

ونومها في مجلس «الشيخ المديح» .. وحبها

للافتخار

وبانها محترقة كيف الزمان اغتالها ..

بل كيف أورثها الدوار

فالقول فوضى ، والحديث ملطخ ..

ومشوه ..

ايضا كممسحة الغبار

فالدهر يطلب «مادحا» او «مطربا» ..

وسواهما فيه حساسية تثير الانفجار ..

وكما يؤكد في قصائده «نزار» ..

الشاعر المعطاء يطلب كسوة .. في عصرنا

وسواه يرفل في الحرير وفي النضار

● ● ●

رفع الستار ..

فتح الحوار ..

وتبين الأدباء ان الدهر يطلب ان يكون

الشعر كالعفريت ..

محبوسا بقمقه .. ولا يصل المدار

ونبين الأدباء ان الدهر مختص بتوظيف

القصيدة ..

في دواوين الكبار

فالشعر فر من الوقار ..

والشعر عصفور .. وطار ..

والشعر اصبح كالعفيفة ترتمي في الوحل ..

معلنة مجافاة الأزار

كالخبز اصبح سلعة تشرى علانية ..

وفي وضح النهار

الشعر مات مؤكدا بذهابه جلد الحصار

ومؤكدنا طول الطريق .. وطول ارضفة

القطار

ومؤكدنا ان لا تراجع في القرار

● ● ●

من ذا يؤذن في مسامعنا التي صدادت ..

ويجبرنا على قرض الحصار ..

ويزيل هم الانتظار

ويعود بالشعر الحبيب الى عصور الازدهار

ويعيد له عصوره الاولى كحام الدمار

وموقفا ..

وعقيدة تآبى القرار

من ذا يزيل عن القصيدة عارها

ويعيد لها علما على اوكارها

نشوى بعطر الانتصار

نشوى بعطر الانتصار ..

حديث الإستقالة

بقلم : ناصر السيابي

الحلقة الأولى

ويسألونك عن إستقالة الشاعر الخيالي

منذ الثالث من شهر مايو الماضي حينما أعلن الشيخ عبد الله بن علي الخليلى الشاعر الكبير - وإمام لفيف من جهازة الفكر والادب في عمان - « استقالته » من الشعر والاقلام والالسن لم تسكت ، والساحة الادبية عموما « هائجة ! » لا يكاد يقر لها قرار ! فمن مطالب بعودته ، الى دنيا الشعر والادب . ومن داع له بالاحتفاظ بزمام ذلك الجواد العتيد حتى لا يصيبه الجفوح .. أو يضيع في متاهة الطريق ، ومن داع الى أن يبقى الخليلى مكانه كقائد خبير لسفينة عملاقة تتهاوى وسط المحيط يخشى عليها من نوائب الدهر .. ومصائب البحر ..

ومن قائل .. أن الشعر عالم ساحر وعجيب لا يعرف الغوص فيه الا من يمارس « السحر ! » ومن كان ساحرا ! ومن قائل ان الادب مدينة عامرة ، كبيرة ، ومزدحمة بالناس ولا يوجد هناك الاقلة لديهم رخصة قيادة « عريقة » بحيث يعرفون كيف يشقون طريقهم وسط الزحام .

ومن قائل ان الفكر جمهورية مستقلة ذات سيادة ولا يجوز التدخل في شئونها الا من قبل أصحابها وزعمائها القياديين .

ومن قائل أن من يدخل مملكة الادب كمن يجد نفسه داخل مغارة معتمة وموحشة ونائية .. كثيرون دخلوها فضلوا طريق العودة فطواهم المجهول .. وقليلون

دخلوها وخرجوا .. وكان بين دخولهم وحروجهم يعلن عن اكتشاف عظيم وعن « العثور » على كنوز الذهب والفضة ! يدخلون صفر الايدى في مغامرة .. ويخرجون بثروة ! ومن قائل ان الادب ، والفكر والعلم والفن عوالم « غامضة » تارة و « غيبية » تارة اخرى بالنسبة للكثير .. ولكن هناك من يملكون العصا السحرية لحل هذه العقدة والاسرار الغيبية والغامضة . ومنهم من أوجز فقال : أن الشاعر هو شاهد عصره ، والخليلى « شاعر » بالظروف وشاعر بالفطرة .

وعلى أية حال .. فهناك أمر يشغل بال الكثيرين ، وهناك شبه أزمة في الوسط الادبي في عمان يقف وراءها الشاعر الخليلى وهناك سبب لهذه الأزمة هو « الاستقالة » التي أعلنها الشاعر الكبير .

اولئك عبروا عن شعورهم أما شفاها بينى وبينهم وفي مجالسهم الخاصة .. وأما جهارا عبر الصحافة .. ومنهم من قال بما يفيد ذلك ، ومنهم من دخل في الموضوع مباشرة دون ايماءات وإشارات قد تحتل أكثر من معنى .. وتحتاج الى خبير في لغة الالغاز والطلاسم .

وقررت الاقتراب من المسألة أكثر علنى اتبين ملامح الصورة والدخول في الموضوع الذى تستهوينى متابعته .

سألت واحدا من المهتمين بمسيرة الادب

لقد سجلوا أروع الصفحات في البطولة
 الفداء ، وكان لسانهم ينطق — حين ينطق
 بهذا يمتزج بروح من نقاء السريرة ،
 الوطنية الصادقة المتمكنة من انفسهم .
 وكان يخطو أحدهم — حين يخطو —
 يرفع راية الحق . ومن أجل أن تعملوا
 لعقيدة .. وتترسخ المبادئ ، وكان
 حدهم يعتلى المنابر — إذا جد جد القوم —
 داعية للجهاد ومبشرا بالنصر المؤزر كانوا
 يطنبون حتى النخاع ، وتتغلغل في اعماقهم
 — مع ذلك — روحانية الشعر وشفافية
 النفس من قوة ايمانهم بالله ثم بعدالة
 تضيتهم التي يسعون من أجلها .
 والحت على نفسي الفضولية ، وحلاوة
 حديثه أن أسأله : هل يرى في الخليلى ميزة
 يتميز بها عن الاخرن ؟
 فقال أن الخليلى من خلال « من نافذة
 الحياة » .

مجموعة شعرية للشاعر الخليلى

استطاع أن يعبر عن الشعور القومى لدى
 الشعب العمانى وعرف كيف يمثل عمان
 أحسن تمثيل — عبر الكلمة — التي يرسلها
 مدوية الى مختلف أرجاء الوطن العربى
 الكبير .. لقد عرجت نفسه من أقصى الوطن
 العربى الى اقصاه .. من خليجه الى محيطه
 هذا اجمالا .. لا تفصيلا .. ولا تنتظر منى
 أن أزيدك أكثر من ذلك ؟
 وحملت « ملف الخليلى » الى استاذ له
 مكانه في قلبى — احتفظ بذكر اسمه أسوة
 بغيره — ليدلى بدلوه في هذا الموضوع
 الشائك ! فقال :

أن الخليلى جاء في فترة حافلة بالاحداث
 وعظيم الاعمال ، لقد عاصر أحداثا جساما
 يقشعر لها البدن . ويشتعل لها الرأس
 شيئا .. وفي الواقع أنك تضع أمامى قضية
 وقضاة العصر الحديث عندما يبيتون في

القضايا المطروحة فانهم يدرسون الظروف
 التي أحاطت بتلك القضية ويدرسون ظروف
 المدعى عليه . والمتهم عندهم برىء حتى
 تثبت ادانته وهذا ما سأحاول فعله .

« المتهم » أمامى هو عبد الله الخليلى :
 والتهمة الشروع في خنق الراى والكلمة
 مع سبق الاصرار والترصد .
 أما المدعى فهو الوسط الادبى خصوصا
 والراى العام بوجه عام .

أن المتهم ولد في مدينة سمائل عام ١٩٢٢
 وعائلته معروفة ولها سجل حافل
 سيذكره التاريخ بفخر .

وغنى عن القول أن عمه هو الامام محمد
 بن عبد الله الخليلى .

هذا من حيث ظروف النشأة .. ونبذة
 بسيطة عن شجرة العائلة وذلك عامل مهم
 جدا ، ثم هناك التيارات التي تفاعل معها
 الشاعر الخليلى في سنى حياته الاولى ،
 وهناك الافكار التي سادت تلك الفترة والتي
 أثرت في تكوين شخصيته ، واتجاهاته
 الفكرية والروحية .. ثم هناك — بعد ذلك
 الاحداث التي حفلت بها تلك الفترة والتي
 هزت الجيل الذى عاصرها هذا عنيفا
 ليضحوا منها — ذلك الجيل — وقد صقلته
 الاحداث . فانتسح افقه .. وقويت مداركه
 ونضج فكره حيث اتضحت له أمور كان
 يجهلها .. وبرزت قضايا وجد نفسه أمامها
 وجها لوجه .. وطففت على السطح أمور
 كانت مختفية .. وبرز التحدى أمامه بكل
 جبروته — وبالتالي — غدا لديه رصيد من
 الذكريات والتجارب تلهم فكره .. وتوجه
 خطواته . وترسم له طريقه .. وتضع
 الخطوط العريضة .. ليستلهمها في أى أمر
 يواجهه .. وأخيرا أصبح لديه ما يشبه
 الحصانة والمناعة تلازمه ضد تقلبات الجو،
 واتجاهات الرياح .

.. اى انها تتارجح ان الصورة امامى
قريبة والشاشة كبيرة ولكن الهوائى .. يبدو
انه موجه الى محطة غير المحطة : مما افقد
الصورة لونها وثباتها كما ان الصورة جاءت
بمؤثرات صوتية ، ولكن الموجات الصوتية
تخرج مترددة وغير متجانسة .

هل ترانى اعجز عن فهم مايريد المخرج
ان يقوله من خلال ذلك المشهد المهيّب ؟

ام هل تعتقد ان كاتب السيناريو يريدنى
ان اتذكر اشياء وردت عبر حلقات سابقة
من هذا المسلسل الذى اجتمعت فيه
« الكوميديا والتراجيديا ؟؟ » .

ام هل تعتقد ان الكاتب لديه براعة
« اجائنا كريستى » في سرد القصة لتنتهى
مفاجأة غير متوقعة وبدون سابق انذار .
قال لى .. ولكن كيف نستفتى هؤلاء
واولئك ، ونترك انفسنا لشطحات خيالنا
ونترك صاحب العلاقة « هاربا » وبعيدا
عن دائرة الضوء .. وغائبا عن مسرح
الاحداث .

وردف قائلا .. كلا .. لا فتوى ومالك في
المدينة !

فنظرت اليه .. وقد اعيتنى الحيرة ..
.. وانا اقول (كمن يكلم نفسه) :

— اتظن ان الرجل من السهولة بحيث
يكشف اوراقه ؟؟

اليوم زيري ياظروف

ففي غيب

سيكون وعملك بالزريعة

خاصبا

علي شنين

عامة مسار غير سليم بها فيه الكفاية وينبقى
تصحيح ذلك المسار وان يكون هناك ترشيد
لهذه الاتجاهات في الادب العماني .. او ان
النظرية التى يهتدى بها الادباء العمانيون
بها شىء من الخل ، او ان النظرية نفسها
سليمة ، ولكن الخل يكمن في التطبيق ..
او ان الادب العماني يجب ان يلتزم مدرسة
اخرى من مدارس الادب الكثيرة .

وهذا احتمال وارد ايضا .

او ان الخليلى يريد ان يقول .. دون
ان يخدش شعور جمهوره .. ان الادب
العماني بحالته الراهنه لا يستطيع ان يحتل
المكانة اللائقة به بين الادب العربى ولا يمكن
الادباء العمانيون .. بالتالى .. ان يثبتوا
انفسهم امام ادباء مصر ، الشام والعراق
وغيرها من البلدان العربية وان تنافس
اعمال الادباء العمانيين ، روايات نجيب
محفوظ .. وقصص يوسف اديس ..
ودراسات العقاد .. وبحوث طه حسين
.. وغزليات نزار قباني .. واطروحات
ميخائيل نعيمة .

وبذلك يريد الخليلى ان يهز البناء الادبى
في عمان من اساسه .

وكأننى سمعت صديقى يزغر انفاسه
الثقيلة المترددة .. ويبحث عن ريقه ليقول :
اننى حائر امام هذا الموضوع .. لقد
استطاع هذا الرجل ان يرسم امارات الحيرة
في وجوه الكثيرين .

وصمت برهة من الوقت ثم التفت الى
وقال :

مارايك ؟؟

قلت له : انى اعتقد شخصا ان استقالة
الخليلى وبالسيناريو ، والشكل الدرامى
الذى فاجأنا به مخرج الروائع ، تجعل
ملاح الصورة .. غامضة حقا ، اننى ارى
ان الصورة على الشاشة تفتقر الى الثبات

شيء لا اعرف كنهه .. ولكن اعقبه هدوء
غريب فقلت في نفسي لعله الهدوء الذي
يسبقه العاصفة : ووقف المصعد فاذا بي
في الطابق الثالث واذا بي امام الشقة رقم
(١٢) .

ودخلت .. اين ؟ كان مفروضا اننى في
صالون الخليلي وضييفا عليه .. ولكن ما ان
فتح الباب وصافحت الرجل حتى خيل الى
اننى امام التاريخ : ثم جاءت الطامة الاخرى
القهوة العمانية السوداء التى احتسيت
منها ويبدو انها فعلت فعلتها في راسى فدار
.. وفي عطفى فطار صوابه .. ولكن القهوة
كأى مخدر آخر مفعولها محدود .. وما ان
انتهى سريان مفعول القهوة وانتهت حالة
الطوارئ التى كنت اعيشها حتى انكشف
المشهد عن اثنين : واحد كأنه ينطلق محلقا
بعيدا .. بعيدا لا يكاد يستقر نظره على
شيء .. ولا يستقر له .. بسبب نفسه
المتردة .. قرار وذاك هو كاتب هذه
السطور ..

واحد ينطلق من عمق السنين فاذا
السنين لعبت معه .. ومالعبت به .. وربما
ذاقت منه ماذاقت .. وماذاقت به ..
وكان ذلك شخص يقف في مواجهة ، وكان
في العقد السادس من عمرة تمرد عليه
ذقنه فاستحال ابيض وصاحبه .. ككل
الرجال .. يريده ان يحتفظ بسواده ما امكنه
ذلك وتمرد عليه فكرة فكان عديم اللون غير
محدد المعالم ، ولعل صاحبه يريد ان
يتلون ما استطاع الى ذلك سبيلا
ربما لان الطقس يقتضى ان يكون
له لون وطعم ؟؟ ولعله الان يعيش صراعا
بينه وبين نفسه التى تفضحه بسليط لسانها
حين تقول له : متى كان لفكر الاعلام لون ؟
المهم .. بدا الحديث .. فكان تلميذ
صغير يقف في رحاب مدرسة اسست لقرون

خلت ليسال نفسه كيف يبدأ الحديث
الجدى ؟

اعترف اننى كنت قد رتبت الاسئلة مسبقا
.. وبالترتيب الابجدي .. ولكننى في اللحظة
الحرجة وجدت نفسى خاوى الوفاض ..
صفر اليدين .. ومع ذلك حاولت ان ابدو
على الاقل .. طبيعيا .. واحاول استعيد
هدوئى وارسل نفسى على سجيئها فانا
امام رجل يحمل على كاهله احداث نصف
قرن من الزمن وعاصر ما عاصر في
العشرينات كانت ذكريات الطفولة ، وميعة
الصبا .. في الثلاثينات كانت مظاهر النبوغ
قد بدأت تعطى ثمارها واكلها .. فاذا
السليقة طبعه .. واذا الفصاحة تعرف
جيذا طريقها اليه (فقد كان مفتوحا على
مصراعيه) .. واذا البلاغة تقترب رويدا
.. رويدا من هدفها .. مثلما الروح تهبط
من علو السماء لتدخل جسدا فتبعث فيه
الحياة .. وجاءت الاربعينات بالبشائر ..
والخمسينات بالدرر .. واذا السبعينات
تتبلور فيها روائعه .. واذا السبعينات
يخيل فيها كطاووس في حديقة غناء وارفة
الظلال تضم ارشيفا كاملا يحوى جليل
الاعمال .. وبديع الافعال .. كما تضم
حديقته متحفا اثريا خالدا تعرض فيه
مافتتقت عنه عبقريته وفكره اللانهائى .
هذا ادبيا :

ويبقى الرجل شاهد عصره :
واجه احداث العشرينات (كان يفترض
ان تكون براءة الطفولة سيدة الموقف في هذه
الفترة ولكن يبدو انه من النوع الذى يبدأ
نبوغه مبكرا بشكل ملفت للنظر) في الثلاثينات
كانت تتقاذفه المدارس تقذفه مدرسة لتلتقطه
اخرى .. وفي الخمسينات كانت شخصيته
قد استكملت نضوجها واتضحت معالمها ..
وبالتالى .. كانت اجاهاته وميوله التى

احس بأن الجو خائق كحجرة ملاها غاز
البوتاجاز وإن ظل في تلك الحجرة فلا شك
انه سيسقط صريعا .. ان عاجلا أو آجلا ؟
● ام هل يستقيل .. حين يستقيل ..
لانه احس انه كانت لديه طموحات في أن
يغير اوضاعا في حدود امكاناته .. وانه
شعر أن هناك عقبات تعترض طريقه ..
وحواجز عالية تغطي ماكان يجب أن يراه
ويلمسه .. وبالتالي .. يحاول ايجاد حلول
لتلك الاوضاع أو ايجاد الدواء الناجح وعليه
فلا شخص المرض ولا عالج المريض ! واذن
فهو مطالب بأن يخلى الساحة لمن هو اكفا
منه واقدر ؟

● ام هل يستقيل المرء .. حين يستقيل
لانه اتى ببرنامج لم يرض عنه الراى العام
.. عندها طرح على ارض الواقع .. فرفضه
الراى العام ولفظه المجتمع وبالتالي فانه
لديه خيارين لاثالث لهما اما ان ينضم الى
اسرة لها برنامج آخر او يعتزل نهائيا ؟؟
● ام يعتزل المرء .. حين يعتزل .. لانه
صدم .. في من كان يعتقد ان افكارهم تلتقى
مع افكاره وان الاهداف .. منطقيا ..
تصبح مشتركة ولكن الايام اثبتت عكس ذلك
وبالتالى فانه يؤثر خلع نفسه قبل أن يتدهور
الوضع ويستثنى الوباء حتى لا يكون
مسئولا عن ذلك امام الاجيال المقبلة وامام
التاريخ (او يشارك في تحمل المسؤولية)
عندما تسجل الحقائق والمواقف ؟؟

● ام هل يستقيل الرجل .. حين يستقيل
لانه أجرى مقارنة بين ظروفه في ظل ارتباطه
بالوظيفة والامر الواقع .. وبين الفترة التى
سبقت تورطه .. في ذلك .. ودرس المسألة
من مختلف جوانبها .. فوجد نفسه .. في
النهاية .. يؤثر أن يستعيد حريته وانطلاقته
السابقة حيث يكون بعيدا عن دائرة الضوء
وعن المسرح الذى تجرى مسرحياته سواء

بالنص .. او بدون نص .. وبعيدا عن
اضواء الرسميات .. والروتين ..
والبروتوكولات .. ووقر المسئولية
وشخصية المسئول واسلوبه .. وطريقة
تعامله مع الناس .. ونظرته .. الى طبيعة
الامور .. وبالتالي .. يكون حرا طليقا من
أى قيد : فقد يجد نفسه اكثر فائدة وتأثيرا
ونفعا مثلما فعل ذلك العالم الجليل الذى
راى ضرورة اندماجه في المجتمع وتطله من
أى رابط أو جارومجورا وتخليه تماما عن
القافية والوزن والتفعيلة وعدم معرفته في
النصب .. والجر .. والرفع .. وعدم
تذوقه للنغمة الموسيقية .. وعدم استطاعته
نظم الشعر لاعلى العامودى ولاعلى المرسل
ولايفهم كثيرا في الفرق بين البرامج التى
تأتى على الموجة القصيرة او المتوسطة او
الطويلة ولايكاد يميز بين المسلسل ..
والفيلم .. والمسرحية .. والتمثيلية وثقافته
محدودة في تعقيدات وايديولوجيات احزاب
اليمن واليسار والوسط وهز الوسط ؟؟
ولايفقه بما فيه الكفاية في اهداف برامج
المحطة التى تبث ارسالها على نظام بال
وتلك التى ترسل برامجها على نظام السيكام
وانتظرت من ذلك الاستاذ الكبير وقع
اسئلتى عليه وتأثيرها .. وقلت في نفسى
اذا تأثر وانفعل فذلك هو بيت القصيد فان
انفعاله وتأثره سينهمر بعده المطر وستسكت
الافواه التى تطالبه بأن يضع النقاط على
الحروف بشأن استقالته .. وسترتاح ..
بعد ذلك .. النفوس وتهدا وتطمئن القلوب
وتسعد واذا عرف السبب بطل العجب !
وليس مثل الحقيقة يريح النفس وليس مثل
الحديث يقرب الحبيب من الحبيب ! وكلنا
يعرف أن الحقيقة انشودة الناس .. وكذلك
فهى اغنية الشاعر الكبير وكثيرا ماترب
النفوس وتتمايل الرؤوس حين يشدوها
٦. الغدير

مع سابق العزم والتصميم .. فهل .. انا ؟
وكن صادقا .. افعل ذلك ؟
فقلت له :

اولا انا لم اقل ذلك .. ولكنها كانت اراء
لادباء معروفين .. ومنبر الراى .. وتعلم
هذا .. حر .. قد يكون القلم قد تصرف
بعض الشيء .. ولكنها .. في النهاية ..
كانت اراؤهم ولكنى قد اشاركهم الراى في
بعض النقاط وقد اختلف معهم في البعض
الآخر ، فكونك لاتقف وحده على
راس القمة .. هذا راى يحتاج الى دراسة
مستفيضة وتقييم بناء ومحاذ ولا يجب ان
يقر هذا الراى او يدحضه الا من كان على
بينه من امره وان يكون الناقد ادبيا ارتقى
الى ما ارتقيت اليه من علو المكانة وسمو
الرتبة والنقد يأتى عادة من اديب
مفلق ولست انا على اية حال ذلك
الرجل ولا ادعيه (على الاقل في الوقت
الحاضر !) اما كونك متهم بالشروع في
خلق الراى والكلمة فهذا راى أؤيده
كل التأييد .

(وهنا) تغيرت ملامح وجهه وتعبيراته
وبدا عليه الذهول وازدادت حدقتا عينيه
تساؤلا .. وكأنها تنتظر ان اجيب بسرعة
وان استمر في كلامى دون ان ينبس صاحبها
ببنت شفه :

لماذا ؟

فقلت له : اذا سلمنا جدلا ؟؟ بانك وحدك
ليث الوغى المسيطر على المملكة .. وانك
وحده تقف على راس قمة (افرست في جبال
الهمالايا) فهذا معناه : انك غرزدق العصر
.. وليس كل شاعر غرزدق .. ومعناه انك
سحبان وائل الدهر .. وليس كل من أوتى
الفصاحة والبيان سحبان أو حسان !
ومعناه انك نابغة اليوم وشوقى ..
النصف الثانى من القرق العشرين ..

والدهر يفتقر الى كرم حاتم طىء حتى يجود
بالنوابغ المفلتين في وقت واحد .. وامارة
الشعر لاتحمل اكثر من امير واكثر من شوقى
واحد في فترة زمنية واحدة والا فالنزاع
سيضحي سيد الموقف ! (وكيفنا صراع
الامراء) ..

وما دام الامر كذلك .. فاذا انت موضع
تقليد ومحاكاة مثلما حاكى ويحاكى الملايين ..
قبلك وبعده .. شوقى الحقيقى ؟ وما داموا
قد حاكوا شوقى الاصل .. فان الدور
سيأتى على شوقى النسخة او شوقى
الصورة .. مع الفاروق الكبير .. فقد كان
شوقى الاصل .. منطلقا .. خطيبا ..
مفوها .. ضليعا .. متحدثا ملء السمع
ملء البصر ومن يتخذه قدوة ورمزا ..
فبالضرورة .. سيصبيه شىء من تلك
الشوقيات اما شوقى النسخة فانه داعية
للخرس .. وتكليم الافواه ولا يجانبنا
الصواب اذا استخدمنا تعبير خنق فانت لم
تخنق الكلمة (التى كانت ضحيتك) فحسب
وانما امرت ايضا بتشويه الجثة والتمثيل
بها ! (لان الذين يعتبرونك في القمة
ويعتبرونك مثلا رفيعا ورمزا قد يحذون
حذوك .. فاذا الساحة خرساء واذا الدار
خاوية على عروشها كان صاعقة انقضت
عليها .. او كقنبلة هيدروجينية تقتل الاحياء
وتترك الجماد والمنشآت فاية حياة صماء
بكماء ستكون ؟) الا ترى .. بعد ذلك ..
انهم كانوا على حق .. ولى حق فيما ايدهم
فيه .

هذا شىء !

هناك شىء آخر .

لا اظنك كنت جادا بما فيه الكفاية في
استقالتك « المزعومة »

الخليلى يهرر بأغطاره الميناء في وجهه السفينة

الحلقة
٣

قلت للخليلى :

لاظنك كنت جادا ما فيه الكفاية بشأن
استقالتك « المزعومة » !

ودهش الرجل .. وعقد حاجبيه .. وبعد
لحظة خلتها دهرأ .. بدات ملامح وجهه
تعود الى طبيعتها .. وانفجرت اساريره
وتبسم من قولى ضاحكا في شئ من الغرابة
لاحظت انه كان يخفى شيئا آخر غير
ما يبدو على محياه فقد رايت وميضاً غريباً
يظهر على عينيه بين اونة اخرى .. فقلت
في نفسى ارجو ان يظل متمسكا بشعرة
معاوية .

وفي اللحظة التى كان يصفى لى فيها
الخليلى بأذن واعية وفكر مستنير دقت
ساعة الصالون المعلقة على حائط مقابل
اللوحة الزيتية العتيقة ، بعد جلسة طويلة
مع الخليلى ورحلة اطول مع الفكر والادب
والتاريخ والثقافة فى اوسع معانيها معلنة
انتهاء الجلسة فقد كانت تشير الى وقت
متأخر من الليل .

وكانت مطابع الوطن تنتظر منى ان
اوافيها « بصيد الاسبوع » وكنت ولاشك
احشى ان يفوتنى ملحق العدد (الثقافي)
فتخرج صفحتى في هذا العدد بيضاء من غير
(سوء) اية اخرى على المعجز وعدم القدرة
على مواصلة « المطاردة » فى مسلسل
(الهارب) الشهير فتعود (طائرتى) الى
قواعدها سالمة بدون ان تلقى قنابلها
الحارقة فتدمر (الهدف) وتحقق النصر .
فيفلت المتهم من العدالة ولايقف امام كرسى
الاتهام وامام هيئة المحكمة ؟؟

وبسرعة (الملمت) اوراقى المبعثرة
وخرجت مهرولا بدون ان اقول له : الى
اللقاء او (اوريفوار) وظن الخليلى اننى
قد تبينت نتيجة عملى الطائش بمداهمته في
عقر داره (بدون سابق موعد) وانه قد
— افتك — بالتالى من البلوى التى حلت
عليه دون سابق انذار وتخلص من (المصيبة)
الرغواء التى كانت (راكبة) راسها ولا تريد
ان تتركه وشانه ؟

ولكنه بمجرد ان قرا في المقال السابق
عبارة البقية فى العدد المقبل اتصل بى
هاتفيا وقال :

لقد سمحت لنفسك بما لم اسمح لك به
.. ومع ذلك (عفوت) عنك ولكن —
بوقوعك مرة ثانية فى نفس المطب فان ذلك
يعتبر عملا طائشا ثم لقد بلغ السيل الزبى ؟؟
فقلت له : لقد اقتحمت عليك خلوتك هذا
صحيح .. وتلك مهمتى وعليك ان تعى ذلك
تماما انك تريدنى ان اتركك وشائك وهذا
لن يكون ابدا .. لاننى اذا وافقتك ونزلت
عند رغبتك (غير المعقولة) فلن يقبل
جمهورك الواسع ذلك ثم اننى لست انا ذلك
الذى ينسحب وقد بدا يمسك في يده بالخيط
الاولى من هذه القضية الشائكة المعقدة ،
اننى قد اليت على نفسى ان اكشف (حقائق)
الامور ، واحاول ان احل اسرار وطلاسم
هذا (الحجاب) .

قال الخليلى ذلك .. واختفى فلم نجد
له اثرا !

فى بيته فى (شارع جابر بن زيد) فى
مطرح حيث يعيش الخليلى (الشاعر)

والكرامة .. والمجد .. فخذى الاثنين :
الوردة والكتاب !! ويرفع الطاووس الى
عنان السماء ولكن قوة سحرية من لظى
الصخرة المشرفة تجذبه بقوة
مغناطيسية رهيبه فتھوى به من علو السماء
فاذا به امامها - وجها لوجه - واذا بها
تقول له : ايها الطير الوافد الى هذه الديار
المنسية .. لقد غار التنور .. وغلى المرجل
بحصبائه .. وما كانت حصباءه ياطر سوى
ابدان براعم هذه الامة !! لقد كاد الجبل ان
يقشعر بدنه وينشق من زوع مايشاهده
ومايراه ! لقد كاد الجهاد ان يصرخ نائرا في
وجه البؤبؤ لقد كانت السماء ان تخر على
الارض وكاد الامر الالهى ان يقلب على
الارض ساقلها وانت بعد لم تحدثك
نفسك بجولة سائح !! كم انا متيمة بك ،
وكم انت تخشاني وتهجرني وكأننى عبء
يثقل كاهلك .. او ركام ملقى في مزبلة
التاريخ لايمت الى واقعك (بصلة) ففاضت
عيننا ذلك الطير الملائكى بالدموع .. وكأن
لسان حاله يقول - وهو يرى بألم عينه مايجرى
تحتة ويلمس .. كلا .. مدينة السلام .. وهدية
السماء الى سكان الارض اننى ميت وانت
المسيح ! ولكنى ياقدس مقهور .. ومنهار
من الاعماق ! اعلم ان محمدا - ياقدس -
يكاد ان يتبرا منى وان عمرا يوشك ان
يسئل سيفه فيصرعنى وان خالدا يكاد
ينفجر بركانه فيدمرنى بحارق حمه ! وان
خليل الرحمن - ياقدس - يتميز في
مرقده البرزخى غيظا وان البراق تكاد ان
تنقض علينا بعاصفة فيها رعد وبرق ..
وهلاك وسحق ولكن .. ولكن ؟؟ ويھوى
الطاووس وقد داعبه نسيم من نيل مصر
الحبيبة .. فاذا به ينطلق محزونا يشدو !
ايه كنانة الله في ارضه ماكان للحبيب ان يھجر
الحبيب ان لى على شاطئ واديك نخلة

تيمتنى في هواها وانستنى ما انا فيه !!
ياحبيه ابن العاص وعشقه الابدى كم هو
مرمذاق البعد والهجران هذه الايام ..
اتركى لى حضنك الدافئ ملعبا الهو فيه ..
واحضرى لى شيئا من لبن الخلود والمجد
فان في القلب يامصر لشوق وان في النفس
يامصر للوعة لقد عهدناك ارض الكنانه
اما حين تتبرا الامهات من ابنائهن ! وعهدناك
للقوم ابا حين يولد القوم ايتاما !! وعهدنا
نيلك العذب - يروى ديارنا الجدباء المقفره
فتستحيل صحارينا ضياعا وتستحيل
مفازاتنا بساتين وجنان تجرى من تحتها
الانهار !! ترى ما الذى يجرى اجيبى ياوردة
يفوح اريجها برائحة التاريخ والحضارة كيف
يافل الكوكب العظيم من السماء ؟ ام كيف
يخرج المريح من الفلك ؟ وكيف تنسحب
الثريا من المجموعة الشمسية ؟ لقد افل
النور حين افل فاطلم الكون وماتت الحياة
حين مات الجرم الاكبر لقد تراجع الحب
والوفاء والمروءة والكرامة حين فات لقد كان
القوم يسهرون على ضوءه الساطع في ليالى
القطاف ! لقد كان القوم - يامصر - احباء
وعشاقا وكان العهد غير العهد !! والزمن
غير الزمن ! ولكن الامة تبقى هى الامة !
والحب والھيام بالبدر يبقى هو الحب ويبقى
هو الھيام !!

لقد كان - يامصر - رداك الذى
تتدثرين كان رداء ابراهيم ! وكانت يامصر
طرحتك الذى تكتسين كانت طرحة البتول !
(●)

وكانت - يامصر - لهجتك التى تنطقين
لهجة ابن العاص وكان يامصر - علمك
الذى ترفعين علم اسامة ! فماذا جرى
يا مصر لرداء ابراهيم وطرحة البتول ولهجة
ابن العاصي وعلم اسامة ؟
ويستمر ذلك الطائر الملائكى في طريقة

كما قال — فله في اعدام هذه الكتب اسوة
بائمة يقتدى بهم ويؤخذ بهديهم منهم داؤد
الطائي الذي كان خير عباد الله زهدا وفقها
وعبادة (في عصره) لقد طرح كتبه في البحر
.. وقال يناجيها : نعم الدليل كنت والوقوف
مع الدليل بعد الوصول عناء وذهول وخمول
.. والصوفي الكبير ابو سليمان الداراني
الذي القى كتبه في تنور ثم قال يخاطبها
(والله ما احرقتك .. حتى كدت احترق
عليك !!!) وما ينطبق على هؤلاء في الماضي
ينطبق تماما مع ادباء الحاضر .

● وهناك خيار اخر اعرب عنه ذلك
الاديب اليمنى الاديب — امام حشد من قادة
الفكر واعلام الادب — قال .. وفي اليمن
ادبان ادب في مدح الامام .. وادب في رجاء
عفوه .. وهذا كل شيء !!!

● او الانتحار .. وفي قصة خليل حاوي
التي ماتزال ماثلة للعيان العبرة لاولى الالباب
● او النفي وفي نفي محمود سامي
البارودي في الماضي القريب وغيره في هذا
العصر ما فيه الكفاية .

وشهد شارع جابر بن زيد (ملحمة جلجامش
تركت محدثي الاديب المحنك يتمشى في
الرواق الذي يصل بين (دهليز) الشقة

اذا جاز التعبير — وبين الصالون (غرفة
الجلوس) كان الصالون قد شهد معركة
لاتكاد تهذا حتى يشتد وطيسها وكان الجو
محموما .. وكانت الساعة الثامنة ففتحت
جهاز راديو بجانبى فكانت النشرة تزدحم
وتنوء بثقل الهموم .. دمارو (براكين)
مفتعلة تدمر الناس بحارق حممها .. وضحايا
يتساقطون في رابعة النهار وامام مرآى
العالم وسمعه (ان كان العالم يرى ويسمع)
مظاهرات في القدس وغيرها .. واستقالة
العم (سام) ومجىء العم (السام) واسقاط
طائرة الركاب الكورية في ساخالين .. ثم
في نهاية النشرة .. جاءت نشرة الاحوال
الجوية البحر هائج .. الى هائج جدا !!
كيف لايهيج البحر وكل شيء حوله هائج الى
هائج جدا ؟ عالم الجنون والعنف والفوضى
.. ويدعون الحضارة .. والمدنيه ..
وحقوق الانسان وتحرير المرأة .

وجاء الاستاذ فاغلق الراديو وقد يكون
الشيخ الاستاذ قد شعر بهواجسى فارسل
الى نظرة كانت تتحدث عن اشياء كثيرة
وبعمق وانفاضة دون ان ينبس صاحبها
بينت شفة .. ذلك مالمسته من خلال نظرتة
وماخفى عنى كان اعظم !!

” نريد من يضيء ولو بسمعه .. نريد من يؤرخ ..
نريد من يصرف .. نريد من ينفخ في الأرواح ..
بكلمات فقط بكلمات ..“
عبد الله الريامي

عود الند وارتطامه باللوحة الزيتية الموحية
المعبرة .. فاضحكنتى المقارنة !!

وما ان انتهت لفافة صاحبي حتى التفت
الى (وقد لاحظت عليه بوادر تنم عن تآثر
عميق) فقال :

بيدو لى اننى بدات اعلى المعاناه
المصاعب التى يكابدها كل صاحب قلم
ننى بدات احسد اولئك الذين لهم قلوب
يفقهون بها .. واذان لا يسمعون بها وعيون
يبصرون بها انى اجدهم فى نعمة لا يقدرونها
وكننت اوشك ان اقول له لقد نطقت
- حين نطقت - حكمة ! ولكنه قاطعنى
اثلا :

اننى لا اعرف الخليلى بما فيه الكفاية
ارجو ان تحدثنى عنه بشيء من التفصيل .
قلت له (ولعلنى كنت افكر بصوت مسموع
ن قال لك اننى اعرف الشيخ ، انا لا اكاد
عرف نفسى ، ولا اكاد اعلى من امرى شيئا
بل تظن نفسك امام ابن العباس (البحر ؟)
لكننى استدركت قائلا :

انك من الصعب ان تستميل الاستاذ
شيخ الى حديث يقدم لكل سؤال جواب
تدره ! ستضيع مع الشيخ كما ضاع
صاحبك الذى امامك الان وكما ضاع من
سبقة الى اقتحام (دير الخليلى) لقد قيل
ان له نصيب من الدهاء كبير ولم اكن
سددق ذلك اما الان فنعم وانى اعنى ما
نول !

قلت له : لقد كان الحديث بينى وبين
خليلى سجالا واختلطت الاسئلة بالاجوبة
ضاعت ارائى فى متاهات ارائه الفلسفية
عميقة ، وبدات خيوط كرة النظرية
التأمرية !) للمسالة الانسحابية تتدرج
نى وبينه كان هو اول من التقط الكرة من
عبي عندما بدا بشرح مجموعة من
نطقات البديهية واليك عينة من طريقة

٧٠ الغدير

رده لقد سألته قائلا :

ان الكاتب جلال فاروق الشريف يقسم
الادباء عموما الى ثلاثة اقسام :

اولا : السلفيون الجدد : وابرز من
يمثلهم نازك الملائكة (●) واحمد عبد المعطى
حجازى (وهم المرتبطين بحركة القومية
العربية) .

ثانيا : الرومانسيون الاشتراكيون ،
وابرز من يمثلهم عبد الوهاب البياتى (وهذا
التيار يرتبط تلقائيا بالعنصر الاجتماعى
فى الحضارة وتروج عليه تسمية الواقعية
الاشتراكية) .

ثالثا : مدرسة التجاوز والتخطى وابرز
من يمثلها هما توفيق صايغ ، وجبرا ابراهيم
جبرا (وهذه المدرسة هى رد فعل للتيارين
السابقين وتنادى بتجاوز الواقع الراهن
سألت الخليلى بشأن ذلك والى اى
مدرسة من المدارس ينتمى او يمكن ان ينتمى
او الى اى اتجاه من الاتجاهات يعتقد انه
اقرب اليه وهل يوجد فى الادب العماني
اتباع لهذه المدارس اوتلك وما مدى تأثر
الادباء العمانيين باولئك الاساتذة العظام ..
وما تعليقه على ذلك ؟

فحاول الخليلى ان (يتخلص) ويتخلص
بدبلوماسية لم نعهدها فى الادباء لقد لف
ودار حول ذلك وقال لى :

اتى الفرزدق رجل من بنى تميم فقال له
قد قلت شعرا فانظر فيه فانشدته فقال
الفرزدق :

يا ابن اخى ان الشعر كان جملا بازلا
عظيما فأخذ امرؤ القيس راسه وعمرو بن
كلثوم سنامه ، وعبيد بن الابرص فخذ
والاعشى (اعشى قيس) عجزه وزهير
كاهله وطرفة كركرته والنايفتان جنبيه
وادركناه ولم يبق منه الا المذارع والبطون
فوزعناه بيننا !!

النظر .. ثم اجلس للتفكير والتحليل واخيرا
اكتب زبدة الحديث ملتزما بجادة المنهج
العلمي السليم الذي يقدم للقارئ ولجمهورك
الواسع المادة العلمية المفيدة وليس مجرد
انشاء تلوكة الالسن .. هذا اسلوبى ..
فارجوا ان تقبله (وكل شيخ وله .. طريق)
ها .. اتفقنا ؟

فاوما الشيخ براسه في اقرار بليغ !!
قال لى وعلامات الجد والاهتمام واضحة
على محياه :

— ما الذى دعاك الى الاعتقاد باننى
لست جادا في استقالتى وقد اعلنتها على
الملا ؟!!
قلت له :

الواقع ان الكاتب (شاعرا كان او ناثرا)
لايستطيع ان (يسكت) (شيطانه) الذى
يتحرك داخله .. فاذا لم ينفس عنه ويخفف
من وطء نشاط ذلك الشيطان فان حركة
المراد ستنشط وان — الشيطان — سيعلن
تمرده وستصبح حركته رجفات يعقبها
رعشات ، حتى يصل الى درجة الغليان
وقد طفح الكيل لديه — فبالتالى — يستعد
البركان لالقاء حممه الحارقة المجنونة المدمرة
.. عندها لايفيد في علاج « الحالة » دواء
وتكون الكارثة بالتالى — محققة « فالكبت !
يولد الانفجار هذه حقيقة عملية وهى — بعد
ذلك — من الثوابت والمسلّمات ! واننى
شخصيا — على سبيل المثال — ازعم اننى
كاتب (ولو مبتدئ !) ومع ذلك لايمكننى
هجر الكتابة تحت اى ظرف من الظروف لقد
جربت ذلك واخفيت وحاولت ان اكبح جماح
ذلك الشيطان المتمرد ولم افلح .. ولولا
اننى بينى وبعض — الناس — فى المجلة
التى اكتب فيها (مجلة الغدير) بعض
الخلافاًت وصلت الى حد جعل صاحبى ! «
الطرف المعنى يقول فى حقى : « كيف لايكاد

حربا ضاربه اين منها حرب داحس والغبراء
وستواجه يومذاك حصارا اين منه حصار
عكا الشهير — وحصار بيروت الاخير !!
وسمعه يقول : يا الله .. يالطيف !
انه يقول يا الله وهو يقول يا لطيف
الرجل مرهق ! ومنهوك القوى !
تركته قليلا حتى هدات تأثرته وارتاحت
نفسه الكبيرة ثم عاودت الكرة فقلت له
وهدفى ان اعيده الى هدوئه التام فألقي
الشبك !

— اسمعت اخر نكتة ؟
— كلا ما احوجنى — الان — الى اخر
نكتة

قلت له :

— صدر اخيرا كتاب لكاتب كبير اثار
ضجة على نطاق واسع فالكاتب حساس
وخطير وموضوع الكتاب كان اخطر فقامت
الدنيا ولم تقعد بعد والنكتة : ان واحدا
من الذين هاجموا الكتاب بعنف وشدة ورموا
صاحبه باقذع التهم سئل هل قرأت الكتاب ؟
فقال : لا !!؟

فضحك الخليلي (رغم ان النكتة كانت
بايخة قوى) وعاد الاستاذ الى سجيته
ويبدو انه بدا يفكر فى النكتة ويستعيدنها
خشية ان تقبل النكتة التاويل !
قال لى :

انك غريب فى تحليلك وعرضك لحديث
الاستقالة فكل الذين تناولوا حديث
الاستقالة دعونى الى العدول عن قرارى
ذاك وانتهى الامر اما انت فما تفتنا تلاحقنى
لقد ارهقتنى من امرى عسرا وانك ملاق
غدا امرا !!؟
فقلت له :

— اننى اجمع المعلومات (اضافة الى
الحثيات التى لدى وارصد الاحداث وادرس
الاراء وارقب الاتجاهات وناقش وجهات

حيث اكتحلت عيناه ورأى نفسه — فجأة
 أمام الحياة وجها لوجه وما كان الجواهري
 ان يرحل .. ولكنها صروف الدهر ..
 والايام وكثيرا ما دارت الايام ! فبغداد وما
 ادراك ما بغداد في نفس الجواهري مقلّة
 العين ، ولب الفؤاد كانت بغداد اغنيته التي
 يشجى بها النفس ، وكان الرافدان مثنوى
 النفس وقبلة الروح .. وكانت الرصافة
 والكرخ له مرعى .. وملهى .. ومروج .
 وكانى بالجواهري ، وهو يحث الخطى
 مخلفا بغداد وراءه ويقلب صفحة من سفر
 الخروج كائى به يتمثل مشهد السيد ابي
 القاسم في خروجه الشهير عن مهد صباه :
 « والله لو لم يخرجنى اهلك ما خرجت
 عنك » .

وكان السيد ابا القاسم يعرب عن
 شعوره الجبائش صوب وطنه مناجيا
 السماء :

« اللهم جيب لنا المدينة كحبنا مكة » .
 وما كان من الجواهري الا ان رحل مع
 اسراب السنونو يروم للنفس الهواء والفكر
 الانطلاق وللكمة الحرية .. فكان ان شد
 الرجال بعيدا في عالم آخر فكان ان استقبلته
 براغ وكان ان اكرمته براغ وكان ان
 تعهدته براغ وكان ان احتفى به الوسط
 الادبي في براغ وقدمته للانسانية براغ وكان
 ان قدم وفير العلم وجزيل العطاء .. وكان
 ان اسهم في دفع مسيرة الادب في دياره
 الاصلية التي اخرجته وكان ان اتحف
 المكتبة العربية واغناها بفريد انتاجه وثمين
 مصوغاته ونادر عملته وكان الفضل — كل
 الفضل او اغلبه — يعود .. لبراغ ! وفي
 ذلك عبرة لمن كان له قلب او لقي السمع وهو
 شهيد !

- ما اتعسنا من قوم .
- ما اضيعنا من امة .

ولا من مدافع تنطلق فتزد الصاع
 الصاعين وتعيد للامة الكرامة وللقوم الشرف
 وللوطن الاباء والشهم وللمبادئ القدسية
 والاحترام وللنفس الشعور بالعزة والعظمة
 والكبرياء والانفة وتحمى قبل ذلك وبعده —
 وهى الاهم — العقيدة !! فلا عليا في دار
 العرب ولا عمرا .. وداهية العرب بحثنا عنه
 ولا اثر الدار خاوية على عروشها وسيف
 حمزة معلق على حائط الدار ، ومسجد
 قباء صار حائط المبكى .. الربيع الاخضر
 استحال خريفا جرد الاشجار من اوراقها
 التي كانت تروى ظمأ العين وترطب الشفاه
 بما تساقط عليها من بقايا قطرات ندى في
 فجر يوم باسم !

اين هذا الحديث مما نحن فيه .. لقد
 تداخلت الامور .. يا كاتب هذه السطور ..
 وفلت القلم وسبرت اغوار قضية اخرى
 فضعت في متاهاتها فأقول :

ان ماترونه اختلافا انما هو انسجام غير
 مفهوم لكم بعد .. فارجع النظر اخى كرتين
 لن ينقلب ذلك البصر خاسئا ولن يكون
 حسيرا !! اظن ان من نافلة القول ان
 الشاعر هو العصب الحساس والوتر
 الرفيع في اى مجتمع ولذلك سمي شاعرا
 على طريقة :

ماسمى الانسان الانسيه

وما القلب الا انه يتقلب !

الشعراء .. الشعراء وما ادراك ما
 الشعراء ومأسي الحياة .. والبحث عن
 قارب النجاة .. فاذا جادت صروف الدهر
 بالقارب اتراها نزل عليها كرم حاتمى فياض
 اتراها تجود بالمرسى ؟

كلنا نعلم مأساة محمد الجواهري ..

شاعر العراق الشهير .. كم من عظيم
 المشاكل لاقى .. وكم من كبير النوائب
 شاقى حتى اضطر الى الرحيل خارج بلاده

واما انه « سيتظاهر » امام الناس بالصوم .
وفي الواقع هو غارق في الاكل والشرب
حتى اذقانه ؟!

وذلك — الاخير — هو مايعينى وهو
الطبل الذى « اقرعه » وازمر عليه شاء
صاحبه ام ابى (وكل عين تبكى على ما
شجاها !!)
هذا شيء !

هناك شيء آخر .

فقصيدة الاستاذ الشيخ « جرح الليالى »
انما وصلت الى « مجلة الغدير » قبل ما يزيد
على اسبوعين ، ذلك ان الاستاذ يتمتع
باجازته (السنوية او العقدية ، او الشهرية
او الدهرية .. لست ادري ولايعينى الا
كونه غير موجود) فقد كان آخر اجتماع لى
به بعد العيد مباشرة ثم اسلم جناحيه للريح
وحلق (وقد تبعه الطاووس في الحلقة الثالثة
من حديث الاستقالة والتي تحمل عنوان :
الخليلى يهدد باغلاق الميناء في وجه السفينة
اريد ان اقول — وهذه نقطة اراها مهمة
— اننى قلت للاستاذ الشيخ اشياء حذفها
واشياء اضفتها .

ومن ضمن اهم الاشياء التى قلتها للخليلى
ولم اوردها :

قلت له : لايعينى كونك تعود اولا تعود
هذه مسألة اراها حتمية ذلك انه اذا جاءتك
الخاطرة هل تقول لها اليك عنى ، فلم اعد
كفنا بك ؟ اذا نزل عليك شيطان الشعر
اتراك قائلا له بينى وبينك ما بين السماء
والارض فقد تركنا ما الفينا عليه قومنا
(وان كنا الفينا آباءنا على ملة !!) واذا
جادت القريحة بسيل سلسيلها هل تقول .
انى منسحب . فدعى عنك ما انت عاملة ،
اتركى ما انت فاعلة ؟

وحار الخليلى جوابا !

ذلك انه — وانى على ذلك مصر —

سينظم القوافى ، وسيقول الشعر ..
ويبقى انه لن ينشر شيئا !!

اجل سينظم (بينه وبين نفسه) درر
الكلم .. وسيسجل ذلك ، ولكنه سيحرم
جمهرة الادباء من تناوله .. وقلت له : انى
بذلك اجزم !

وهذه هى النقطة الثانية ..

وقلت له : سواء عدت .. او لم تعد
(انا شخصا لا اطالبه بالعودة وفي الحلقة
الاولى من حديث الاستقالة راى بذلك اجدى
اميل الى الاخذ به والميل اليه موضوع
الحلقة الاولى : ويسألونك عن استقالة
الشاعر الخليلى) قلت له سواء عدت اولم
تعد فانت مطالب والطلب ملح وعاجل
وحيث بكتابة مايلى :

● مذكراتك منذ ميلادك في مدينة سمائل
العام ١٩٢٢م وسجل الاحداث وسرد واقع
الامور ومجرياتها خلال هذه المذكرات .
● اجراء ابحاث ودراسات عن تاريخ
الادب العماني .

● كتابة ترجمة عن فطاحل الادب
العماني ومشاهيره ورواده ومريديه .

● اجراء مقارنة بين الادبين العماني
واليمنى .. ومقارنة اخرى بين الادب
العماني واداب الجزيرة العربية ماضيا
وحاضرا .

● اجراء دراسات نقدية للادب العماني
المعاصر .

● التعريف بمكانة الادب العماني بين
الادب العربى في الوقت الحاضر .

● دراسة عن الادب العربى بصورة
عامة وتأثره بأعمال قادة الفكر العالمى .

● دراسة عن تطور الادب العماني
واسهامه في الحضارة وثقافات الشعوب .

وبعد فالحديث مع الاستاذ يمكن ان
يطول ويطول والاستاذ اكبر واجل من ان

الشاعر المستقل

القاضي الأديب / أبو سرور عميد بن عبد الله الجامعي

نادوه شاعركم يا قوم نادوه
انترك المجد شعرا كم بنى وسما
انترك الشعر ملقى بين أظهرنا
حى الفدير اتتنا في نوابغها
جاءت وقد رفعت في رأسها علما
رقى منصتها الشماء نابغة
لقى قصيدته العصما مصرحة
وعلى الترك من خطب يكابده
يشكو ويسألنا نصرا انخذله
اذا شكا الضيف الميمون من سقم
وان عدا الدهر في قوم تحبهم
لاخير في صحبة ليست تناصرني
لا يرتجى النصر الا من بواسله
اين الخليلى دلونى لمنبره
ارسلت خطبا بوادى الشعر احزنه
ماذا دعاك الى هذا اتصقه
ا انت تقتله ام انت تنقذه
قد كنت تسخر بالايام عابسة
ان قلت قولا رايت الناس مصفية
يمثل قولك بينى الناس مجدهم
وان علاك صباح الشيب مبتسما
لم يوهن الشيب شيئا من عزائمكم
اقبل الى الشعر لاترهب نوابه
حملة ماتشتكى من كل كارثة
حاشا لسابقك السامى يضيع لنا
حى الفدير وهنتها بندوتها
وطارح الشعرا واسمع ثقافتهم
اب كريم وابناء به اكتنفوا
حاشاك حاشاك الا ان تبادلنا
عزيمة من عمان انت قيمتها
يا ايها الشعرا زانت عمان بكم

ايترك المجد بين الناس اهلوه
شائنا اجهله الا مجافوه
لايرضى ان يهون المجد بانوه
عكاظ قد زانها شعرا محبوه
وتاج مفخرة لاعاش قالوه
والكل في شفف فيما سيتلوه
ان لايفوه بشعر بعدها فوه
شعر المعالى ومازال يشكوه
حاشا ويافلذات الضاد لبوه
احظه الضرب منكم ام مداووه
اخذلهم واجب ام نصرهم فوهرا
كلا ولا فى عرين هان حاموه
ولا وهى لث غاب عز اهلوه
يا منبرا دون العلياء ماضوه
وبات يبيكه دانوه وقاصوه
من حيث قد ناله يوما مؤاذه
نصرا اعدك للجللى مجلوه
تاريخك الحر كل الناس داروه
وقولك الفعل لاحرف ادانوه
انت المجلى وخيل السبق تقلوه
فلم يشب منك عزم نحن نرجوه
انتم شباب المواضي يا كميوه
من كاد حقا فكيد الله يققوه
ينصرك في غده الميمون شاروه
نداءنا وصلاح الدين يدعوه
وسل لها عمرا يهنا مصافوه
اليك ياوون فخرنا لم يناووه
هذا العلاء اترضى انت تجفوه
شعورنا ببيان منك نشدوه
من ذا يناشده حب ويجفوه
صونوا لها نحرها الفالى وحلوه

ناصر السيابي .. وتساؤلاته بقلم /

عن استقالة الشاعر الخليبي ! أحمد الفارسي

ودواعيها . وقد فهم ناصر ما أراد الشيخ ، وما انطوت عليه معاني قصيدته ، فتجاوب في مقال تحليلي واسع لم يترك شاردة ولا واردة .. تحسس فيه كل الالام ، وتلمس جميع المواجه ، وهي آلام ومواجه يحس بها الكل ويشعر بها الجميع .. وقد اثبت ناصر من خلال مقالته انه لا يقل احساسا ان لم يكن يفوق .. يا الله كم راعنى مقاله وكم احسست اننى اغبطه عليه ، وكم شعرت انه يعبر عنى ، ويقول ما في دخيله نفسى ، ويحكى ما كنت اود قوله ..

نقد احسن ناصر التعبير ، واجاد الشرح وغاص في القضية ، ومس كل اطرافها مما لا يستطيعه الا الاديب الموهوب المقتدر وكان جريئاً اعظم الجراءة في مناقشته للموضوع ، وتناوله لجوانبه المختلفة ، تناولا كله ذكاء وفطنة واصالة حقه .. تقرا فيشدك فتود لو تعيد قراءته مرة ومرة ، لما يمتلىء به من موضوعات كثيرة متعددة ربطها الكاتب وضغطها ضغطا لتكون متناسقة مع بعضها ، وقد يبدو للقارئ لاول وهله انها موضوعات متباعدة لا صلة بينها ، ولكن القارئ المتعمق سرعان ما يستبين انها في تباعدها وتقاربها معبرة عن معان عظيمة اصدق التعبير ، وهى وان ظهر انها غير مترابطة وان كل منها بعيد عن الآخر ولكنها في الحقيقة تعبر عن حال واحد ، وتنطق بلسان واحد ، وتصور شيئا واحدا ، وأنا نفسى وقفت واحد اصحابى مع بعضها وساورنا هذا خاطر القائل ان بعض الموضوعات غير مرتبطه

تابعت على مدى خمس حلقات البحث المطول الدقيق المستقصى الذى كتبه في «الوطن» صديقى واخى الاديب الشاب ناصر السيابي . حول استقالة اديبنا الكبير الشيخ عبد الله الخليبي من الشعر .. ويعلم الله كم ابتهجت وامتلأت نفسى سرورا بذلك البحث القيم الذى احاط بالموضوع من كل جوانبه احاطة المعارف الخبير ، باحساس عميق ومعاناة صادقة وبأسلوب أدبى راق دل على موهبة رفيعة ينبغى ان ننظر منها الروائع منذ اليوم ..

لقد كان البحث رائعا شيقا ولم يفته أى شىء من الموضوع المعالج .. فقد غاص وتعمق ، وحلل واستنتج ، وشخص الداء ذهب مع التاريخ القديم ، ووقف مع الائمة العظام ، ومشى من شارع جابر بن زيد وحتى علوية سمائل الرابضة بجوار جبل رضوى المهيبة « يسبر ابعاد الاستقالة المستحيلة التى اعلنها الشيخ الخليبي من ديوان الشعر ، وحلق في السموات العربية يتأمل احوالها ، ويستجلى واقعها ، ناظرا الى التاريخ الماضى ، الحافل بالامجاد فى مقارنة بالواقع الحال الذى لا يبهج ولا يسر .. وقد اصاب الكاتب عين الواقع بتشخيصه لامر الاستقالة وتحليله لجوانبها المختلفة .. فالشعر ليس وظيفة يتركها الشاعر وقتها يشاء .. الشعر رسالة عظيمة ومهمة سامية ، لا يستطيع من ارتبطت به ان يتخلى عنها او يتحاشاها .. ولم يكن الشيخ يقصد الاستقالة بمعناها الحرفي . ولكنه اراد اثارة اسباب الاستقالة

ببعضها ولكن بعد ذلك وفي قراءة متأنية أدركت المعنى ، والممت بكل ما يراد ..
 بيد أنني لم أعرف — والاعتراف بالحق فضيلة — من هو « فولتير الخليج » ثم لا يمنعني إعجابي الشديد بالمقالة أن أعبر عن اختلافي مع كاتبها في بعض الرموز الأدبية التي ساقها رامزا بها لبعض الشخصيات والأحداث في وطننا العربي ، ان كان فهمي قد أصاب مقصد الكاتب ..
 وكذلك أرى أن استطراد الكاتب بذكر الشيخ علي بن عبد الله الخليلى والد الشاعر وذكر أخيه الشيخ سعود الخليلى كان مقحما اقحاما على الموضوع ، ولم يكن له أى مجال في المقالة ، ووصف الشيخ سعود الخليلى بأنه « مفجر » الثورة الثقافية « وصف غير دقيق بالمرّة ، وكذلك ذكر الكاتب لوالده وكتابه الذى نشر في قطر في الستينات أمر لا يخص الموضوع لامن قريب ولامن بعيد .. وتحديد الكاتب لمنطقة معينة من عمان بأنها مكان الابداع مخصوصة دون سواها ، أمر فيه نظر . وهى مقولة مرفوضة على كل حال .. وقد نتحفظ أيضا على بعض الاوصاف والالقاب التى اطلقها الكاتب .. ولكن كل هذه من الامور الهينة البسيطة ، فقد كانت المقالة فى مجملها أكثر من رائعة ، ولقد عبرت اصدق التعبير وادقه عن الموضوع الذى أنبرى الكاتب لمناقشته ، وبالإضافة الى الفهم الواعى والمعاناة الصادقة التى أبانت عنها المقالة كما كان هناك تنوع المعلومات وسعة اطلاع الكاتب على التاريخ المحلى والعربى ، ومعرفته بالأحداث والشخصيات ، والملم بالادب والثقافة العامة ، ثم الاسلوب الادبى الرائع الذى نم عن موهبة فطرية أصيلة .. كل هذه العوامل جعلت من هذه المقالة بحثا شاملا متكاملًا يصلح ان يكون

مرجعاً ، وعندما اسميها بالبحث فأننى لا أقول ذلك مجازاً بل اننى أقصد ما أقول . بقيت كلمة لابد من اثارها مع كاتبنا الواعد الموهوب وهى معاتبة لاهد أسرة تحرير — الغدير — وتحديثه عن خلاف معه يؤدى الى تأخير نشر مقالاته . وأنه لولا ذلك لكان « قد أغرق مجلة الغدير بالمقال والقصة والخاطرة والاستطلاع والبحث والدراسات المختلفة » ولست أدري من هو المعنى بهذا العتاب .. فان كنت أنا وانا مدير تحرير المجلة المشار اليها ، وأنا بعد ذلك همزة الوصل بين الكاتب وبين المجلة فما أذكر أنني اختلفت معه ، ولم يحصل منى أبدا أن تدخلت لتأخير أو وقف أى إنتاج ادبى ورد منه . بل اننى انا الذى كنت أستحثه ومازلت حتى وقت قريب ليكتب للمجلة ، وكنت اول من نشر له فى الغدير التى استمررت فيها مرة بعد مرة .. وقارىء الغدير خير شاهد ، والكاتب نفسه يقول عن الغدير انها المجلة التى ينشر فيها .. وبعد فأننا فى الغدير ما نزال كما عهدتنا يناصر نرحب بك وبقلمك وبكل نتاجاتك الادبية التى قلت ان بإمكانك اغراق الغدير بها . والغدير فى انتظارك .. ولم يقل أحد من أسرة الغدير أنك لست — مصطفى أمين — وليس هناك من داع ان يقول أحد مثل هذا القول . وان كان هناك من قالها فأننا لا ندري فى أى ظروف قالها ، ولا نعتذر عنه على كل حال فهو لم يقل — ان كان قد قال — الا الحقيقة المطلقة ، فلسست أنت مصطفى أمين ، واين أنت من مصطفى أمين ، الذى أسس فى الصحافة العربية مدرسة ما تزال قائمة ينتهج أسلوبها المئات من الصحفيين العرب .. ثم ماذا يسخطك ان قال من قال أنك لست مصطفى أمين ، هل فى ذلك اهانة أو انتقاص لكرامة .

اننى اقول ان الامر ليس كذلك يا اخى العزيز .. انك ناصر السيابى ويكفيك ولست بحاجة لان تكون انسانا آخر غير ناصر السيابى .. وبالمناسبة وعلى ذكر مصطفى امين اود هنا ان اصحح من معلوماتك ، فهو لم يدخل السجن بسبب - تمرد قلمه - كما علمت ، ولكنه دخل السجن بتهمة كرهية يعرفها القاضي والدانى ولا مقارنة مطلقا بين سيد قطب وبين مصطفى امين . ولا تجوز المقارنة اساسا . الاول كتب « فى ظلال القرآن » وكتب « التصوير الفنى فى القرآن » وكتب عشرات الكتب عن القرآن وعن الاسلام وعن مبادئ الاسلام وافكار الاسلام .. اما مصطفى امين فقد مآ الساحة بكتبه « سنة اولى سجن - سنة ثانية سجن - سنة ثالثة سجن » ولعلها وصلت الان « سنة عشرة سجن » وربما تمتد السنوات للعشرين . ان بقى مصطفى امين حيا ..

كما كتب ايضا روايات الحب واخبار الحب واقاصيص الحب .. ولا مقارنة بين من يكتب عن القرآن والاسلام ومن يكتب اقاصيص الغرام واخبار اهل الفن وشتان بين الحق والباطل .. وقد نرفض بعض تصرفات سيد قطب وقد نختلف معه . ولكننا لا يمكن لنا الا ان نحترمه ونحضى الراس له ، لعلمه ولخدماته الفكرية للاسلام ولواقفه البطولية الجريئة فى الدفاع عما يعتقد انه الحق ..

والخلاصة ياناصر ان الفدير غديرك وصفحاتها مفتوحة امام قلمك .. فمرحبا بك فى اى وقت اردت . وليس بيننا وبينك اى خلاف يمنعنا من نشر كتاباتك .. واننا اذ نرحب بكتاباتك فى الفدير كما كنا نفعل منذ ان بدأت الكتابة . فاننا ندعوك فى الوقت نفسه لان تكتب فى كل الزميلات « الوطن »

عمان ، والنهضة ، والعقيدة » غيرها من الصحف والمجلات العمانية فلا شىء يسعدنا مثل رؤيتنا لاقلام شبابنا تتصدر صفحات مجلاتنا وصحفنا .. ولو عدنا الى استقالة شاعرنا الكبير لراينا فعلا انها اثارت الساحة الادبية فى عمان بل وفى الخليج ايضا ، حيث تناولتها مجلة « الدوحة » فى قطر ، ومجلة « بانوراما الخليج » فى البحرين . وبعض الصحف فى المنطقة .. اثارت هذه الصرخة التى اطلقها اديبنا المتميز الاقلام والافكار ، وحركت الهواجس والشجون ، وكان الهدف الاول من تلك القصيدة هو تحريك الجو الساكن واثارة اهتمام الكتاب والادباء . والتفاعل مع الاديب العربى فى كل مكان . ولكن هناك من لم يستوعب القصيدة ولم يدرك مرماها فطفق يصيح باكيا على خسارة الادب بفقدان احد ركائزه المهمة ، ويولول لترك الشيخ الخليلى للشعر لان ذلك يمثل لقاصمة الظهر للادب العمانى . ولا ادرى كيف فات هؤلاء ان الشعراء لا يستقيلون ولا يستطيعون ترك الشعر لانه جزء من ذواتهم وان تركوه ماتوا . وان ماتوا فانما تموت اجسامهم ويبقون احياء فى ادبهم وشعرهم لا يستطيع الموت ان يقضى عليهم . هؤلاء الشعراء ، فكيف يستقيل شاعر من الشعر ان ذلك مستحيل ومحال . وان صرخة الشيخ الخليلى كانت تعبيرا عن المأساة والمعاناة ، وكانت تجاوبا مع صيحة الاديب العربى فى اى قطر عربى .. فهل ترانا نعى مقصد الشيخ وهدفه من قصيدته الغراء المعبرة تلك .. لقد افاض الاخ ناصر السيابى واوضح ودار حول القضية من كل جوانبها . كانت مقالته الجميلة سجلا شاملا لما يمكن ان يقال تعليقا على تلك القصيدة - الاستقالة .

”تحلو الحياة مع القريض“

شعر : علي بن خنيس خليفان

حتى ارى في الناس بدرا غالبا
يا ليتني ارضى الفؤاد الفاضبا
حتى تعبت وماقطعت سباسبها
سكن لنفسى لايزال مناسبا
جعلت من الشيطان يوما راهبا
قطف الورى منه النعيم الدائبا
وسلى بروعته الشباب الذاهبا
قد اصبحت في كل عين كاعبا
لما اراد بان يكون الهاربا
خلقوا من الشعر الصوت اطايا
تركوا رياض حلوة وسحابا
صمنا فلم ندر الصواب الصائبا
ترك السلاح وقد لقيت الغاصبا
عن نبعها الفياض شخصا راغبا
كنا الحجارة لاتحس الضاربا
وبحرينا يقدو السلاح الصاحبا
تفدو كصاب يسترق الشارببا
فغدا الهوى المطلوب فينا طالبا
وبلن سيقى كل شخص ناصبا
مهج الانام فتستحيل كتابا
يا ليت ما قد جاء كان الغائببا
بلدى فلا ابقى السراب الكاذبا
ولربما كنت المشوق التائببا
يتلمسون به العلو الناصبا
يسقى بها العقل الذكى تجاربا
ارسل قريضك كالقذائف واصبا
سيكون وجهك بالهزيمة شاحبا

انا لست ابرح للمحامد كاسببا
لم يرضي قلبى بالقليل من العلى
مازال اطلبها سماء حرة
اسكنت نفسى في القريض فمثله
الشعر للنفس الكثيرة رحمة
زرع الجمال فصار نبثا مثمرا
لولا ما احلولى العجوز مشييه
ولما تدالت العجوز لظنها
ولما به ثبت الشجاع لدى الوغى
وهويت ارباب القريض لانهم
فالها جرؤه لانهم طعموا الردى
او كلما غضب الزمان لقولنا
ترك القريض اذ الزمان مفاضب
الشعر عاطفة تجيش فهل ترى
ان لم نقل شعرا يلذ سماعه
انا علينا قوله في سلمنا
تحلو الحياة مع القريض ودونه
فقد القريض رجاله في صدقهم
شعراؤنا جزموا بلم اشعارهم
من لى بشعر صادق تروى به
غاب الزلال وجاء علقم شاعر
ان لم يكن شعري لنبض الناس في
يا شيخنا عذرا فما انا عاذل
مازال شعرك للفتاحل قدوة
لا تكسرن يراعة لك ثرة
رغم الظروف وانها لشديدة
اليوم زيدى ياظروف ففى غد

الشعر لبعضى

شعر: محمد سلطان النبرهاني

شيخ القريض وما بالامس القاه
ماذا عناه وهل للشعر ارضاه ؟
وما رماه ادهر مذاق ابدا
وما سواه بغير الدهر بلواه
اراعه من صروف الدهر حومته
وهاله راشق كيما توخاه
وهو المنجز ما امر به لبس
عليه الا واجلى عن خفاياه
ومخرج في الوغى مالان ساعده
وشاعر القوم ما للقوم لولاه
ان صوب الدهر سهما من كنانته
لاتحسب الاهزع الباقي بيميناه
وان تراخت نصال من كتابه
يوما فلا تآمن الحابي ومرماه
رمى فاصمى فؤادى مذ حداته
وبات مذ ذاك جرحا كيف اسلاه
وصار مجراه لاه في تداوله
ان كل يمنى تلقاه ببسراه
ماجت عكاظ ودار الشعر دورته
ودار شعر الخليلي ، الشهد اصفاه
فللكؤوس رنين من تنادى بها
على بسات الندامى حين وافاه
الدر يكمن في احشاء قافيه
مكنونة في يراع ضم نجواه
اشدا فهاست حشائشاة وافدة
ميس العذارى على انغام شدواه
صاغ البديع على اضلاع اهته
ما قال شعرا ؟ ولكن قال احلاه
ادلى مجازا وهذا الالمى له
سحر البيان اتى بالشعر اسماه
ابا محمد ان الشعر محتضر !
فرط الغموض وضعف القول ادماه

فمن تناثر في اوراقه عبثا
ومن تسلى بحرف دون فحواه
ومن تخطط في سرداب ظلمته
فقال نثرا وشعرا حين سماه
ومن تغنى لكسب المال مبتذلا
ومن تغنى على ليلى وليلاه
ومن اصر على غلوائه فهوى
ومن تحاشي لهيب الحرف يصلاه
بحر القوافى اما من درة ندرت
تهدي الينا وان اهديت اغلاه
الشعر بعضك في اوفى مودته
اليك فاويه وارحم بعض شكواه
فأينما سرت تلقاه بادمعه
وفرحة حسبي الان تلقاه
ما انت من ترك الاوتار ظامئة
ولا تركت بوادى الشعر مثواه
ما شؤدت شمس في الشرق في نهم
وانت منها وان حادت مطاياه
فمن اتاه كسهم الربح مفتربا
على عواهنه جافاه مغناه
تلك الثريا على الداجى ملالئة
والله في الليل لا يطفى ثرياه
والبدر سواه في تكوينه عجبا
من قال ما تم حين الله سواه
سبحان من رصع الاسماك زينتها
ونور الكون نور من محياه
جار الكواكب هات الضوء منسكبا
في الكأس هات ولا تحسبه مجراه
العود مازال في ابهى نضارته
والقلب مازال ملتاعا لمضناه
اليك شعري اذا استحسنته طلبى
اذا لحن ترانى فيه فانساه

الشعراء يهجرون الشعر

قضايا
خارجية

بقلم / عبدالقادر عقييل

والمحابة وغض البصر عما يراه ويسمعه ويعيشه .
لقد فاجأ الشاعر الخليلى الحضور فعلا لأنهم
كانوا يعرفونه شاعرا يدافع عن قضايا وطنه وأمته .
فكيف يهجر الكتابة ؟

ويبدو أن المفاجأة والدهشة لا تفعلان أى فعل
هنا . فهذه الأمة قد اعتادت على خسارة المبدعين
فيها دون أن تهتز لها شعر ألم نخسر : لمل دنقل /
خليل حاوى / على فودة / صلاح عبد الصبور /
نجيب سرور فى فترة قصيرة ؟

هذه الأمة لا تستطيع أن تحزن على شعرائها .
فهى قد اعتادت على أن تخرجهم من دائرة الوجود .
لن يكون الشاعر الخليلى آخر الشعراء الذين
سيهجرون الشعر والكتابة فى هذا الزمان . وان كنا
نتمنى ، صادقين ، أن يعدل عن رأيه ، ولن يعود الى
شعره الذى يعترف به .

لا أكذب الله ليس الشعر يكرهنى
كلا ولا كاد يقلونى وأقلوه
فمن قبل أصدر الكاتب السعودى جار الله
الحميد بيانا يعلن فيه توقفه عن الكتابة . ومن قبل
توقف ثلاثة من الشعراء البحرينيين : يعقوب
المحرقي ، عبد الحميد القائد ، ابراهيم بوهندى ،
ومع تفاوت الأسباب ، الا أن الجميع اتفق على هجر
الشعر والكتابة .

اننا نرى :

١ - أن التدهور الحضارى الذى وصلت اليه

فى الثالث من مايو ١٩٨٢ نظمت مجلة (الغدير)
العمانية ، التى تعنى بالشئون الثقافية والأدبية ،
أمسية شعرية شارك فيها سبعة من الشعراء
العمانيين ، وقد فاجأ الشيخ عبد الله الخليلى ، كبير
ادباء عمان ، الحضور بقصيدة «استقالة من الشعر»
يودع فيها الشعر ويعلن أنه سيهجر الشعر الى الأبد
ما لي وللشعر يحدونى واحده
غداة أوشك يسلونى وأسلوه
غداة لا العود تكسوه نضارته
ولا الفؤاد ينجيه محبوه
ولا الحياة كما كانت معطرة
ولا العنان عنان حين تدعوه
والدهر ينظر إما مادحا مطلقا
أو مطربا يتعنى بالهوى فوه
وما سوى زين إما ذو حساسية
أو ذو جفاء جفا مغناه اهلوه
والشاعر الخليلى يؤكد فى قصيدته الوداعية
على محنة الشاعر العربى الذى يتلثم ويتوجع
ويحترق وحيدا ، يرى الأمة العربية وهى تخسر كل
شئ .

والخليلى يرى أن الحياة ليست «كما كانت» وان
الشاعر العربى غير حرفى أن يقول ما يريد أن يقوله
وغير حرفى اختيار موضوعاته التى يريد أن يتحدث
فيها . فالزمان العربى لا يسمح الا
بالشاعر / الموظف الذى غير منتظر منه سوى المديح

٤ - الشعر ليس وظيفة سياسية ، والشاعر الذى يعتقد أن بإمكان شعره أن يغير حال هذه الأمة أو أن يحرر الأراضى العربية المحتلة يقع فى مأزق يؤدى به الى الانهيار أو التوقف . فالشاعر فى هذه الحالة يحدد فترة زمنية يتوقع فيها أن تتغير الأحوال وتتبدل الظروف ، وحين تمر هذه الفترة ، ولا يحدث فيها شيء ، يتوقف . فالكتابة التى راهن عليها للتغيير ما فعلت فعلها ، لذا تصبح غير مجدية بالمرّة .

٥ - مهمة الشاعر أن يظل يطرح الأسئلة التى تخلق الأسئلة ولا يتوقف . أن يكشف المستقبل . أن يقرع الأجراس المزعجة ولا يتعب . أن يكون أداة هدم لكل ما هو متخلف وعائق ضد التطور الطبيعى للحياة الانسانية .

٦ - الشعراء ، يقول شيللى : هم مرايا الضلال الهائلة التى يلقىها المستقبل على الحاضر ، الكلمات التى تقول ما لا تفهمه ، الأبواق التى تصدح داعية الى القتال دون أن تعى ما توحى ، للوتر الذى يحرك ولا يتحرك . ان الشعراء هم مشرعو العالم غير المعترف بهم .

مجلة الروحة

العدد ٩٣ - سبتمبر ١٩٨٣

الحيدري الشاعر العراقى أعلن بدوره قبل أكثر من سنتين عن توقفه بدوره عن كتابة الشعر وذلك لنضوب فى التجربة الشعرية . المثان نادران ، ويصدران عن قرار شجاع ، طالما أن غيرهما من الشعراء العرب لا يتورعون عن اصدار الدواوين دوريا .. حتى لو أنت خالية من أية اشراق ، حتى لو أنت جافة كليا !!

هذه الأمة ليس أمرا جديدا وغريبا . وأى شاعر مبدع كان بإمكانه ، بعينه المستقبلية ، أن يدرك ان الحالة ستصل الى هذا السوء ، أو الى الأسوأ . فهزيمة بيروت ما هى الا حلقة ممتدة من سلسلة الهزائم التاريخية التى منيت بها هذه الأمة . لم اذن يستقبل الشاعر الهزيمة الجديدة كما لو أنها حدث غير متوقع ؟ لم الدهشة ولحيرة ازاء سقوط بيروت أو سقوط مدينة عربية أخرى ، أو اذا تحالفت كل الأمة مع أعدائها ؟ أليست مهمة الشاعر أن يكشف المستقبل قبلنا جميعا ؟

٢ - التوقف عن الكتابة / الابداع هو أكبر خدمة يسديها أى كاتب لأعدائه الذين يتربصون به ويحتالون عليه حتى يجعلوه إما خاضعا أو معزولا .

٣ - وعلى هذا فمطالبة الشاعر العربى أن يقول ما يشاء ويعبر كيفما شاء هى مطالبة غير (واقعية) والأمة تمر بمثل هذه الأوضاع . فالموضوعات التى لا يسمح بالخوض فيها ستظل غير مسموحة طالما الآخر لا يرغب فى سماعها .

الإستقالة من الشعر

نشرت جريدة «الخليج» الشارقة هذه الفقرة فى عددها ١٦٣٨ ١٠/٧/١٩٨٣ نقلا عن العدد ٥٧ من مجلة «كل العرب»

« لو ينتصح بعض الشعراء العرب بما أعلن عنه مؤخرا الشاعر العماني عبد الله الخليلى عن قراره بالاستقالة من كتابة الشعر لظروف خاصة .. بلند

الشعراء بهجر ون الشعر

وشاعرنا هنا يحترق باحترق أمته وقضيته وينتحر
بانتحارها المؤلم كالكثير من الشعراء والكاتب حيث
تشتعل أفكارهم وتنزف أقلامهم كما أشار الاستاذ
«عقيل» لقول من أقوال «شيلي» « ان لشعراء هم
مشروع العالم غير المعترف بهم » .

وصدق الكاتب عندما قال بأن هزيمة بيروت
ليست الا حلقة ممتدة من سلسلة الهزائم التاريخية
التي منيت بها هذه الأمة .. ويعود يتساءل .. لم
الدهشة والحيرة ازاء سقوط بيروت ؟.. أو سقوط أية
مدينة عربية أخرى الى آخر ما ذكر الكاتب .. وكان
الموضوع شيقا ومناسبا في الوقت ذاته لمن يحس
ويشعر بالانتكاسة النفسية أو الثورة على ما يجول
بنفسه من أفكار فينزفها على الورق . ولكن أملى في
كل شعرائنا بأن ينطلقوا من غير هجرة للشعر
ويدونوا المزيد للأجيال القادمة وألا يتركوا عشاق
الكلمة في هذا العالم التائه يبحثون عن كلمة صادقة
وكفاكم هجرا ورحيلا يا سادتي . أو ليس من نهاية
لهذه الهجرة المستمرة .. ان عودتنا الوحيدة عندما
تهاجرنا الأفكار والمشاعر والأمال نجدها ثانية من
خلال قصيدة نقرأها .. نستنير بها .. نروى أرواحنا
العطشى بحروفها الدافقة ، وكلماتها المعطاءة .. انتم
المنفذ الدائم لنا ، فمن خلالكم نهرب لنجد أنفسنا
فكفى هجرة أيها السادة .

أخيرا تحياتي لكل العاملين في «الدوحة» .
وتحياتي للكاتب عبد القادر عقيل وللقارئ الكريم .

كان هذا عنوان لموضوع كتبه الكاتب «عبد
القادر عقيل» في مجلة الدوحة بعدها الثالث
والتسعين .. وقد شد انتباهي ذلك العنوان فقد كان
اختيارا موفقا حيث أيقظ في النفس هموما متجددة
حول هجرة الشعراء لشعرهم واغلاق تلك النافذة
المنيرة للفكر . اننى أتساءل بمرارة ..! هل السبب
في الهجر هو عدم التمكن من الحرية التي يجب أن
نعيشها بأفكارنا وأرائنا حيث أشار اليها الأستاذ
«عقيل» عندما قال بأن الشاعر العربي «عبد الله
الخليلى» فى أمسية شعرية ضمت بعضا من
الشعراء قال بأن الشاعر العربي غير حر فى أن
يقول ما يريد وغير حر أيضا فى اختيار موضوعاته
التي يريد أن يتحدث عنها ، ويعاود قائلا .. بأن
الزمان العربى لا يصلح الا بالشاعر الموظف الذى لا
ينتظر منه سوى المديح والمحابة وغض البصر عما
يراه ويسمعه ويعيشه ؟..

ولكننى هنا أشير بأنه ليس الشاعر فقط هو
الجريح الذى يعانى آلام جراحه ، بل الكاتب العربى
عموما سواء كان شاعرا أو روائيا أو ناقدا فهو
يعانى آلام المواجهة ويذبح ألف ألف مرة فى عمق
فكرة . وهناك الكثير من المبدعين الصامتين على
أوجاعهم ولكن .. الشاعر الخليلى لن يكون آخر
المودعين للشعر بل سيتبع طريقه الكثير فى إحظات
تكبل الفكر والنفس ، ولكننى أقول لن يستطيع
الشاعر توديع الشعر بمعنى الوداع الأبدى بل
سيظل اللقاء مستمرا حيث أن هاجس الشعر يسيطر
وينزف فى داخله أروع الكلمات والعبارات ..

الشاعر

بقلم: الشاعر سعيد الصفاوي

أيها الصداح في روض الأمانى لا تسافر
لا تفارق عشك الفضى أو عنه تهاجر
لا تخلي الريح تطفى فى حنايك المشاعر



أنت للأيام فجر وابتسامات نواظر
أنت للعشاق أفق وابتهاالات خواطر
أنت للأفهام عود واحتفالات ازهار
أنت للأمجاد تاريخ به تزهو الدفاتر



قف وغرد فوق فرع الدهر لا تخشى مكابر
طاول النجوم ارتقاء بل وساميه وفاخر
وتغرد فى ذرى الفن مليكا للقيصر



أحمل الحرف المعنى مشعلا يهدى الدياجر
وارسم الأحداث لوحات على كل المنابر
واسكب الاحساس شهدا فى كؤوس من جواهر
واعزف الاخلاص لحنا فى قلوب وحناجر
وامش فوق الشمس والأمطار والموج المغامر
وتسمن هامة التاريخ رمزا للمفاخر



أنت يا صوت الضمير الحرفينا ألف شاعر
اننى أبصرت كونا فيك بالآيات عامر

نافذة

على العالم : زاهر حارث المحروقي

خرج الشاعر الخليلى بقصيدته الغراء ، التى تصور المعاناة التى يكابدها الشاعر العربى فى كل مكان فى هذا العصر .

والقصيدة كما يراها الكتاب تعتبر نصرا سجله الوسط الأدبى على الشاعر المستقل ، باعتبارها خروجاً عن الصمت البليغ الذى ارتضاه الشاعر الخليلى لنفسه رغم ان القصيدة جاءت لتؤكد على قرار الشاعر بالانسحاب من الساحة الأدبية ، وإصراره على ذلك .

غير أن الزميل ناصر السيابى ، من خلال المقال الذى نشرته صحيفة الوطن الصادرة اليوم ، يرى أن الشاعر لا يمكنه أن يعتزل .. فالشعر ليس وظيفة .. غير أنه يقول ان الشاعر الخليلى لن ينشر شيئاً من قصائده وإنما سيحتفظ بها لنفسه ودخل الأدراج .

وإذا كنا لا نفهم كثيراً حكمة ذلك أو معناه ، فقد قيل قديماً : (المعنى فى بطن الشاعر)

نفتح نافذة اليوم من العصمة مسقط ، حيث فاجأ الشيخ عبد الله بن على الخليلى ، الشاعر الكبير ، جمهوره الأدبى ، بقصيدة له عصماء ، تحت اسم (جرح الليالى) نشرتها مجلة «الغدير» فى عددها الأخير الصادر فى شهر أكتوبر ١٩٨٣ وقد جاءت قصيدة الشاعر الخليلى ، رداً على استفسارات جمهور الأدب والكتاب والصحفيين الذين ناقشوا موضوع الاستقالة التى أعلنها الشيخ الخليلى من مؤسسة الشعر فى وقت سابق ، ومن بينهم الزميل ناصر السيابى ، المحرر بالاذاعة العمانية ، الذى خرج بمقال مطول من خمس حلقات على صفحات جريدة الوطن ، والذى جاء على شكل يشبه الدراسة المختصرة عن سيرة الشيخ الخليلى . عزيزى المستمع وأمام هذا السيل لجارف من المقالات والأحاديث والقصائد الشعرية ، للعديد من الأدباء العمانيين الذين نشر بعضها ، وينتظر البعض الآخر دوره للنشر .

من البرنامج الإذاعى « نافذة على العالم »
الذى يعده ويقدمه الزميل الإذاعى زاهر
حارث المحروقي .

أرسل قوافيك كالبركان جارية

نصر: نصر بن سالم السيابي

«١»

أما اصطباه من «الفيحاء» ناعووه
فجف من خطبه شدو وتنويه
أما راعه من صراخ المجد تنبيهه
درب ، وكاد نزيف الجرح يحووه
أوهم ، فهو بحمل الهم مشدوه
حتى كان طلوع الشمس تمويهه
من جيده ، بيد أن الدهر معتوه
وبالآزاهر من الحانه فووه
: شبيبة المجد هذا الدرب فامشوه
من الجراح ، وجرح المجد تسفيه
ان لم تغلوا يد الطغيان غلووه
ومسجد الصخرة الغراء مشدوه
فما لشعري يحدوني وأحدوه
من قال للطير حق فهو معتوه
كالصارم العضب حين الخطب يبلوه
وملء جنبني ترويع وتشويه

أحن للبان لما بان أهلووه
أما أرقته من «الشهباء» بارقة
أما نازعته - على طيف - منابعه
ثكلان أثقله خطب ، وهدمه
أنى تيمم فالأشواق ترصده
تزاور الشمس عنه كلما طلعت
غنى الزمان ، وحلى كل عطلة
على الزواهر من آياته سمة
كم زلزل الأرض ، كم روت قصائده
يا قوم ان ديار العرب نازفة
لا علم لا مجد لا تاريخ ينفعنا
لبنان نازفة ، والقدس باكية
الحق للسيف لاحق يطاوله
سحقا لكل القوافي لا حقوق لها
حسبتها ان نثرت الشعر من كبدى
حتى انثنت وجرحى نازف علقا





يا بلبل الشرق من للشعر يحدوه
يد الجلال على يمينك أخذة
أرسل قوافيك كالبركان جلمحة
لا خير في الشعر ان لم يلتهب غضبا
فهز بالشعر شعب العرب قاطبة
قل ما تشاء وخل الله يفعل ما
لقد سأمنا حياة لا ضمير لها
(صهيون) أسيافه تهوى بمفرقنا

ومن سواك غداة الجد يرجوه
فكيف توقفه والله يحدوه !!!
أمواجه ، فلعل المجد يتلوه
ولا احترام لحر خائر فوه
ولتو رماك بسهم الحقد راموه
يشاء ، فالصعب في الأوطان ترفيه
وساءنا أن قول الحق مكروه
'ونحن من نحن حسبي الله ادعوه



يا فتية الشعر يا أشبال ساحتهم
أنتم ضمير الغدا لمأمول نخوته
هبوا فديتكم كالأسد واثبة
وزلزلوا بالبيان الحر أفئدة
باعوا لها الوهم والتزييف واتجروا
زخارفا وشعارات ملفقة
هذا العروبة من أهداف ثورتهم
وبالعروبة ما بالدين من وجع

ويا نجوم المراقى يا مرجوه
وأنتم اليوم كالتيجان تزهوه
تحمى العرين اذا ما قل حاموه
من العروبة عناها مرابوه
بمجدها ، وكتاب الله بلعوه
ملعونة القصد جلاها مجلوه
وذاك - وأسفا- للدين يجلوه
من فعل دين ، وباقي القول تمويه

(١) الفيحاء المقصودة هنا «سمائل»
وهكذا يسميها العمانيون .

(٢) الشهباء في عمان اسم يطلق على
قلعة نزوى وهي قلعة كبيرة في عاصمة عمان
القديمة بنيت في عهد الدولة اليعربية

(٣) البيت مأخوذ من بيت للشيخ عبد الله
الخليلى في مقصورته وهو :
تزاور الشمس اذا ما طلعت
عنى يميننا وشمالا فى المسا

ولعل تستقيل العبقريّة؟ بقلم: عبدالعزیز غلوم

للجيد فيطالب بالمزيد وهذا حال شاعرنا الذي أعطى نفسه حق الاستقالة دون وجه حق .. وباعتقادي أن هذا الغيث الوافر من الأقلام والذي ازدانت به صحف محلية وخارجية خير دليل على جودة ما كتب الخليلى وما نحن بصدده من كتابة .. قولوا معى انشاء الله !! .. باسم القلم الذى شرفه الخالق فأقسم به وباسم جمهور القراء وباسم الفكر ، ندعو العبقريّة للعودة رغم المحن التى تعانيتها ونعانيتها ، وبقينى أن مخيلات العباقره لاتتفتق فى الأوضاع المستقرة الحسنة وانما تينع وتزهر بأشهى وأرق الرحيق فى خضم المحن .. ولست أرى أتعس وأحلك محنة مرت بها أمة ، كالغثيان الذى تمر به أتعس أمة أخرجت للذ!!!

تسمو الحياة بكل ما هو نبيل ، فيصاغ عرق العظماء حروف من شهد ، تتحلى به شفاه العطاشى لمعرفة الجمال وعبقرية النفوس الخالدة ، ولما كانت الحياة ميزان يتأرجح بين خير ضار وشر نافع .. تتفتح مآقينا كل يوم على عمل يخلد النبلاء والسفهاء فى أن واحد ! مع فرق التذوق بين حلاوة الطلاء وعجرفة مواده .

.. تنهل من «وحي العبقريّة» سلسبيل لكم تاقت حناجرنا اليه ونطل على هذا العالم من نافذة بروازها الوعظوزجاجها خلاصة الحكمة .. ثم يأتى ليقول استقلت ولم الاستقالة ؟

هل تأخر فجر الترقيات عن البروغ فأحبط لديه ؟

أم أن الواسطة معدومة ؟

كلاهما غير صحيح .. فهو فى القمة ولا حاجة له بالترقية وفى حالتنا هذه لا تحتاج ترقيته الى واسطة من وزير أو غفير وانما هى شهادة أوحى بها جمهور ينتمى الى قبيلة القراء .

ورغم أن هذا الجمهور يعتقد البعض متذوق لا أكثر .. الا أنه فى الواقع أكثر من حكم له الفصل فى معظم الأمور يستاء من الردىء فيهجره، ويرتاح

وأخيرا - قارئنا العزيز - هذا هو ملف الغدير الذى وعناك به نقيمة اليك بما فيه من القصائد والمقالات التى تناولت قصيدة الشيخ / عبد الله الخليلى - استقالة من الشعر - ودارت حول موضوعها ونأمل أنك تجد فيه مايفيد ويثرى .. وهناك ملف آخر يحتوى جميع القصائد التى ألقيت فى أمسية الغدير سوف يصدر فى وقت غير بعيد .. ومن الله نطلب الرشد والسداد ونسأله الهداية والتوفيق لدروب الخير ..

● بعد أن القى الشاعر الكبير عبد الله الخليلى قصيدته « الشعرية » فى أمسية
الفدير الشعرية ، والتي أعلن فيها هجره للشعر ، والساحة الادبية لم تهذا ، فكتب
العديد من الادباء مطالبين الشاعر الكبير التراجع عن قراره ، وامام هذه النداءات
لم يستطع الشاعر الكبير ان يصمد كثيرا ، فخرج بقصيدته الجديدة « جرح الليالى »
يؤكد فيها على هجره للشعر والاسباب التى أدت لذلك .. ولعلنا نقول ان الساحة
الادبية قد حققت انتصارا فعليا على الشاعر الكبير ، كان من نتائجه نشر هذه القصيدة ●

جرح الليالى

بقلم : الشيخ عبد الله الخليلى

وحتام دهرى اربد وطويل
وصرم وسلطان الفرام قتل
وجرح الليالى لا يزال يسيل

تسوى واحيانا تكاد تنيل
مناصا وما انفك المراس يطول
واقحمتها والمعمران مهول
عليهن من جذب الشكيم شكل
الى وابصار الحوادث حول

عليها من النص المجيد دليل
لامنيتى والله جل ينيل
واكرم بها والسيف ثم صليل
يدبرها والمعتدون فلول
وسيف الضلال فى اللقاء كليل

ودنياى ضبح والزمان صليل
اقاطعه انى اذن لفلول
واخذوا له انى اذن لذليل
ويغضب منى والمقام جليل
موطنه والطايات تحول

خليلى حتام الزمان مطول
وحتام ايامى وعود وجفوة
وحتام تنسينى الحوادث جرحها

تدرعت ايامى برغمى وان تكن
ولكننى لما اجد عن مراسها
فياليتنى اسرجت خيلى لحربها
واقبلتها كالشهب تهوى موازعا
اروم بها الفايات والنجم شاخص

لادرك شاوا او لابلغ غاية
والا فاخرى الحسين وانها
فاكرم بها والخيلى تعاك لجمها
واكرم بها والله من فوق عرشه
يدبرها والنصر منه مؤزر

خليلى ما للشعر يلهو بمربعى
اينزف دمعى تاره ودمى فلا
ويقتاد منى سابقا لمرامه
يهش اذا غازلته او مدحته
ويضحك لى ان يهوى بى ملقى الى

رايت بنى حسان في الناس كثرة
عقيمين هذا عقمه في نتاجه
وذلك لم ينجب سوى الصيت طائرا
فخذ بي عن هذا وان اك قادرا
وحسبى درب بين دربيهما به
اغازل فيه الاقحوان مباسما
والثم للزهار نفحة طيها

اعاقر اخواني بنى يعرب بها
فالهو واياهم على الانس والهوى
ونهبوا لاوتار تلحنها النخى
فناثى السلاح في المخازن جائها
ولكن رايناه وقد لعبت به
فلا الدرع فضفاض ولا السيف باتر
وانى يكون العزم كالسيف حده

دعونا على الفرش الوثير سلاحنا
ولا تحملونا للعناد فانه
انعدوا على اعدائنا لاوانهم

اليكم بنى حسان خلوا مطارفي
انا جى بشعري رجع صوتى على العدا
ومالى واعواد المنصات ان تكن
وثم رجال قد اعدوا نفوسهم

معاذ الطموح لست منها بهائب
ولكن ما لانفع فيه لامة
فلمست بمختار لشعري غاية
وكم انا اشكو من زمانى وتيرة

فاقسمت عمري ما ركبت قطارها
ولكننى ابقى عنانى صائما
فان حاص بي هذا وثق جيوبه الأ
اروم به قصدى الى الله وحده
ومن كان للرحمن وجهة سعيه

الابن الوليد في الوجود سليل
وان شيم في الابناء منه فحول
وقد صدئت في عقوته نصول
عليه وعن ذياك حين يصول
ورود وظل باردا وظليل
واهفوا الى الاغصان وهى هديل
واشكو النسيم والنسيم عليل

كؤس الهناء والزمان شمول
ولو وطئت للعدو خيول
فنشجب حيننا خصمنا ونصول
كما برزت بين الجبال تلول
شمال البلى فانقد منه صقيل
ولا العزم ماضي الشفرتين اصيل
مضاء وطيات الخلاف سيول ؟

خصام وخصم في اللقاء خنول
وخيم وداء للنفوس اكول
علينا اعتدوا فالاعتداء دخیل

تجاذبنى منها الى نيل
اردد انثاى به فاطيل
مناسبة القيت ثم اقول
لها فهم بين الرجال قبول

ولا انا دون المكرمات تكلول
ودين فخير من لقاء نكلول
سوى الحق لو عاق المرام وصول
تلاشى لها صبر لدى جميل

ولو آد ساقى نية ورحيل
وسيفى يشكو الفمد وهو صقيل
خير فلى بين الحقول سبيل
تبارك وجهها بكرة واصيل
تساوى لديه قاتل ومقول



الشاعر الخليلى يتوسط كبار الحضور في أمسية الغدير التي أعلن فيها استقلاله من الشعر

برج الخفاء

شعر / على بنين خلفان

وانا قرين القاتل المجتاح ؟
بعمان بعد تقدم وكفاح
كتفارق الاجساد والارواح
الما يقدر النفس قد صفاح
من شعره يسقى كؤوس الراح
القاه يجعلنى اسم نواح
في شعره للنفس نور صباح
فجعلته نحو العلى مصباحى
ليدير في نفس الدنيا اقداحى
ايطير عصفور بغير جناح ؟
بلغ السماء بشعره الوضاح
عظمت عن التبين والايضاح
مثل الرياش تتيه في الارياح
سكنى الثرى واصابتى برماح
ملكوه كيف تنال درب نجاح
لينييل حلو البرء كل جراخ
ليرى النفوس منهاج الافراح
شدوا كشود البلبل الصداح
في ظله اسعى لكل فلاح
وغمرتني باريجيه الفواح
كى تروى العطشى لذيق قراح
عمدا فقتل العمد غير مباح

برج الخفاء فهل سمعت صياحى
قالوا امير الشعر ودع شعره
وتفارقا من بعد طول تالف
قول اطار تبسّمى واحاله
صعب على سماع هذا والهوى
حبى لمن احببته من قبل ان
ان الخليلى الجليل لشاعر
قد كان يعجبني جميع كلامه
واليوم يتركنى بغير تمهل
كان الجناح لخاطري فزاله
يا ايها الشيخ الخليلى الذى
ان اعتزالك للقريض مصيبة
بلغت مداها في النفوس فاصبحت
سيان عندي باعتزالك للعلى
ان كان نهج الشعر يهجره الالى
من للقريض اذا اعتزلت يقوله
من للقريض اذا اعتزلت يجيده
يا من جعلت قريضه لى قدوة
« وحى » (●) جعلت الحسن في انحاء
هلا رجعت اليه فهو يودكم
ان كنت تنوى باعتزالك قتلنا

(●) « وحى » : اشارة الى ديوانه « وحى العبقريّة » .

Handwritten signature or mark.



زكية البرواني
بين أحضان النخيل